موسوعة

الطرائف والمواقف والابتسامات

أكثر من ألف طرفة وابتسامة

غرائب وعجائب وأرقام قياسية عالمية

إعداد

محمد عبد الله خير الدين

دار الكلمة


مؤسسة الجوهرى للتجليد الفنى



موسوعة

الطرائف والمواقف والابتسامات

الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

بطاقة الفهرسة

خير الدين، محمد عبد الله

موسوعة الطرائف والمواقف والابتسامات

أكثر من ألف طرفه وابتسامة غرائب وعجائب وأرقام قياسية عالمية / إعداد محمد عبد الله خير الدين .- المنصورة : دار الكلمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م

٣٢٠ ص، ٢٤سم

تدمك: ١ - ٢٣٨ - ٣١١ - ٩٧٧

١- الأحاجي والفكاهات العربية قواميس ومعاجم

أ- العنوان :

٨١٧,٥٣

رقم الإيداع: ١٨٨٩٥ / ٢٠٠٦م



دار الكلمة للنشر والتوزيع - مصر - المنصورة

المنصورة - ص.ب. : ١٦٧ ت ف : ٢٢٣٤٥٠٣ / ٠٥٠

محمول : ٠١٠٩٧٠٧٤٩٥

e_mail:mmaggour@hotmail.com

موسوعة

الطرائف والمواقف والابتسامات

أكثر من ألف طرفة وابتسامة

غرائب وعجائب وأرقام قياسية عالمية

إعداد

محمد عبد الله خير الدين





مُقَدِّمَة

الفكاهة والضحك

إذا ذُكِرَتْ كلمة الفكاهة أو الضحك أظن أن البعض قد قَطَّب وجهه ، واغْمَقَّت ملامحه صارخًا : وهل يضحك الرجال ؟!

من يرى حال المسلمين اليوم وقد صاروا إلى ما صاروا إليه من إهانة وإذلال ؟!!

أين أنت من صلاح الدين الذى قال قولته المشهورة حين سئل : لماذا لا تضحك ؟ فأجاب : « كيف أضحك والقدس أسير ؟! » .

وهكذا أتصور هذا الشخص وقد وقف يُلَوِّح بذراعيه صارخًا كأنه منذر جيش يعظهم وينصحهم ..

والحقيقة أننى مع هذا الشخص وفى نفس الوقت لست معه !!

وهذه ليست فزورة تحتاج إلى حل ولا تفسير ، ولكننى أقول معه : لأن حال المسلمين اليوم لا يخفى على أحد من الناس .

وليست معه ؛ لأنه بذلك قد حوَّل الحياة إلى قطعة من الحزن الأسود ، والكآبة التى قد تحول الحياة إلى جحيم لا يطاق ..

وقد يحتج البعض بقول النبى ﷺ : « **كثرة الضحك تميت القلب** » فالمقصود هنا : أن تتحول حياتنا إلى ضحك ولهو ولعب ..

ولكن الإسلام العظيم ورسوله الكريم قد علمانا أن كل شىء لابد فيه من الاعتدال والتوسط حتى ولو كان مباحًا ..

فالإسراف مرفوض فى كل شىء ، والإفراط مذموم ..

وهذا ما علمنا إياه المصطفى ﷺ وهو خير البشر ، وسيد ولد آدم ، وأخشى الناس وأتقاهم لله ، كان لا يُرى إلا بسَّام المحيا كما يصفه كتاب السير على لسان صحابته الكرام ..

كان يلقى الناس بابتسامته الساحرة ، ووجهه البشوش الوضيء ، فتنفتح له القلوب قبل الآذان ، وتنصاع له الأرواح قبل الأبدان ..

وما أظن أن دعوة النبى ﷺ كانت ستبلغ ما بلغت لو قابل الناس بوجه عابس وقسمات مقطَّبة .. فالناس بطبعهم يحبون الانبساط المعتدل ، والفكاهة الخفيفة المعبرة والهادفة .. وهذا بعض ما كان يفعله النبى ﷺ مع بعض صحابته ، ومن أمثلة ذلك : المرأة العجوز التى سألت النبى أن يدعو لها بأن تدخل الجنة ، والمرأة التى اشتكت من زوجها .. وقصة التمر والنوى ، وقصة الصحابى الخفيف الظل نعيمان ، وما كان يفعله من مواقف ضاحكة أضحكت النبى ﷺ نفسه .. وكلها ستجدها فى هذا الكتاب إن شاء الله .

ولا نتعجب حينما نعلم أن النبى ﷺ قد جعل البسمة وإدخال الفرحة على الناس من قبيل الصدقات فقال ﷺ . « **تبسمك فى وجه أخيك صدقة** » .

أما الصورة التى علقت بأذهان الكثيرين أن من علامات الالتزام : العبوس الدائم ، ومقابلة الناس بوجه غاضب ، فهذه صورة مغلوطة ومشوهة للمسلمين .. ساعد عليها كثير من الأعمال الفنية من مسلسلات وأفلام من التى يسمونها الدينية ، أظهرت المسلمين والعرب على أنهم جماعات من البدو الأجلاف لا همَّ لهم إلا الصراخ والعويل ورفع السلاح الدائم ، ووجوه عابسة لا تعرف البسمة إليها سبيلًا .. وهذا كله غلط ولغط ، الهدف منه تشويه الصورة الجميلة للمسلم الحقيقى الذى يفهم الحياة على حقيقتها ، ويتعامل مع كل موقف بما يناسبه من تعبيرات وأحاديث .

فوائد الفكاهة والضحك

أثبتت الدراسات الحديثة أن للفكاهة والضحك فوائد لا حصر لها ، منها ما هو اجتماعى ، ومنها ما هو فسيولوجى ، وما هو ما يتعلق بالصحة النفسية .

نذكر منها سريعًا :

الفوائد الطبية والجسمية :

١ـ تعمل الفكاهة والضحك على زيادة حالة الاستثارة فى المخ والجهاز العصبى للإنسان .

٢ ـ يعمل الضحك على حدوث زيادة فى ضغط الدم ، وضربات القلب والتقلصات العضلية ، وزيادة إفراز هرمون الأدرينالين ، ولكن يحدث هذا لفترة قصيرة ، وكل هذه التغيرات تحدث أيضًا فى حالات القلق ، لكنها تستمر خلالها فترة أطول .

٣ ـ أما هذه التغيرات المصاحبة للضحك فإنها تتبدد سريعًا أو تختفى ، فينخفض ضغط الدم وضربات القلب ، ويعقب ذلك استرخاء عضلى وشعور بحسن الحال .

٤ ـ يشتمل الضحك على تنبيه أو نشاط زائد فى عضلات الوجه والحلق والفك والحجاب الحاجز والصدر والبطن والعنق والظهر وأحيانًا الأطراف .

٥ ـ أثبتت الدراسات أن الضحك يصاحبه نشاط تكاملى متزامن بين نصفى المخ الأيمن والأيسر ، حيث يتعلق نصف المخ الأيمن بالنشاطات الخاصة بالتفكير فى الصور والخيال والإبداع والانفعال والحركة فى المكان ، ويتعلق النصف الأيسر بشكل خاص بالنشاطات اللغوية بشكل عام ، ويعنى هذا أن الفكاهة وما يصاحبها

من ضحك يترتب عليها حدوث نشاطات متزامنة ومتكاملة بين نصفى المخ .

٦ـ تشير الدراسات الحديثة أن الفكاهة والضحك من الأمور الطبية والضرورية للجسم ، فهما يعملان على استعادة توازنه ، ويزودان الدم بالأكسجين ، وتنشيط الدورة الدموية ، والمساعدة على الهضم ، وإراحة الجهاز الكلى لجسم الإنسان .

٧ ـ أثبتت الدراسات الحديثة أن هناك ارتباطًا تشريحيًا بين عضلات الابتسام (الموجودة فى الوجنات) وبين الغدة الصعترية (Thymus) الموجودة قرب قاعدة العنف ، واستخدام هذه العضلات يساعد على تقوية الغدة الصعترية التى لها دور كبير فى جهاز المناعة وتقويتها يؤدى بدوره على تقوية الجهاز المناعى للإنسان .

٨ ـ أظهرت دراسات عدة أن الضحك يساعد على خفض الشعور بالألم ، فالضحك يساعد على إفراز هرمونات تسمى (بيتا اندوفين) فى المخ ، وهذه بدورها تؤثر فى المستقبلات الحسية وتخفض الحساسية للألم .

٩ ـ الضحك يساعد على الحد من آثار الشيخوخة .

الفوائد الاجتماعية للضحك والفكاهة :

أشارت الدراسات إلى عدة فوائد اجتماعية للضحك والفكاهة منها :

١ـ يقوى الضحك التعاون الاجتماعى ، وييسر التفاعل بين الأفراد والجماعات ، ويرفع من مستوى الدافعية للعمل والنشاط والإنجاز .

٢ـ الفكاهة تنشط العقل والخيال والإبداع ، وتتطلب الاستبصار والحس الاجتماعى ، وتنمى الشعور الخاص بالقيم الخاصة بالجمهور ، ومن ثم ينبغى أن تقوم الدعابة والضحك على أساس فهم اجتماعى خاص لمطالب الآخرين ومشاعرهم .

٣ـ الفكاهة هى أداة خاصة للبراعة واللباقة الاجتماعية ، حيث يمكن من خلالها تلطيف غضب الآخرين وهجومهم السلبى ، وتحويله إلى حالة إيجابية ونوع جديد من العلاقات المشتركة .

٤ـ تستخدم الفكاهة الآن فى الدعاية السياسية حيث يستأجر مرشحو الرئاسة فى أمريكا الآن (كما يشير ماكنيل) بعض كُتَّاب الفُكاهة لجعل أنفسهم أكثر قربًا من الناس من خلال الدعابات والفكاهات التى يلقونها أحيانًا .

٥ـ الفكاهة والضحك يقاومان الاكتئاب والقلق الشديد ، ويساعدان على المواجهة والمقاومة والوقاية من الأمراض النفسية واضطرابات الشخصية والأزمات الاجتماعية .

هذه بعض الفوائد على سبيل المثال لا الحصر .

لذلك انتبه الكثير لأهمية الضحك فى سلامة الفرد والمجتمع ، فأسس البعض العديد من « أندية الضحك » ، وأصبحت بعض شركات الطيران تعين بعض المهرجين للترويح عن المسافرين وإضحاكهم ومساعدتهم على مقاومة مخاوفهم أثناء الرحلات الطويلة والقصيرة .

كما ظهرت مجموعات من المتخصصين فى العلاج الجماعى للانهيار العصبى بتشكيل جوقة للضحك هدفها مساعدة هؤلاء الأفراد على تجاوز آلامهم النفسية ، وشهدت مدينة (بال) السويسرية سنة ١٩٩٧ أول مؤتمر عالمى مخصص .. للفكاهة والعلاج النفسى .

وظهرت كتب عديدة عربية وعالمية مخصصة للفكاهة والضحك والحديث حول فوائدها مثال « الضحك خير دواء » و« العلاج بالضحك » . و« الفكاهة من أجل الشفاء » وتخصص بعض القنوات الفضائية بشكل كامل للفكاهة والضحك ،

وظهرت مواقع عديدة على شبكة الإنترنت مخصصة للفكاهة والضحك .

من أجل هذا كله أقدم لك عزيزى القارئ هذه المائدة الغنية والمليئة بشتى أنواع الطرائف والمواقف والابتسامات .

وإن شئت فقل : موسوعة الطرائف والمواقف والابتسامات ، أرجو من الله تعالى أن تحقق هدفها التى أعدت من أجله وهى التخفيف عن كل قارئ .. وإلقاء البسمة على وجهه .. وإضفاء روح المرح والسعادة فى بيت كل واحد .

والله ولى التوفيق

*****

(١) إلى الذين لا يحملون هدايا

روى أنه دعى رجل إلى زفاف أحد أصدقائه ، وعندما وصل بيت العريس وجد بابين ، وضعت على إحداهما لافتة ، تحمل عبارة : « للذين يحملون الهدايا » والباب الآخر تحمل عبارة : « للذين لا يحملون هدايا » وكان لا يحمل هدية فسلك باب الذين لا يحملون الهدايا وعند دخوله وجد نفسه فى شارع من الجهة الثانية .

(٢) البابلى والعصا

كان محمد البابلى من رجال المرح والدعابة فى مصر فى مطلع القرن العشرين ، وكان دائمًا يحمل عصًا فى يده ، وعليها الحرفان الأولان من اسمه (م ، ب) فلقيه صديق له ، فأظهر إعجابه الشديد بالعصا ، وانتظر أن يرد عليه البابلى كما يفعل الناس فى العادة : اتفضل أو خذها هدية منى ، ولكن البابلى أجابه ببديهته المعتادة قائلا : شوف مكتوب عليها إيه : (م . ب) يعنى : مش بتاعتى .

(٣) القصير المظلوم

جلس كسرى يومًا لمظالم العباد ، فتقدم إليه رجل قصير وجعل يقول : أنا مظلوم ، فلم يلتفت إليه ، فقال الوزير : أنصف الرجل . فقال : إن القصير لا يظلمه أحد . فقال الرجل : الذى ظلمنى أقصر منى .

(٤) يا قرنان

وقف سائل على باب فقال : يا أصحاب المنزل ، فبادر صاحب الدار قبل أن يتم كلامه : وقال : فتح الله عليك .

فقال السائل : يا قرنان ، كنت تصبر لعلى جئت أدعوك لوليمة .

(٥) جربونى

قال الجاحظ : وقف سائل على باب قوم فقال : إنى جائع ، فقالوا : كذبت . فقال : جربونى برطلين من الخبز ، ورطلين من اللحم .

(٦) أنا نبية

أتى بامرأة ادعت النبوة فى أيام المتوكل ، فقال لها : أنت نبية ؟ قالت : نعم . قال : أتؤمنين بمحمد ؟

قالت : نعم . قال : فإنه ﷺ قال : « لا نبى بعدى » .

قالت : فهل قال : لا نبية بعدى ؟ فضحك المتوكل وأطلقها .

(٧) يا نوح

ادعى رجل يسمى « نوحًا » النبوة ، كان له صديق فنهاه فلم يقبل ، فأمر السلطان بقتله ، فصلب ، فمر به صديقه فقال له :

يا نوح ، ما حصلت من السفينة إلا على الصارى .

(٨) أقلبها

لاحظ رجال المطافئ أثناء قيامهم بإطفاء الحريق أن صاحب المنزل المشتعل يدخل إلى المنزل ثم يخرج .. وكرر ذلك عدة مرات .. فسألوه عن السبب فقال : زوجتى فى الداخل .

فقال له أحدهم : ولماذا لا تنقذها ؟

فأجاب على الفور : بالعكس : أنا أدخل لأقلبها .

(٩) أرواح الناس

أخذ رجل زوجته إلى برج مبنى البريد ، وقذف بها من أعلاه فماتت على الفور .. وفى المحكمة وجد الرجل مذنبا ، فسأله القاضى :

إذا كان يريد أن يقول شيئا قبل إصدار الحكم بحقه ، فقال الزوج :

أنا آسف يا سيدى لم أكن أنوى قتلها .. فقد حدث ذلك على إثر ثورة من الغضب .

فقال القاضى : أنا لا أحاسبك على هذا .. ولكن قذفها بهذه الصورة يعرض المارة للأخطار .. فما ذنب الناس الأبرياء ؟

(١٠) شجاعة

الأول : هل أنت الذى أهنت زوجتى ؟

الثانى : نعم .. وماذا تريد منى ؟

الأول : لا أريد شيئًا .. بل جئت لأهنئك على شجاعتك .

(١١) قسمة ظالمة

قال إبراهيم بن المنذر الحزامى : قدم أعرابى من أهل البادية على رجل من أهل الحضر ، فأنزله ، وكان عنده دجاج كثير ، وله امرأة وابنان وبنتان .

قال : فقلت لامرأتى : اشوى دجاجة وقدميها إلينا نتغدى بها ، وجلسنا جميعًا ، ودفعنا إليه الدجاجة ، فقلنا : اقسمها بيننا ، نريد بذلك أن نضحك منه .. قال : لا أحسن القسمة ، فإن رضيتهم بقسمتى قسمت بينكم ، قلنا : نرضى، فأخذ رأس الدجاجة ، فقطعه فناولنيه ، وقال : الرأس للرأس .

ثم قطع الجناحين ، وقال : الجناحان للابنين ، ثم قطع الساقين ، وقال : الساقان للابنتين ، ثم قطع الزمكى (مؤخرة الدجاجة) وقال : العجز للعجوز . ثم قال : والزور للزائر .

فلما كان من الغد ، قلت لامرأتي : اشوى لى خمس دجاجات ، فلما حضر الغداء ، قلنا : اقسم بيننا .

قال : شفعًا أم وترًا ؟ . قلنا : وترًا .

قال : أنت وامرأتك ودجاجة ثلاثة ، ثم رمى بدجاجة ، وقال : وابناك ودجاجة ثلاثة ، ثم رمى بدجاجة ، وابنتاك ودجاجة ثلاثة ، ثم قال : وأنا ودجاجتان ثلاثة ، فأخذ الدجاجتين ، فرآنا ننظر إلى دجاجتيه . فقال : لعلكم كرهتم قسمتى الوتر ؟

قلنا : اقسمها شفعًا ، فقبضهن إليه ، ثم قال : أنت وابناك ودجاجة أربعة ، ورمى إلينا بدجاجة ، والعجوز وابنتاها ودجاجه أربعة ، ورمى إليهن بدجاجة ، ثم قال : وأنا وثلاث دجاجات أربعة ، وضم ثلاث دجاجات ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، وقال : الحمد لله ، أنت أفهمتنيها .

(١٢) ثقب

سأل المعلم التلميذ : فى جيبك عشرة جنيهات .. ضاعت منك ثلاثة جنيهات ، ماذا يكون فى جيبك ؟

التلميذ : يكون فيه ثقب .

(١٣) إعلان مثالى

مدير الإعلانات : طمنى .. الإعلان الذى نشرناه عن محل مجوهراتك هل أتى بنتيجة ؟ !

الجواهرجى : طبعًا .. سُرق المحل فى نفس اليوم .

(١٤) السبب

المدرس : لماذا تقف الطيور على أسلاك الكهرباء ؟

التلميذ : لتشحن بطاريتها .

(١٥) آخر خبر

قال السائق لامرأة عجوز أمام دارها :

دجاجتك لن تبيض بعد ذلك .

العجوز : لماذا ؟

السائق : لأنى دهستها .

(١٦) زيتون أسود

الأول : لماذا تزرعون الزيتون فى منتصف الليل ؟

الثانى : لأننى أزرع زيتونًا أسود .

(١٧) تجمد

الأب للابن : كيف كانت نتائجك هذا العام ؟

الابن : متجمدة .

الأب :كيف ذلك ؟

الابن : كلها تحت الصفر .

(١٨) الصغير أولا

الأم للمعلمة : لماذا تضربين ابنتى ؟

المعلمة : لأنها لم تستطع أن تكتب الكلمة التى طلبتها منها .

الأم : وما هى الكلمة ؟

المعلمة : « دُبّ » .

الأم : كان من الأفضل أن تطلبى منها أن تكتب أشياء صغيرة مثل كلمة « عصفور » .

(١٩) الدليل القاطع

القاضي للمتهم : ما الدليل على أنك لم تسرق الجاموسة ؟

المتهم : لأننى فى نفس الوقت كنت أسرق حمار جارى .

(٢٠) مجانين على الطريق

الضابط للعسكرى : ما الذى جعلك تتهم هذين الرجلين بالجنون ؟

العسكرى : رأيتهما ماشيين فى الشارع .. واحدًا يرمى البنكنوت والثانى يقوم برده إليه .

(٢١) تعديل

الضابط للمتهم : هذا سادس شخص تصدمه بسيارتك خلال شهر .

المتهم : لا .. إنه الخامس .. لأننى صدمته فى المرة السابقة .

(٢٢) عميان

الزوج لزوجته : أنت لا ترين جيدًا .

الزوجة : بل أنت الذى لا ترى جيدًا .

فاتفقا على أن يذهبا إلى الطبيب ليحكم بينهما .

سأله الزوج : من منا الذى لا يرى جيدًا ؟

فقال الطبيب : أنتم الأربعة لا ترون جيدًا !! .

(٢٣) فتح دكانا

الأول : أين أخوك سامى ؟

الثانى : فتح دكانًا ؟

الأول : وهل سأجده فى الدكان ؟

الثانى : لا .. لأن الشرطة أمسكته وهو يفتح الدكان .

(٢٤) ضعف النظر

الأول : لماذا لا أرى أحلامًا أثناء نومى ؟

الثانى : لأن نظرك ضعيف .

(٢٥) أحسن خبر

الأول : ما هو أحسن خبر سمعته فى حياتك ؟

الطفل : عندما مات الرجل الذى يبيع الفول فى شارعنا .

(٢٦) ربنا يشفيك

طالب جامعى دخل الامتحان فوجد الأسئلة صعبة ولم يستطع الإجابة عليها فكتب على الورقة : « أنا تعبان يا دكتور » .

وعندما ذهب للبحث عن النتيجة وجد مكتوبًا أمام اسمه : (سلامتك : الله يشفيك يا راسب) .

(٢٧) المبيض

جاء سؤال عن المبيض الموجود فى رحم الأنثى .. فكانت إجابة الطالبات : إنه مادة تستخدم فى تبييض الغسيل .

لقد قرأتها : المبُيِّض .

(٢٨) صلاة المكسوف

كانت إجابة طالب عن صلاة الكسوف هى : عندما يدخل الرجل المسجد وقد انتهت الصلاة فيصلى فى آخر المسجد وهو مكسوف من نفسه .

(٢٩) راجع الكتاب

جاء سؤال « أكمل الفراغ » فكتب الطالب : راجع الكتاب .

(٣٠) التمور

سأل المدرس تلميذه : أين تكثر التمور ؟

التلميذ : فى النخيل يا أستاذ .

(٣١) أستغفر الله

أفلتت من خطيب وهو يخطب يوم الجمعة ريح ، فقال : يا أيها الناس ، إن الله خلق أبدانا ، وجعل فيها أرواحًا فمتى يتمالك الناس أن تخرج منهم . فقام رجل قال : أما بعد فإن خروج الأرواح فى المراحيض سنة ، وعلى المنابر بدعة . وأستغفر الله لى ولكم .

(٣٢) خرى الأسد

اعترض أسد قافلة فرآه رجل منهم فخر إلى الأرض ، فركبه الأسد ، فشد القوم

بأجمعهم على الأسد واستنقذوه ، فقالوا له : ما حالك ؟

قال : لا بأس علىّ ولكن خرى الأسد فى سراويلى .

(٣٣) عداوة

مات لرجل ولد ، فقيل له : ادع فلانا يغسله ، فقال : لا أريد ؛ لأن بينى وبينه عداوة ، فيعنف ابنى فى الغسل حتى يقتله .

(٣٤) كم حججت ؟

اجتمع رجلان فى طريق الحج ، فقال أحدهما للآخر : كم حججت ؟

قال : مع هذه التى نحن فيها الآن واحدة .

(٣٥) عقوق الوالدين

قال ابن الجوزى : حكى لى بعض الإخوان ، أن بعض المغفَّلين كان يقود حمارًا ، فقال بعض الأذكياء لرفيقه : يمكننى أخذ هذا الحمار ، ولا يعلم هذا المغفل . قال : كيف وحبل الحمار فى يده ؟

فتقدم الذكي فحل الحبل من عنق الحمار وربطه في عنق نفسه ، ثم قال لصديقه : خذ أنت الحمار وانصرف ، فأخذه وانصرف . ومشى المغفل دون أن يدرى ما حدث .. فجاء ليجذبه كى يمشى فلم يمش ، فالتفت فرآه رجلا .. فقال : أين الحمار ؟

فقال له : أنا هو . قال : وكيف ؟

قال :كنت عاقًا لوالدتى فدعت على فمسخنى الله حمارًا بعد موتى .. ولى هذه المدة فى خدمتك .. والآن قد رضيت عنى أمى فعدت آدميًا . فقال : لا حول ولا

قوة إلا بالله .. وكيف أستخدمك وأنت ميت ؟ قال : قد كان ذلك .

قال : فاذهب فى رعاية الله . فذهب .. ومضى المغفل إلى بيته ، وحكى لزوجته القصة ، ثم قال : بماذا نكفر عن ذنبنا وكيف نتوب وقد سخرنا ميتًا ؟ . فقالت له : تصدق بما يمكنك . ثم مرت أيام عديدة ، فقالت له زوجته : اذهب واشتر حمارًا لتحمل عليه ، فخرج إلى السوق ، فرأى حماره يباع وينادى عليه . فتقدم منه وجعل فمه فى أذنه وقال : يا شقى ، عدت إلى عقوق أمك ؟ !

(٣٦) أعطنى واحد سَلَطة

الزبون : بكم الوجبة ؟

الجرسون : بعشرة جنيهات والسَلَطة مجانًا .

الزبون : إذن أعطنى واحد سَلَطة .

(٣٧) الغربة مُرة

ضابط المطار : لماذا تحمل معك أكياس من السكر ؟

المسافر : لأن الغربة مُرة .

(٣٨) ما أفلح أبدًا

قيل لابن قزعة : ما تقول فى الباذنجان ؟ قال : أذناب المحاجم ، وبطون العقارب ، وبذور الزقوم .

قيل : إنه يحشى باللحم فيكون طيبًا .

فقال : والله لو حُشى بالتقوى والمغفرة ما أفلح أبدًا .

(٣٩) أقلع بابه

سرق لأحد الحمقى باب بيته ، فذهب إلى المسجد وقلع بابه . قالوا : ما تصنع ؟

قال : أقلع هذا الباب فإن صاحبه يعلم من قلع بابى .

(٤٠) أشياء

سئل بعض الوعاظ : لم لا تنصرف (أشياء) فلم يفهم ما قيل له ، فقال : تسأل سؤال الملحدين ؛ لأن الله تعالى يقول : ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ [المائدة:١٠١] .

(٤١) نصر الله

ادعى رجل النبوة أيام المتوكل ، فلما حضر بين يديه ، قال له : أنت نبى ؟ قال : نعم . قال : فما الدليل على صحة نبوتك ؟

قال : القرآن العربى يشهد بنبوتى فى قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر:١] .. وأنا اسمى : نصر الله .

قال : فما معجزتك ؟ قال : إيتونى بامرأة عاقر أنكحها تحبل بولد يتكلم فى الساعة ويؤمن بى . فقال المتوكل لوزيره الحسن بن عيسى : أعطه زوجتك حتى نبصر كرامته .

فقال الوزير : أما أنا فأشهد أنك نبى .. وإنما يعطى زوجته من لا يؤمن به .. فضحك المتوكل وعفا عنه .

(٤٢) يا أعمى

قال بعض الناس : خرجت ليلة من قرية لبعض شأنى ، فإذا أنا بأعمى ، على عاتقه جرته ، وبيده سراج ، فلم يزل يسير حتى وصل إلى النهر ، وملأ جرته وعاد .

فقلت له : يا هذا ، أنت أعمى ، ويستوى عندك الليل والنهار ، فما تصنع بالسراج ؟

قال : يا كثير الفضول .. حملته لأعمى القلب مثلك ، يستضيء به ، لئلا يعثر فى الظلمة ، فيقع على وأقع وتنكسر جرتى .

(٤٣) أخذ وعطاء

رأى المعلم تلميذين يتشاجران فقال للأول :

كف عن هذا الشجار .. يجب أن تتعلم أن تعطى كما تأخذ .

التلميذ : هذا ما حدث يا أستاذ .. زميلى أخذ منى مسطرتى فأعطيته لكمة قوية .

(٤٤) أجر مناسب

المحامى للمتهم : إذا أخرجتك براءة فكم تعطينى ؟

المتهم : أعطيك سيارة .

المحامى : وما هى تهمتك ؟

المتهم : سرقة سيارات .

(٤٥) الملائكة شفعاء

سئل نسيب وكان عاملا عند محمد بن يحيى البرمكى المشهور بالبخل الشديد :

كيف يكون ثوبك مخروقًا وأنت تعمل عند محمد بن يحيى .. أما يعطيك شيئًا ؟

فقال : أنا والله ما أقدر على إبرة أخيطه بها .

ولو ملك محمد بن يحيى بيتًا من بغداد إلى النوبة مملوءً إبرًا ، ثم جاءه جبريل وميكائيل ومعهما يعقوب النبى يطلبون منه إبرة ، ويسألونه إعارتهم إياها ليخيط بها قميص يوسف الذى قُدّ من دبر ما فعل .

(٤٦) تضحية

قيل : كان بالبصرة رجل موسر بخيل ، فدعاه بعض جيرانه وقدم إليه طباهجة ببيض (طعام لذيذ) فأكل منه وجعل يشرب الماء فانتفخ بطنه ، ونزل الكرب به والموت ، وجعل يتلوى ، فلما جهده الأمر وصف حاله للطبيب ، فقال : لا بأس عليك .. تقيأ ما أكلت .

فقال : هاه !! أتقيأ طباهجة ببيض !! الموت أفضل عندى من ذلك ..

(٤٧) منطق

قالوا لجحا يومًا : ترى الناس كل صباح منهم من يسير هنا ومنهم من يسير هناك فلماذا ؟

فأجابهم جحا : لو ذهبوا كلهم إلى جهة واحدة لاختل توازن الأرض ووقعت بهم .

(٤٨) أطفال !؟

تقدم شخص لخطبة فتاة فسأله والدها ؟

ما هى مهنتك يا بنى ؟

فقال : طيب أطفال .

فقال الوالد : ولماذا لم تكمل دراستك يا بنى حتى تعالج الكبار .

(٤٩) هل ركب محمد البحر

سمع بعض علماء الطبيعة من غير المسلمين هذه الآية : ﴿ أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ

يَغْشَنهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌۚ ظُلُمَـٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور:٤٠] .

فسأله : هل ركب محمد البحر ؟ فقالوا : لا .

فقال : أشهد أنه رسول الله .. قالوا : وكيف عرفت ذلك .

فقال : إن هذا الوصف للبحر لا يعرفه إلا من عاش عمره فى البحار ، ورأى الأهوال والأخطار فلما أخبرت أنه لم يركب البحر عرفت أنه كلام الله .

(٥٠) كرم حاتم

أغار قوم على قبيلة حاتم الطائى ، فركب حاتم فرسه وأخذ رمحه ، ونادى على جيشه وأهل عشيرته ، ولقى القوم فهزمهم وتبعهم ، فقال كبيرهم :

يا حاتم ، هب لى رمحك . فرمى به إليه .

فقيل : يا حاتم ، عرضت نفسك للهلاك ، ولو عطف عليك لقتلك .. فقال : لقد علمت ذلك ..

ولكن ما جواب من يقول لى : هب لى !! .

(٥١) الضيف المتواضع

يروى أن طفيليًّا سمع بوليمة عند أهل بيت فبادر مسرعًا ؟

ودفع الباب عليهم داخلا .. فسأله القوم : من أنت ؟

فقال : أنا الضيف المتواضع الذى كفاكم مؤونة الرسول .

(٥٢) كم ذبابة قتلت ؟

قام أحد الأزواج بطرد الذباب من البيت ، ولما تضايق من إخراجه كله راح يقتل

ما تبقى منه ، وبعد أن فرغ من مهمته سألته زوجته : كم ذبابة قتلت ؟ فقال : ثمانية : أربع إناث وأربعة ذكور .

فقالت : وكيف استطعت أن تميز بين الإناث والذكور .

فقال : كانت الإناث واقفة على المرآة بينما كان الذكور يلحسون السكر .

(٥٣) إنكم لسارقون

وَلَّىَ الوليد بن عبد الملك أخاه مسلمة على مصر ، ثم عزله عنها ، فقام إلى دمشق ومعه إبل محملة ، وأمتعة كثيرة .

فقال الوليد : أيتها العير إنكم لسارقون .

فقال مسلمة : إن يسرق فقد سرق له أخ من قبل .

(٥٤) حججت قبل حفر البئر

شهد رجل عند القضاة على رجل ، فقال المشهود عليه : أيها القاضى ، تقبل شهادته ، ومعه عشرون ألف دينار ولم يحج إلى بيت الله الحرام .

فقال الرجل : بل حججت .

فقال : فاسأله عن زمزم .. فسأله القاضى .

فقال : حججت قبل أن تحفر فلم أرها .

(٥٥) ساعات .. ساعات

سأل أحدهما صديقه : هل أنت ماهر فى السباحة ؟

فقال له : فى بعض الساعات .

الصديق : فى أى ساعات ؟ !

فقال : عندما لا أكون فى الماء .

(٥٦) أطعمة المناسبات

كان للعرب مناسبات عديدة يقدمون فيها الطعام والشراب للزائرين والمدعوين ، ولكل مناسبة طعامها الخاص ، وجاء الإسلام فأبقى على تلك العادات الحميدة وأضاف إليها مناسبات جديدة تميزت هى الأخرى بأسمائها الخاصة فيقال :

الوكيرة : هو الطعام الذى يقدم لدى الفراغ من البناء .

الوليمة : الطعام الذى يقدم فى العرس .

القرى : الطعام الذى يقدم للزوار الذين حلوا فجأة .

الخرس : الطعام الذى يقدم بمناسبة الولادة ابتهاجا .

العقيقة : الطعام الذى يقدم فى سابع المولود شكرًا لله .

الغديرة : الطعام الذى يقدم بمناسبة ختان المولود .

المأدبة : الطعام الذى يقدم للمدعوين خصوصًا لإكرامهم .

التحفة : الطعام الذى يقدم للزوار الذين قدموا على موعد .

النقيعة : الطعام الذى يقدم للواصلين من السفر توًّا .

الوضيمة : الطعام الذى يقدم للمواسين فى المأتم .

(٥٧) قرناء السوء

سئل حكيم عن قرناء السوء ، فقال : هم الذين إذا جالسوك ذبحوك بمدحهم ، وغضوا عيونهم عن عيوبك ، وغضوا أبصارهم عن ذنوبك ، وبدلوا سيئاتك حسنات ، ورذائلك فضائل ، وقالوا عن باطلك إنه حق ، وعن سُمِّك ترياق .

(٥٨) صفحة بيضاء

وقف صديقان يتصفحان إحدى المجلات ففوجئا بصفحة بيضاء فى وسطها ، ولما تعجبا من ذلك ، قال أحدهما : هذه للذين لا يعرفون القراءة .

(٥٩) برتقالة أورجنال

ساذج قبل أن يأكل برتقالة سكب عليها شامبو لإزالة القشرة .

(٦٠) صراخ

بعد تسلمه فاتورة العلاج ، اتصل مريض متذمرًا بطبيبه الذى خلع له أضراسه ، قال له : لقد صدمتنى يا دكتور ، فأنت تطالبنى بثلاثة أضعاف أجرك المعتاد ؟ !

أجابه الطبيب : طبعًا .. ذلك لأن صراخك أثناء خلع أضراسك أرعب بقية المرضى فجعلهم يهربون من عيادتى .

(٦١) عيش وملح

عند مغادرة ثرى بخيل فندقًا ، وقف الموظفون ينتظرون البقشيش ، فتجاهلهم ، وعند وصوله إلى سيارته ، قال له حامل الحقائب : أما أنا فأرجو ألا تنسانى ؟

أجابه البخيل وهو يمد إليه يده مصافحًا : تأكد أننى لن أنساك ، وسأكتب لك عند وصولى .

(٦٢) الضيف الخفيف

أضاف رجل رجلا فأطال المقام عنده حتى كرهه ، فقال الرجل لزوجته : كيف نعلم مقدار مقامه ؟ فقالت له : ألق بيننا شرًا حتى نتحاكم إليه ، ففعل .

فقالت المرأة للضيف : بالذى يبارك لك فى سفرك غدًا من منا المخطئ ؟

فقال الضيف : والذى يبارك لى قيامى عندكم شهرًا لا أعلم .

(٦٣) أجهل من قومى

قال معاوية لرجل من أهل اليمن : ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة !!

فقال الرجل : أجهل من قومى قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى عبادة الله فقالوا :

« اللهم إن كان هذا هو الحق فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم » . ولم يقولوا : اللهم إن كان هو الحق من عندك فاهدنا إليه .

(٦٤) نصيب

قال رجل لآخر : إن الحاكم قد أمر لكل مجنون بدرهمين .

فقال له : وهل أخذت نصيبك ؟ ! .

(٦٥) ذكاء الحمار

وقف معاوية بن مروان على باب طحان فرأى حمارًا يدور بالرحى فى عنقه جلجل ، فقال للطحان : لم جعلت الجلجل فى عنق الحمار ؟

فقال : ربما أوركتنى سآمة أو نعاس ، فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أنه واقف فصحت به فانبعث .

قال : أفرأيت إن وقف وحرك رأسه بالجلجل هكذا و هكذا وحرك رأسه ، فقال له : ومن لى بحمار يكون عقله مثل عقل الأمير وهو القائل وقد ضاع له باز (طائر) : أغلقوا أبواب المدينة حتى لا يخرج البازى ؟ ! .

(٦٦) الهروب العظيم

نزل بمروان بن أبى حفصة ضيف فأخلى له المنزل ثم هرب منه مخافة أن يلزمه ضيافته تلك الليلة ، فخرج الضيف فاشترى طعامًا ثم رجع وكتب إليه :

يا أيها الخارج من بيته وهاربا من شدة الخوف
ضيفك قد جاء له بزاد فارجع تكن ضيفًا على الضيف

(٦٧) من يكسب الرهان ؟

اجتمع جرير والفرزدق والأخطل ، وهم ثلاثة من فحول الشعراء المطبوعين المعدودين فى مجلس عبد الملك ، فأحضر لهم رهانًا من المال ، وقال : ليقل كل منكم بيتا فى مدح نفسه ، فأيكم غلب وظفر وانتصر على خصمه فله هذا الرهان .

فقال الفرزدق :

أنا القطران والشعراء جربى وفى القطران للجربى شفاء

وقام الأخطل فقال :

فإن تك زق زاملة فإنى أنا الطاعون ليس لى دواء

وقام جرير فقال :

أنا الموت الذى آتى عليكمُ فليس لهارب منه نجاء

فقال عبد الملك لجرير : لك الرهان فلقد صرعت مناظريك وغلبت خصميك .

(٦٨) الثقلاء

قال الشاعر يصور الثقلاء :

سقط الثقيل من السفينة فى الدجى فبكى عليه رفاقه وترحموا
حتى إذا طلع الصباح أتت به نحو السفينة موجة تتقدمُ

قالت : خذوه كما أتاني سالما   لم أبتلعه لأنه لا يهضم

(٦٩) سباق

سأل الرجل الشعبى : إنى تزوجت امرأة عوجاء ، فهل لى أن أردها ؟

فقال : إن كنت تريد أن تسابق بها فردها .

(٧٠) ريش الأوز

قيل : جاء رجل إلى سليمان ـ عليه السلام ـ فقال : يا نبى الله ، إن جيراننا يسرقون أوزى ، فنادى سليمان :

الصلاة جامعة ، ثم خطبهم ، فقال فى خطبته :

وأحدكم يسرق أوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه .

فمسح رجل رأسه بيده ، فقال سليمان :

خذوه فإنه صاحبكم .

(٧١) الأعمى والسوداء

تزوج رجل أعمى بامرأة سوداء ، فقالت له :

لو نظرت إلى حسنى وجمالى وبياض وجهى لازددت لى حبًّا .

فقال لها : لو كنت كما تقولين ما تركك لى البصراء .

(٧٢) مكوجى أذن

واحد أذناه محترقتان ، وعندما سئل عن ذلك قال :

كنت أكوى ملابسى ودق جرس الهاتف فرددت سهوًا بالمكواة بدلا من التليفون .

قيل له : والأذن الثانية ؟ !

أجاب : دق الهاتف مرة أخرى .

(٧٣) ذوبان

المعلم لأحد تلميذه : أعطنى مثالًا على الأشياء التى لا تذوب فى الماء ؟

أجابه : السمكة يا أستاذ .

(٧٤) بطيخ وعنب

رجل طويل جدًا سأل بائع الفاكهة : بكم هذا العنب ؟

أجاب : انْحَنِ قليلًا ، فهذا بطيخ وليس عنبًا .

(٧٥) بصل وثوم

الأول : نصحنى الطبيب أن أكثر من تناول الثوم والبصل ليخف وزنى .

الثانى : وهل نقص وزنك ؟

الأول : لا .. لقد نقص أصدقائى .

(٧٦) وصية هامة

عاد رجل مريضًا ، فقال : ما تشتكى ؟

قال : وجع الخاصرة .

قال الرجل : والله كانت علة أبى فمات منها ، فعليك بالوصية . فدعا ولده ، وقال : يا بنى ، أوصيك ألا تدخل علىَّ هذا الرجل مرة أخرى .

(٧٧) عرس ومأتم

يصور الشاعر (محمد الأسمر) زواج الفتاة الصغيرة من الرجل العجوز فيقول :

ما زفاف الفتاة لشيخ إلا مأتم هيئوه فى شكل عرس
هو يمضى منها لكوكب سعد وهى منه لكوكب نحس
هى كاليوم وهو كالأمس فاعجب لمكان يضم يومًا لأمس
سل من زوجوا فتاة لشيخ أى ليل ضموا لآية شمس

(٧٨) صفقة رابحة جدًا

كان هناك رجل دميم الوجه ولكنه كان يتمتع بذكاء خارق ، جاءته امرأة جميلة جدًا ولكنها غبية جدًا وعرضت عليه الزواج فقالت : نتزوج حتى ننجب غلامًا يحمل ذكاءك وجمالى .

فقال : وما يدرينى أنه لا يحمل غباءك ودمامتى .

(٧٩) مباراة كبرى فى الشعر

دارت هذه المطارحة الشعرية بين قطبى الشعر فى الجاهلية عبيد بن الأبرص وامرؤ القيس ، والعجيب أن يأتى الرد على وزن السؤال ليدل على تمكن الشاعرين من الشعر حدًا لا نهاية له :

لقى عبيد بن الأبرص امرأ القيس ، فقال له عبيد :

كيف معرفتك بالأوابد (غرائب الكلام وأعاجيبه) .

فقال امرؤ : ألق ما أحببت .

فقال عبيد :

مـا حبـة ميتـة قامـت بميتتهـا دردا،[١] ما أنبتت سنا و أضراسًا

فقال امرؤ القيس :

تلـك الشـعيرة تسـقى فى سـنابلها فأخرجت بعد طول المكث أكداسًا[٢]

فقال عبيد :

مـا السـود والبيض والأسماء واحدة لا يسـتطيع لهـن النـاس تمساسًـا

فقال امرؤ القيس :

تلـك السـحاب إذا الـرحمن أرسـلها روى بهـا مـن محـول الأرض أيباسًـا

فقال عبيد :

مـا مرتجـات عـلى هـول مراكبهـا يقطعـن طـول المدى سيرًا وأمراسـا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلـك النجـوم إذا حالـت مطالعهـا شـبهتها فى سـواد الليـل أقباسـا

فقال عبيد :

مـا القاطعـات لأرض لا أنـيس بهـا تـأتى سراعـا ومـا يـرجعن أنكاسـا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلـك الريـاح إذ هبـت عواصـفها كفـى بأذيالهـا للـترب كناسـا

فقال عبيد :

مـا الفاجعـات جهـارًا فى علانيـة أشـد مـن فيلـق مملـوءة باسـا ؟

---

(١) درداء : من تساقطت أسنانه .

(٢) أكداسًا : بعض على بعض .

فقال امرؤ القيس :

تلك المنايا فما يبقين من أحد   يكفتن حمقى وما يبقين أكياسا

فقال عبيد :

ما السابقات سراع الطير فى مهل   لا يشتكين ولو ألجمتها فاسا ؟

قال امرؤ القيس :

تلك الجياد عليها القوم قد سبحوا   كانوا لهن غداة الروع أحلاسا

قال عبيد :

ما القاطعات لأرض الجو فى طلق   قبل الصباح وما يسرين قرطاسا ؟

قال امرؤ القيس :

تلك الأمانى يتركن الفتى ملكا   دون السماء ولم ترفع به راسا

فقال عبيد :

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر   ولا لسان فصيح يعجب الناسا ؟

فقال مرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها   رب البرية بين الناس مقياسا

(٨٠) لا ـ لى ـ لو

لقى رجل رجلا من أهل الأدب ، وأراد أن يسأله عن أخيه ، وخاف أن يلحن فى اللغة ، فقال : أخاك أخوك أخيك ها هنا ؟

فقال الرجل : لا ـ لى ـ لو ما ها هنا .

(٨١) امرأتى طائق

وقع نحوى فى كنيف فقال للكناس : اطلب لى حبلا دقيقًا ، وشدنى شدًّا وثيقًا ،

واجذبنى جذبًا رقيقًا .

فقال الكناس : امرأتى طالق لو أخرجتك من هذا البئر .

(٨٢) لا شفاك الله

زار بعضهم نحويًا مريضًا فقال : ما الذى تشكوه ؟

قال : حمى جاسية ، نارها حامية ، منها الأعضاء واهية ، والعظام بالية .

فقال : لا شفاك الله بعافية ، ياليتها كانت القاضية .

(٨٣) ولا أنا

دخل أبو علقمة النحوى على « أعين » الطبيب فقال : إنى أكلت من لحوم الجوازى ، وطسئت طسأة فأصابنى وجع بين الوابلة إلى وأية العنق ، فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الشراسيف فهل عندك دواء ؟

فقال الطبيب : نعم : خذ خونقًا وسربقًا ودقرقًا فاغسله واشربه .

فقال أبو علقمة : لا أدرى ما قلت .

فقال الطبيب : ولا أنا دريت ما قلت .

(٨٤) ذاكرة حديدية

المريض : مشكلتى يا دكتور أننى سريع النسيان .

الطبيب : ومتى بدأت هذه المشكلة ؟

المريض : أى مشكلة ؟ !!

(٨٥) ذكاء الملوك

وجه عبد الملك بن مروان الإمام عامر بن شراحيل الشعبى إلى ملك الروم

رسولا ، فلما انصرف من عنده ، قال : يا شعبى ، أتدرى ما كتب به إلى ملك الروم ؟

قال : وما كتب يا أمير المؤمنين ؟

قال : كنت أتعجب لأهل ديانتك كيف لم يستخلفوا عليهم رسولك .

قلت : يا أمير المؤمنين ؛ لأنه رآنى ولم يرك .

قال : يا شعبى ، إنما أراد أن يغرينى فأقتلك .

فبلغ ذلك ملك الروم ، فقال : لله أبوه .. والله ما أردت إلا ذاك .

(٨٦) البخيل وزوجته

دخل رجل أحد المطاعم .. وعندما جاءه الجرسون أعطاه جنيها .

وقال له : سآتى هذا المساء ومعى زوجتى .

فقال الجرسون : حسنا .. سأحجز لك طاولة على العشاء .

فقال الرجل : لا .. أشكرك .. كل ما أريده منك عندما ترانى داخلا المطعم ومعى زوجتى أن تقول لى : إن الطاولات كلها محجوزة .

(٨٧) مزاح

القاضى : هل أنت المتهم بهذه الجرائم ؟

المتهم : بالطبع يا سيادة القاضى وهل جئت إلى هنا لأشرب معك فنجانًا من القهوة ؟ !

(٨٨) قط وفار

الزوجة : اصح .. اصح .. فيه فار داخل الشقة .

الزوج مفزوعا : أرجوك دعينى فى حالى . هل أخبرك أحد أننى قطة ؟ !

(٨٩) بارد

الزبون : من فضلك أعطنى كأسًا من الماء نصفه بارد ونصفه ساخن .

الجرسون : وهل تريد البارد من فوق أم من تحت ؟

(٩٠) العكس تمامًا

الأول : لا أستطيع أن أشرب القهوة الآن لأنها ستمنعنى من النوم .

الثانى : يا أخى أنا عكسك تمامًا .. عندما أنام لا أستطيع شرب القهوة .

(٩١) خمس دقائق

أراد بخيل شراء ساعة يد ، وعندما لم يستطع دفع ثمنها اقترح عليه صديقه الأكثر بخلًا أن يكتفى . بشراء خمس دقائق .

(٩٢) ثلاث مرات

قال المريض لطبيبه : تناولت الدواء ثلاث مرات بالأمس ؟

أجابه الطبيب : لماذا ؟ قلت لك : تناوله مرة واحدة عند استيقاظك من النوم .

وماذا أفعل ؟ ! لقد استيقظت ثلاث مرات .

(٩٣) ديون

الأول لصديقه المبتلى بالديون : كيف تسدد ديونك ؟

أجابه : إننى أسدد فقط الديون القديمة .

الأول : والجديدة ؟ !

الثانى : أنتظر حتى تصير قديمة .

(٩٤) بعد فوات الأوان

كان أحدهم يستقل سيارته ففوجئ بمطبات أضرت بها وبعدما تجاوزها قرأ لافتة تقول : « انتبه خلفك مطبات » .

(٩٥) أمه أرضعتك

مر أعرابى على رجل يأكل حملا .. وهو يلتهمه التهاما .

فقال : مالك تأكله كأن أمه نطحتك ؟ !

فرد الرجل : ومالك تدافع عنه كأن أمه أرضعتك ؟ !

(٩٦) أحسنت

قيل : إن المتوكل رمى عصفورًا فلم يصبه وطار .. فقال له ابن حمدون : أحسنت .. فقال المتوكل له : وكيف أحسنت ؟

قال : أحسنت إلى العصفور .

(٩٧) رحم الله جامعًا

مر أحد الحمقى على مسجد جامع فسئل : ما هذا ؟

فقيل له : مسجد الجامع ، .. فقال : رحم الله جامعًا ما أحسن ما بنى مسجده .

(٩٨) عنده حق

عن أبى الحسن : قال رجل لجحا : سمعت من داركم صراخًا ، قال : سقط قميص من فوق .. قال : وإذا سقط من فوق ؟

قال : يا أحمق لو كنت فيه أليس كنت قد وقعت معه ؟

(٩٩) الصياد والسمكة

الزوجة : لم تعد تأتينى بشىء .. على عكس أيام الخطوبة فقد كنت تشترى لى الهدايا دائما ؟

الزوج : هل رأيت صيادًا يطعم السمكة بعد صيدها ؟

(١٠٠) العاقل الوحيد

وزع طبيب الأمراض النفسية بعض المسامير على مرضاه ليختبر قواهم العقلية .. فراح كل منهم يحاول التهام المسامير ماعدا واحد .. فسأله الطبيب : لم لا تأكل المسمار ؟

فأجاب : لا أستطيع أن آكله بدون خبز .

(١٠١) إعلان

الأول : لقد فقدت كلبى الأمس .

الثانى : لماذا لا تنشر إعلانا فى الجرائد للبحث عنه ؟

الأول : كلبى لا يعرف القراءة .

(١٠٢) ذكاء المتسول

قال المتسول للسيدة التى أعطته الصدقة :

أشكرك جدًا يا سيدى .

فقالت له السيدة : لماذا تقول لى يا سيدى وأنا سيدة ؟

أجاب المتسول : لأننى لو قلت لك يا سيدتى .. ستعرفين أننى لست أعمى .

(١٠٣) الرقم القياسى

الأول : هل قرأت فى الصحف ما حدث ؟

الثانى : كلا يا صديقى .. ما الموضوع ؟

الأول : وهو يقرأ : تراهن بخيلان على أن من مكث تحت الماء أكثر من الآخر يكسب نصف جنيه .

الثانى : ومن الذى كسب النصف جنيه ؟

الأول : تقاسمتاه أرملتاهما .

(١٠٤) يلد ويموت

استعار جحا قدرًا كبيرًا من أحد جيرانه ، ثم أعاده له بعد مدة ، فلما نظر الرجل فيه وجد داخله قدرًا صغيرًا فسأله جحا عن ذلك فقال : إن القدر ولد عندنا ففرح الجار كثيرًا .

وفى مرة أخرى استعار جحا قدرًا آخر ، وبقى عنده مدة طويلة ، فجاء الجار يطلبه فأجابه جحا .

لقد مات ، فاستغرب الرجل وقال : وهل يموت القدر ؟

فقال جحا : عجبا لك صدقت أنه يلد ولا تصدق أنه يموت .

(١٠٥) يصنع منه النجوم

سئل أحد الحمقى : إننا نرى أول كل شهر قمرًا جديدًا ، فأين يذهب القمر القديم ؟

فأجاب : يا لكم من أغبياء .. لقد قطعوه وصنعوا منه النجوم .

(١٠٦) كيمياء

مدرس الكيمياء : أكمل المعادلة التالية : يد + كب يعطينا ....

التلميذ : يعطينا حريقة يا أستاذ .

(١٠٧) ثرثرة

يعرف أهل اسكتلندا بقلة الكلام .. وذات يوم جلس صديقان على المقهى يلعبان الشطرنج .. وظلا يلعبان لمدة ساعتين دون أن يلفظ أحدهما بكلمة واحدة ..

لكن الأول أخطأ فى اللعب مرة واحدة فقال له الثانى : أنت أحمق !!

فقال الأول : يا لك من ثرثار !! .

(١٠٨) يا أبله

المتسول لزميله : عندما خيرك الرجل بين قطعة كبيرة من فئة الخمسة قروش وقطعة صغيرة من فئة العشرة قروش ، فلماذا اخترت الخمسة قروش يا أبله ؟ !

الآخر : صه يا أحمق .. ألا تعرف أننى إذا اخترت القطعة ذات الحجم الصغير والقيمة الكبيرة لعرف الناس أننى غير أبله . ولم يعطونى مليمًا واحدًا ؟ !

(١٠٩) حتى لا تبتل

الأستاذ : لماذا لا تظهر الشمس عندما تمطر السماء ؟

التلميذ : حتى لا تبتل يا أستاذ .

(١١٠) معاملة خاصة

الأسد الأول لزميله : لا أفهم لماذا تعاملك المرأة المكلفة بإطعامنا معاملة طيبة ..

وتخصك بنصيب وافر من اللحم ، كما أنها تداعبك كثيرًا .. لقد بدأت أغار منك ؟!

الأسد المحظوظ : هل نسيت أننى قد التهمت زوجها المروِّض منذ أسبوعين ؟!! .

(١١١) الهملايا

الابن : أين الهملايا يا أمى ؟!

الأم : لو كنت منظمًا لعرفت مكانها .

(١١٢) عند الدكتور

المدرس : لماذا لم تحضر أمس إلى المدرسة ؟

التلميذ : ضرسى كان يؤلمنى .

المدرس : وهل ما يزال يؤلمك ؟

التلميذ : لا أعرف .. فقد تركته عند الدكتور .

(١١٣) الهجرة المقدسة

الطفل لأمه : صحيح يا أمى أن هناك بلادًا أهلها لا يستحمون إلا مرة واحدة فى السنة ؟

الأم : نعم .

الطفل : إذن .. لماذا لا نهاجر إلى هناك ؟

(١١٤) الأرانب

المدرس : هل تستطيع أن تعطينى دليلا على أن الجزر مفيد للبصر .

التلميذ : نعم يا سيدى فالأرانب لا تضع نظارات طبية على عينيها .

(١١٥) المهم الدراجة

الصديق : أين صديقى أحمد لنلعب سويًا مثل كل يوم ؟

الأم : آسفة يا عزيزى .. فهو مريض اليوم ولا يمكنه الخروج .

الصديق : لا يهم يا سيدتى .. ولكن هل يمكن أن تخرج دراجته بدلا منه ؟ !

(١١٦) لغات

أراد رجل أن يتعلم الإنجليزية فقال له صديقه : اللغة الإنجليزية سهلة جدًا .. وما عليك إلا أن تستعمل ثلاث كلمات إذا تحدثت بها مع أحد : No , Yes , ok فقط .

وفى يوم من الأيام كان الرجل يسير فى الطريق فإذا به يتوقف أمام حادث قتل يتجمع حوله الناس .. فسأله الشرطي :

هل أنت الذى قتلت الرجل ؟

قال : yes (نعم) .

- وهل معك شركاء ؟

قال : No (لا) .

- إذن .. تفضل معى إلى السجن .

قال : ok (وهو كذلك) .

(١١٧) من غرائب التحيات

من عادة أهل اليابان عندما يحيون أحدًا من الضيوف أن ينتزعوا أحذيتهم من أرجلهم .

(١١٨) دينار يلد

قال أشعب : جاءتنى جارية بدينار وقالت : هذا وديعة عندك ، فجعلته بين الفراش فجاءت بعد أيام وقالت : بأبى أنت وأمى أين الدينار ، فقلت : ارفعى فراشى وخذى ولده فإنه قد ولد .

وكنت وضعت درهمًا إلى جانبه .. فأخذت الدرهم وتركت الدينار .. وعادت بعد أيام فوجدت معه درهمًا آخر فأخذته ، وفى الثالثة كذلك .

وجاءت الرابعة ، فلما رأيتها بكيت ، فقالت : ما يبكيك ؟

قلت : مات دينارك فى النفاس .

فقالت : وكيف يكون للدينار نفاس ؟

قلت : يا فاسقة ، تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنفاس .

(١١٩) المتهم المطيع

القاضى : لماذا تعطينى ظهرك أيها المتهم الغبى ؟

المتهم : حضرتك قلت لى فى المرة السابقة : آخر مرة أرى وجهك هذا هنا ؟ !

(١٢٠) فى الظلام

انقطع التيار الكهربائي فقالت الزوجة لزوجها : هات علبة الكبريت من على جانبك الأيمن ؟

أجابها : هل جننت يا امرأة ، كيف أعرف يمينى من شمالى فى هذا الظلام الدامس ؟ !

(١٢١) القط واللحم

سأل الزوج زوجته عن كيلو اللحم الذى أحضره .

فقالت : أكله هذا القط .

أمسك الزوج بالقط ووضعه على الميزان فإذا به يزن كيلو جرامًا واحدًا . فقال لزوجته : هذا هو كيلو اللحم فأين القط .

(١٢٢) إثبات شخصيته

أوقف شرطى لصًّا، وعندما سأله : من أنت ؟

أجابه : لص .

فقال الشرطى : وهل معك ما يثبت ذلك ؟

(١٢٣) قنبلة

جندى ساذج يمسك بقنبلة يدوية ، قال له زميله :

احترس .. قد تنفجر بك .

أجابه : لا تخف .. لدى غيرها .

(١٢٤) حج فى رمضان

سئل أحد المغفلين : أتذكر أن حج الناس فى رمضان ؟

ففكر ساعة ثم قال : بلى أظن مرتين أو ثلاثا .

(١٢٥) أظن الثلاثاء

المسطول الأول : إحنا صلينا الجمعة يوم إيه ؟ !

المسطول الثانى : أفتكر يوم الثلاثاء .

(١٢٦) ما تركنى المطر

قيل لأحد الحمقى : اخرج وانظر إلى السماء هل هى مصحية أو مغمية ، فخرج ،

ثم عاد مسرعًا فقال : والله ما تركنى المطر أنظر هل هى مصحية أو مغمية .

(١٢٧) عوان بين ذلك

جاء رجل إلى أبى حكيم الفقيه فقال : أريد أن أزوج ابنتى .

فقال له الشيخ : أبكر ابنتك أم ثيب ؟ فقال : والله يا سيدى ما هى بكر ولا ثيب ولكنها وسط .. فقال الشيخ :

ماذا تكون هى ؟ عوان بين ذلك .. فضحك القوم والرجل لم يدر لم يضحكون .

(١٢٨) ماذا نفعل

وقع رجلان على قافلة فيها ستون رجلا فأخذوا مالهم وثيابهم فقيل لهم : كيف غلبكم رجلان وأنتم ستون ؟ فقالوا : أحاط بنا واحد وسلبنا الآخر كيف نعمل ؟

(١٢٩) لم يبق إلا الحمار

كان لويد جورج السياسى المعروف يخطب فى السياسة ..

وبينما هو يتحدث عن مبادئه وأهدافه ، قاطعه أحد المعارضين بغلظة قائلا له : وهل نسيت أصلك ؟

ألم يكن أبوك يبيع الخضر على عربة يجرها الحمار ؟

فرد عليه لويد جورج قائلا : نعم .. هذا صحيح .. ولكن العربة تحطمت ولم يبق أمامى إلا الحمار !! .

(١٣٠) برود إنجليزى

بينما كان يمر محصل القطار الذاهب إلى لندن فى أحد صالونات القطار ، وجد شخصين إنجليزيين ، وكان أحدهما ممسكا بصحيفة ومنهمكا فى القراءة فيها ،

والآخر أمامه حقيبة كبيرة .

والذى قال له المحصل : المتبع هنا أن توضع الحقائب فوق الرف . وليس على الأرض ، ولكن الرجل لم يعبأ بكلام المحصل .

مما جعل المحصل يعيد عليه التعليمات ونبذه قائلا :

إن لم تضع هذه الحقيبة فوق الرف فسوف أبلغ مفتش القطار ، ولم يكترث الرجل أو يرد على المحصل ، فاستدعى المحصل مفتش القطار والذى قال للمحصل : عندما يصل القطار إلى المحطة التالية ، قل لناظر المحطة أن ينزل هذا الراكب .

فلما وصل القطار إلى المحطة التالية حضر الناظر وطلب من الراكب النزول قائلا له : كيف تمتنع عن وضع هذه الحقيبة طبقًا للأوامر ؟

فأجاب الراكب : لأنها ليست حقيبتى .

فالتفت الناظر إلى الإنجليزى الآخر وقال له :

هل هذه حقيبتك ؟

قال : نعم . ولماذا لم تضعها على الرف ؟

الراكب : لم يطلب منى أحد أن أفعل ذلك .

(١٣١) اقتصاد

التلميذ البخيل : أبشر يا أبى فقد عدت من الامتحان النهائى وقمت بالإجابة على أكمل وجه .

الأب : وهل أجبت على جميع الأسئلة أم أنك تركت بعضها ؟

الابن : كل ما هنالك أننى اختصرت فى الإجابة ، وبعدت عن التطويل ، وكتبت سطرًا واحدًا فقط .

الأب : تقول سطرًا واحدًا ؟ !

الابن : نعم يا والدى فقد اقتصرت فى الحبر واقتصرت فى الورق ، ولم أكتب سوى سطر واحد فقط .

(١٣٢) المهم الرغيف

السائل : حسنة لله .

البخيل : السيدات لسن في المنزل .. الله يرزقك.

السائل : إني أسألك رغيفًا .. ولا أطلب عروسًا .

(١٣٣) أبو الشوارب

أخذ العمدة المغرور فى أحد المجالس الساهرة يذكر الناس بالسوء .. يغتاب هذا .. ويذم فى ذاك .. وهو يبرم شاربه الذى عنى به عناية خاصة .. وفجأة نهض أحد الحاضرين وقد تملكه الغيظ وقال للعمدة : يبدو يا سيدى العمدة أن شاربك نال تربية أفضل منك .

(١٣٤) كوابيس

العجوز المتصابية : إننى منزعجة يا دكتور .. فأنا أرى دائمًا أشكالا مرعبة أثناء النوم .

الطبيب : من فضلك يا سيدتى لا تضعى أية مرآة فى حجرة النوم .

(١٣٥) إجابات ذكية

قيل لسليمان الأعمش : مم عمشت عيناك ؟ قال : من النظر إلى الثقلاء .

وسألهم أحدهم : كيف بت البارحة ؟ فلم يجبه .. ودخل إلى بيته وجاء بحصير ووسادة .. ثم استلقى وقال :

هكذا .

(١٣٦) فراسة

قال الشعبى : كنت جالسًا عند شريح القاضى .. إذ دخلت امرأة تشكو زوجها وهو غائب .. وتبكى بكاءً شديدًا .

فقلت : أصلحك الله .. ما أراها إلا مظلومة .

قال : وما أدراك ؟

قلت : بكاؤها .

قال : لا تفعل .. فإن إخوة يوسف .. جاؤوا أباهم عشاء يبكون ، وهم له ظالمون .

(١٣٧) نظافة المبادئ

جاء أصحاب سعد زغلول يشكون إليه رجلا يطعن فى بعض الأشخاص الذين يتنقلون بين الأحزاب ويذمهم ، فقال لهم سعد : إنى أختلف معكم .. فأنا أراهم من أصحاب المبادئ النظيفة .

تعجب الحاضرون .. وتملكتهم الدهشة ، وسألوه مستفسرين : وكيف ذلك ؟

فأجاب : لأنهم دائمًا يغيرونها حتى لا تتسخ .

(١٣٨) فاقد الشهية

الدكتور : متى تفقد الشهية عادة ؟

المريض : بعد الأكل مباشرة .

(١٣٩) معركة

جلس الشاعران (الزهاوى والرصافى) يأكلان ثريدًا فوقه دجاجة محمرة .

وبعد قليل مالت الدجاجة ناحية الزهاوى ، فقال :

عرف الخير أهله فتقدم .

فرد الرصافى : كثر النبش تحته فتهدم .

(١٤٠) كنكة آدمية

عرف عن الراحل (كامل الخلعى) بعض التصرفات العجيبة .

فقد كان يضع فى جيوب الصديرى كمية من البن ، وفى الجيب الآخر كمية من السكر القوالب .. وكان إذا أراد أن يشرب فنجانا من القهوة يخرج ملعقة صغيرة يملؤها بالبن ، ويلقى بها إلى فمه ، ثم يغرف ملعقة أخرى بالسكر ، ويلقى بها إلى فمه .. ثم يشرب نصف كوب ماء ..

فرآه شخص يقوم بهذه العملية فقال مازحًا : أليس من الأفضل أن تلف حول نفسك عدة مرات حتى تطلع القهوة مضبوطة .

(١٤١) من غرائب التحيات

فى بعض جزر المحيط الجنوبية يرمى الصديق صديقه بجرة ماء تحية له .

(١٤٢) من غرائب التحيات

هناك في بعض جزر الفلبين فإنهم يرفعون قدم من يريدون تحيته إلى وجوههم ويمرغونها بها .

(١٤٣) موعظة بليغة

وقف أشعب خطيبًا فى قومه ومريديه .. يسدى إليهم نصائحه الغالية .. وينبههم إلى ما هم عنه غافلون فقال : أيها الناس .. مالى أراكم عن الزبدة بعسل النحل غافلين !!

وللأرز المفلفل باللحم الضانى تاركين .. وعن البقلاوة فى الصوانى معرضين ، وعن الأرز والدجاج المحمر لاهين ؟

فاغتنموا الفرص .. يرحمكم الله .. واعملوا بهذه الموعظة ، ودعوا أكل المغلظة كالعدس والبيصار والمدمس والفول الحار .. واشهدوا أن اللحم الضانى .. سيد الأطعمة .

وأستغفر الله لى ولكم .

(١٤٤) معرفة قديمة

تقابل شخص معروف بالبخل مع صديق قديم له عرف بالبخل الشديد ، فتعانقا وسأله بدهشة : كيف عرفتنى مع أن شكلى قد تغير وقد تقابلنا منذ (١٥ سنة) ؟

أجاب : لم أعرفك من شكلك ، إنما عرفتك من حذائك الذى كنا قد اشتريناه سويًا .

(١٤٥) مسكين

السيدة : مسكين أنت يا شيخ.. عندك أولاد كثير ؟

المتسول الأعمى : والله ما أنا عارف .. هو أنا شايف حاجة .

(١٤٦) طلقها أبى

مرض أحد الحمقى مرضًا خاف منه ..

ولما سئل عمن يرثه قال : لا وارث لى .

فقيل له : وأمك ؟

قال : لقد طلقها أبى من زمان .

(١٤٧) تعاون

الأول : هل قرأت اليوم عن الرجل الذى له ثمانية أولاد ؟ لقد تزوج من أرملة لها سبعة أولاد ؟

الثانى : ولكن هذا ليس زواجًا .. وإنما هو إدماج من نوع الإدماج الذى يحدث بين شركتين حتى تصيرا شركة واحدة .

(١٤٨) نادوا غيرى

أحد الحمقى كان بينه وبين أحد الأثرياء خصومة ، فمات هذا الثرى وطلبوا من الأحمق أن يلقنه بعد الدفن فقال :

ابحثوا عن غيرى يلقنه ، فإنه كان لا يسمع كلامى لما بيننا من خصومة .

(١٤٩) العقد الأزرق

كان لجحا زوجتان ، وقد أهدى كل منهما عقدًا من الودع الأزرق .

وقال لكل منهما : إياك أن تظهريه أمام ضرتك لأنه علامة حبى لك .

وفى ذات يوم هجمتا عليه وقالتا :

من تحب منا فقلبك مشغول بها ؟

فقال لها جحا : إنى أحب من معها العقد الأزرق .

فكانت كل واحدة تعتقد أنه يحبها أكثر من الأخرى .

(١٥٠) حتى تمتلئ جهنم

سئل جحا ذات يوم : إلى متى يلد الناس ويموتون ؟

فأجابه جحا : إلى أن تمتلئ جهنم .

(١٥١) أليس هذا بيتنا

دخل أحد اللصوص منزل جحا فسرق منه ما استطاع . ولما حس به جمع ما بقى من الأثاث وأسرع خلف اللص الذى ذهب إلى بيته ، فدخل وراءه فصاح فيه اللص :

ماذا تفعل هنا أيها الحرامى .

فأجاب جحا : ألم ننتقل إلى هذا المنزل ؟

(١٥٢) هدوء

أخوان يحبان الهدوء ، اشترى أحدهما شريط كاسيت فارغًا ليسمعه ، عندما رآه

أخوه أعجبه وأخذه ليسجله .

(١٥٣) شعر أم ذقن

كسول ذهب إلى الحلاق وجلس على الكرسى ورأسه إلى أسفل .

قال الحلاق : شعر أم ذقن ؟

أجابة الزبون : بل ذقن .

الحلاق: إذن ارفع رأسك .

أجابه الكسول : طيب خليها شعر .

(١٥٤) الطريقة المثلى

سأل المعلم أحد تلاميذه : كيف نحصل على ماء صالح للشرب ؟!

التلميذ : نأتى بماء النهر ثم نغسله .

(١٥٥) أصوات الغليان

سأل المدرس تلميذًا : لماذا نسمع أصوات أثناء غليان الماء ؟

التلميذ : الجراثيم بالتأكيد تصرخ طالبة النجدة .

(١٥٦) لا تحقرن شيئًا

قال الرياضى فى وصيته :

يا بنى رياح لا تحقروا صغيرًا تأخذون عنه ، فإنى أخذت من الليث بسالته ، ومن الحمار صبره ، ومن الخنزير حرصه ، ومن الغراب بكوره ، ومن الثعلب روغانه ، ومن السنور خضوعه ، ومن القرد حكايته ، ومن الكلب نصرته ، ومن القمر سير

الليل ، ومن الشمس ظهور الحين بعد الحين .

(١٥٧) عرفت هذا

دخل أشعب على جماعة من الأعراب وهم يأكلون ، وكانوا غرباء لا يعرفونه .
فقال لهم : السلام عليكم معشر اللئام .

فقالوا : لا والله كرام . فثنى رجله فى الحال وجلس بينهم وهو يقول : اللهم اجعلهم صادقين واجعلنى من الكاذبين ، ثم مد يده فى القصعة التى بين أيديهم وهو يقول : ماذا تأكلون ؟

فقالوا : نأكل سُمًّا .

فحشا فمه بالطعام وهو يقول : الحياة من بعدكم حرام .

فقالوا : أيها الرجل ، هل عرفت منا أحدًا ؟

فأشار أشعب إلى الطعام وقال : عرفت هذا .

(١٥٨) طبيب الغبرة

كان هناك طبيب يداوى العيون فيعميها ، ويداوى الأجسام فيهلكها ، فوصفه أحد الشعراء بقوله :

أفنى وأعمى ذا الطبيب بطبه ... وبكحله الأحياء والبصراء

فإذا مررت رأيت من عميانه ... أممًا على أمواته قراء

(١٥٩) أحكم الأبيات

قال عبد الملك بن مروان لبعض جلسائه يومًا : ما أحكم أربعة قالتها العرب فى الجاهلية ، فأنشده :

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسى
طلوعها بيضاء صافية وغروبها صفراء كالروس[1]

تجرى على كبد السماء كما يجرى حمام الموت فى النفس
اليوم أعلم ما يجىء به ومضى بفضل قضائه أمس

فقال له عبد الملك : أحسنت .

(١٦٠) محظوظ

الطفل : هل لديك حلوى .. وبسكويت .. وشيكولاته ؟

البائع : نعم .. لدى كل هذا .

الطفل : أنت رجل محظوظ .. يا بختك .

(١٦١) العصا تحمل الأرجل

حمل جحا أوزة مشوية إلى الأمير .. وغلبه الجوع ورائحة الشواء فى الطريق ، فأكل إحدى رجليها .

ثم وضعها بين يدى الأمير ، فسأله عن الرجل الناقصة أين ذهبت ؟ .

قال : لم تذهب إلى مكان ، وإنما الأوز كله برجل واحدة فى هذا البلد ، ثم تقدم بالأمير إلى نافذة القصر وأشار إلى سرب من الأوز قائم على قدم واحدة كعادته فى وقت الراحة ، فدعا الأمير بجندى من حرسه وأمره أن يشد على سرب الأوز بعصاه ، وما كاد يفعل حتى أسرع الأوز يعدو هنا وهناك على قدميه .

قال الأمير : أرأيت ؟ هذا أوز البلد أيضًا خلق بقدمين ولم يخلق بقدم واحدة ..

---

(١) الورس : نبات أصفر اللون يكون باليمن .

قال جحا : مهلا أيها الأمير .. لو شد أحد على إنسان بهذه العصا لجرى على أربع .

(١٦٢) حروف الهجاء

الأب : هل تعرف حروف الهجاء .

الابن :طبعًا يا أبى .

الأب : ماذا يوجد بعد حرف الألف ؟

الابن : بقية الحروف يا أبى .

(١٦٣) لا أحب

المدرس : من منكم يا أولاد يحب يروح الجنة ؟

رفع التلاميذ كلهم أصابعهم ما عدا تلميذ واحد .

فسأله المدرس : لماذا يا بنى لا تحب أن تذهب للجنة ؟

التلميذ : أصل ماما قالت لى : امش جنب الحيط متروحش هنا ولا هنا .

(١٦٤) ثمن الطاغية

سأل تيمورلنك جحا ، وقد أخذه معه إلى الحمام ، وخلع ملابسه إلا مئزرًا يديره على وسطه : بكم تشتريني الآن ، لو عرضت عليك فى السوق يا جحا ؟

قال : بخمسين دينارًا .

قال تيمور : ويحك إن ثمن هذا المئزر خمسون دينارًا .

قال جحا : وهذا هو الثمن الذى حسبته .

(١٦٥) المكان الأمثل

سئل جحا : أيهما أفضل : المسير خلف الجنازة ، أو المسير أمامها ؟

قال : لا تكن فى النعش ، وسر حيث تشاء .

(١٦٦) عاش حمارًا

ولدت أنثى الأسد شبلا فاجتمعت الحيوانات لتحتفل به ، فألقى الثعلب والفيل والقرد كل منهم كلمة تهنئة ، ثم أراد الحمار المشاركة فى التهنئة فنهق فرعد صوته الشبل الوليد فمات فانقضَّت الحيوانات على الحمار حتى قتلوه .. فانتدبوا الثعلب لتأبين الحمار فجاءت هذه القصيدة على لسان الثعلب يصورها لنا أمير الشعراء أحمد شوقى :

لما دعا داعى أبى الأشبال ... مبشرًا بأول الأنجال

سعت سباع الأرض والسماء ... وانعقد المجلس للهناء

وصدر المرسوم بالأمان ... فى الأرض للقاصى والدانى

فضاق بالذيول صحن الدار ... من كل ذى صوف وذى منقار

حتى إذا استكملت الجمعية ... نادى منادى الليث فى المعيه

هل من خطيب محسن خبير ... يدعو بطول العمر للأمير

نهض الفيل المشير السامى ... وقال ما يليق بالمقام

ثم تلاه الثعلب السفير ... يُنشد حتى قبل ذا جرير

واندفع القرد مدير الكاس ... فقيل أحسنت أبو نواس

وأومأ الحمار بالعقيرة ... يريد أن يشرف العشيرة

(١٦٧) يا رب الموت

كان لرجل فرقة ، يتجول بها فى القرى ، لتقدم أعمالا طريفة للجمهور ، وحدث يومًا أن أيقظ أعضاء الفرقة صاحبها ، ليعلن القرد والحمار والكلب أنهم تقلدوا مناصب خطيرة وكبيرة ، فماذا تصوروا أنفسهم ؟ وكيف استقبل الرجل هذه الأخبار هذا ما سيصوره لنا أمير الشعراء أحمد شوقى :

ثَمَّ لبعض الناس فيما قد سلف ... كلب وقرد وحمار فاحترف

وصار يغتدى بها ويسرحُ ... كجوقة لها الطرق مسرح

علمها بالجهد كيف تفهمُ ... وكل شىء بالمراس يعلم

جاءته ليلا وهو فى المنام ... تقول قم يا سيد الكرام

ها قد تجلت ليلة القدر لنا ... وقبل مولانا سألنا وسؤلنا

فقام يستعد للضراعة ... وقال : ماذا طلب الجماعة

قال له القرد : طلبت المملكة ... تكون لى وحدى بغير شركة

قال الحمار : وأنا الوزير ... والصدر فى الدولة والمشير

والكلب قال : قد سألت البلديا ... يجعلنى فى ملك هذا قاضيا

فراع ربَّ الجوق ما قد سمعا ... ثم جثا لربه وضارعا

وقال : يا صاحب هذى الليلة ... سألتك الموت ولا ذى الدولة

(١٦٨) وكم من شحط

الشاعر هاشم الرفاعى كان شاعرًا موهوبًا كتب فى كل المجالات ..

وذات مرة حضر فريق كلية اللغة العربية لكرة القدم لمباراة فرقة المعهد الذى كان

متسبا إليه .. وقد منى فريقهم بهزيمة منكرة فكتب الشاعر هذه القصيدة الفكاهية في فريق معهده ...

يـــا خيبـــة الله قـــدروها بالقنـــاطير	جـاءت لنـا فى نهـار كالـدياجير [1]
إنى ذهبت إلى النـادى فطـالعنى يبكـى	مقطّــب الوجــه مغــبّر الأســارير
يبكـى وينـدب مـن خـابوا بملعبـه	وفى المبـاراة صـاروا (كـالطراطير)
مـن كـل شـحط أطـال الله قامتـه	يكـاد يصـلح فى جـر الحنـاطير
مـا كـان منتظـرا هـذا المصـاب لكـمْ	يـا فرقـة كونوهـا مـن « خناشـير » [2]
مـا للغبـى « وللفوتبـول » يلعبهـا	يـاليتهم علقـوكم فى الطنـابير
أخـزاكم الله قـد جئـتم لمعهـدنا	بالعـار يـا فتيـة مثـل (المـواجير) [3]
فى المـاتش لم تلعبـوا لكـن رأيتكمـو	فى البرتقـال نـزلتم كالمناشـير
لوكنـت أعلـم أن الخيبـة انقسـمت	مـن حظكـم فى سـجلات المقـادير
لكنـت جئـت « لطبـال » يـزفكمُ	ورحـت أتلـو عـلى لحـن المـزامير
لا بأس بـالقوم مـن طـول ومـن غلـظ	جسـم البغـال وأحـلام العصـافير

(١٦٩) البحث فى النور

شوهد جحا يبحث فى أرض لا شىء فيها ، فسألوه : عم تبحث ؟

قال : خاتم سقط منى .

قالوا : وهل سقط هنا ، وليس فى الأرض أثر للخواتم ؟

---

(١) الدياجير : جمع ديجور وهو الظلام .
(٢) الخناشير : جمع خنشور وهو الضخم الجلف الغليظ .
(٣) إناء كبير .

قال : بل سقط فى الزقاق الذى هناك .

قالوا : وما بالك لا تبحث عنه حيث سقط ؟

قال : وأى جدوى للبحث فى الظلام ؟ .

(١٧٠) يا للعجب

نام جحا فى الخلاء ومعه عكاز طويل ركزه ووضع صرة النقود على رأسه لكيلا ينالها أحد ، فرآه لص وعرف غفلته ، فأخذ النقود . ووضع فى موضعها روث دابة وتيقظ جحا ، فوجد الروث فى مكان الصرة ، فلم يعجب لسرقة النقود ، ولكنه عجب للدابة التى استطاعت أن تصعد على عكاز لتصنع به ذلك الصنيع .

(١٧١) نظرية

الزبون : لقد وجدت قطعة معدنية فى قعر كوب الماء ، فما معنى ذلك ؟

صاحب المطعم : معنى ذلك يا سيدى أن المعادن لا تطفو على سطح الماء .

(١٧٢) تنبيه هام

فى أحد متاجر التحف الأثرية فى لندن .. وضعت هذه اللافتة تقول : على الأطفال أن يضعوا أيديهم فى جيوبهم .

(١٧٣) جغرافيا

المدرس : قل لى يا طارق : ما هو تعريف الجزيرة ؟

طارق : جزء من الأرض يحيطه الماء من جميع الجهات ما عدا مكانًا واحدًا ؟

المدرس : وما هو هذا المكان ؟

طارق : سطح الجزيرة .

(١٧٤) أسباب ثلاثة

المدرس : اذكر ثلاثة أسباب تؤكد أن الأرض مستديرة .

التلميذ : السبب الأول أنك تقول ذلك دائمًا .. أما السببان الثانى والثالث هما أن أبى وأمى يقولان نفس الشىء .

(١٧٥) اعتماد على النفس

المدرسة : هل ساعدك أبوك فى حل التمارين يا ولاء ؟

ولاء : لا يا أستاذة .. فلقد توصلت إلى هذه الحلول الخاطئة بنفسى .

(١٧٦) طبيعى جداً

المدرس : كيف لا تستطيع حل هذه المسألة التى يمكن لتلميذ عنده خمس سنوات أن يحلها .

التلميذ : لا عجب يا أستاذ .. فإننى أبلغ من العمر العاشرة .

(١٧٧) نظارات

ذهب أحدهم لشراء نظارة ، سأله البائع : هل تريدها للشمس ؟

صاح به : لا .. أريدها لى أنا .

(١٧٨) اللعب أولاً

طلب الصغير من والده أن يلعب معه ، فقال له : إنه ذاهب إلى العمل ليوفر له

ولإخوته الطعام .

أجابه الصغير : العب معي .. فأنا لست جائعًا الآن .

(١٧٩) عطاء بالجملة

الأول : عندى شىء أستطيع أن أعطيه لأصدقائى وأستطيع أن أحتفظ به لنفسى .

الثانى : مدهش .. لكن ما هو ؟

الأول : نزلة برد .

(١٨٠) بصمات

بعد أن تناول الصغير الحلوى ، قال له والده اللص أنه سيضربه عقابًا له ؛ لأنه ترك بصماته على العلبة .

(١٨١) دعاء الحمقى

دعا ابن الجصاص وكان ينسب إلى الحمق دعا يومًا فقال فى دعائه : اللهم اغفر لى من نوبى ما تعلم وما لا تعلم .

(١٨٢) دعاء المغفلين

دعا أحد المغفلين بدعاء فقال فيه :

اللهم امسخنى واجعلنى جويرية وزوجنى بعمر بن الخطاب ، فقالت زوجته : سل الله أن يزوجك النبى إن كان لا بد لك من أن تبقى جويرية ، فقال : لا أحب أن أكون ضرة لعائشة .

(١٨٣) سرنى هذا

ذهب أحد الحمقى للعزاء فى أم صديقه فقال له وهو يضحك :

يا أبا إسحاق ، والله سرنى هذا ، فدهش الناس .

وقالوا له : كيف سرك هذا وقد أغمنا ؟

فقال لهم : ويحكم ، بلغنى أنه هو الذى مات ، فلما صح عندى أنها أمه ، سرنى ذلك ، فضحك الناس .

(١٨٤) مثلى ومثلك

دخل أحد الحمقى على الوزير ابن الفرات فقال : يا سيدى ، عندنا فى الحويرة كلاب لا يتركوننا ننام من الصياح والقتال .

فقال الوزير : أحسبهم جراء (أى كلاب صغيرة) .

فقال : لا تظن ذلك يا سيدى الوزير ، كل كلب مثلى ومثلك .

(١٨٥) على الناشف

الطفل لصديقه : كيف عرفت أمك أنك لم تغسل وجهك ؟

الثانى : نسيت أن أبلل الصابونة .

(١٨٦) منافسة

كانت عيادة الطبيب تقع فوق محل الجزار .. وقد دأب الجزار على الإساءة إلى سمعة الطبيب ويقول لمن يسأل عنه : إنه انتقل إلى مكان آخر .. وذات يوم سأل الطبيب الجزار :

لماذا تفعل ذلك ؟

أجاب الجزار : ولماذا تقول أنت لكل مريض لا تأكل اللحم ؟

(١٨٧) بعد الزواج

الأول : كيف حالك بعد الزواج ؟

الثانى : جيد .. ولكنى أصبحت أشكو من قلة النقود معى فى الخمسة وعشرين يومًا الأخيرة فقط .

(١٨٨) يا سلام

طلب نزيل الفندق من عامل التليفون أن يوقظه فى السابعة صباحًا ، فقال العامل : إذا كنت تريد يا سيدى أن أوقظك فى هذه الساعة ، فدق جرس التليفون لى ، وأنا أوقظك فى الحال .

(١٨٩) واحدة بواحدة

الطفل الأول : أليس عيبًا أن يكون والدك خياطًا وملابسك ممزقة ؟

الطفل الثانى : وأنت أليس عيبًا عليك أن يكون والدك طبيب أسنان وأختك الصغيرة ليس لديها ولا سنة واحدة !!.

(١٩٠) رصاصة واحدة

عاهد يهودي في المساء فوجد صوتًا غير عادي في منزله ، فاقترب بسرعة ومعه المسدس وفتح الباب بسرعة فوجد لصين .. فصرخ في وجهيهما : ليقف أحدكما خلف الآخر حتى لا أضطر إلى إطلاق أكثر من رصاصة واحدة عليكما !!

(١٩١) علامة

كان رجل يحلق ذقنه بينما كان صديقه يجلس بجواره ويحدثه ، وفجأة .. دق جرس الهاتف فجرح الرحل ذقنه فسأله صديقه : لماذا جرحت نفسك هكذا ؟

قال : حتى أعرف أين وقفت فى الحلاقة !!

(١٩٢) عصفورى

الأول : ما الذى تدفنه تحت التراب ؟

الثانى : إننى أدفن عصفورى العزيز الذى فقدته اليوم .

الأول : كيف ذلك .. إننى أراك تدفن قطتى أنا !

الثانى : نعم .. فالعصفور فى بطن القطة .

(١٩٣) لا خوف عليك

ذهب الرجل إلى طبيب العيون يشكو من ضعف بصره ، فسأله الطبيب :

هل ترى اللوحة التى أمامك ؟

المريض : لا أرى شيئًا يا سيدى .

الطبيب : إذن لا خوف عليك .. إن بصرك سليم تمامًا .. فليس هناك لوحة .

(١٩٤) خداع

وقف بائع الحلوى فى وسط السوق ينادى على أصناف الحلوى بأسماء أخرى ، فاقترب منه أحد الزبائن وقال له :

كيف تنادى على ملح وفلفل وأنت تبيع الحلوى ؟

البائع : وهل تريد أن تتجمع حولى أسراب النمل والنحل ؟!

(١٩٥) سأرد لك مالك

ركب رجل قاربًا لينتقل إلى الضفة الأخرى .. واهتز القارب بشدة حتى ارتعد الراكب ، فقال له صاحب القارب :

لا تخف يا سيدى .. إذا غرقت سأرد لك نقودك .

(١٩٦) نصائح غالية

الأخ : كيف أفتح هذه العلبة يا أختى ؟ .

الأخت : لا تسأل كثيرًا .. واقرأ التعليمات التى بداخلها .

(١٩٧) خصال ثلاث

استأجر رجل أحد الحمالين ، وطلب منه أن يوصل له قفصًا مملوءًا بالزجاج إلى بيته على أن يعلمه ثلاث خصالٍ ينتفع بها .

فوافق الحمال وحمل القفص ، فلما بلغ ثلث الطريق ، قال : هات الخصلة الأولى ، فقال الرجل : من قال لك : إن الجوع خير من الشبع فلا تصدقه .

قال الحمال : نعم ، ولما بلغ ثلثي الطريق قال : هات الثانية ، فقال الرجل : ومن قال لك : إن المشي خير لك من الركوب فلا تصدقه .

قال الحمال : نعم ، فلما وصل إلى باب البيت قال : هات الثالثة ، فقال الرجل : ومن قال لك : إنه وجد حمالا أرخص منك فلا تصدقه .

فألقى الحمال بالقفص على الأرض ، وقال : ومن قال لك : إن فى هذا القفص زجاجة سليمة فلا تصدقه !! .

(١٩٨) تهمة

القاضي : هل أنت زوجة هذا المتهم ؟

السيدة : أبدًا والله يا سيدى القاضى ، هو اللى جوزى .

(١٩٩) ثقيل

الأول : حينما أتضايق من رجل ثقيل ويسألنى : أين أسكن ؟

أقول له : فى الضواحى ..

الثانى : حسنًا .. وأين تسكن حقًا ؟!

الأول : فى الضواحى .

(٢٠٠) نورتم القسم

قبضت الشرطة على ثلاثة سكارى ، وسألهم ضابط القسم :

الضابط : ما اسمك ؟

المتهم الأول : اسمى حسن نور .

الضابط : وأنت ؟

المتهم الثانى : مجدى فانوس .

الضابط : وأنت ؟

المتهم الثالث : موسى شمعة .

الضابط : نورتم القسم .

(٢٠١) حساب

مدرس الحساب : قل لى يا على : لنفرض أن رجلين سرقا ألف جنيه وأرادا اقتسامها ، فماذا يكون نصيب كل منهما ؟

على : ست شهور سجن يا أستاذ .

(٢٠٢) قطعت أطنابه

حضر أعرابى على مائدة يزيد بن مزيد فقال لأصحابه : أفرجوا لأخيكم . فقال الأعرابى : لا حاجة لى بإفراجكم إن أطنابى طوال (أى سواعده) فلما مد يده ضرط ، فضحك يزيد فقال : يا أخا العرب أظن أن طنبا من أطنابك قد قطع .

(٢٠٣) الغاشية

سرق أعرابى غاشية (غطاء للرأس) من على سرج ، ثم دخل المسجد يصلى فقرأ الإمام : ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾ [الغاشية:١] فقال : يا فقيه ، لا تدخل فى الفضول . فلما قرأ : ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾ [الغاشية:٢] قال : خذوا غاشيتكم ولا يخشع وجهى لا بارك الله لكم فيها ورماها من يده وخرج .

(٢٠٤) والله ما أرادوا غيرى

دخلت أعرابية على قوم يصلون ، فقرأ الإمام : ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء:٣] وجعل يرددها ، فجعلت الأعرابية تعدو هاربة حتى جاءت أختها فقالت : يا أختاه ، ما زال الإمام يأمرهم أن ينكحونا حتى خشيت أن يقعوا على .

(٢٠٥) أرسل لغيره

صلى أعرابى خلف إمام فقرأ : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾ [نوح:١] ثم وقف يرددها ، فقال الأعرابى : أرسل لغيره يرحمك الله وأرحنا وأرح نفسك .

(٢٠٦) تعالى معى

كان لبعض الكتاب غلام .. فأمسى عند بعض أصدقائه ، فقال للغلام : اذهب إلى البيت هات شمعة ، فقال :

يا سيدي ، لا أجسر أذهب وحدي في هذا الوقت فأحب أن تقوم معي حتى أحمل الشمعة وأجيء معك .

(٢٠٧) أذان بعيد

انتبه قوم من نومهم فى ليلة من رمضان فقالوا لخادمهم :

اذهب واسمع لنا أذان الفجر . فأبطأ عنهم ساعة ثم رجع فقال : اشربوا فإنى لم أسمع أذانا إلا من مكان بعيد .

(٢٠٨) مريض مجنون

مرض بعض الحمقى فجمع العيدان والمزامير وآلات اللهو والموسيقى ، فأنكروا عليه ذلك فقال : إنما فعلت ذلك لأنى سمعت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه شىء من آلات اللهو والفجور .. فإذا كان ملك الموت من الملائكة دفعته بهذه الأشياء .

(٢٠٩) ربح

سرق رجل شيئًا ثم تصدق به ، فقيل له فى ذلك فقال : أخذى إياه سيئة ،

وصدقتى به عشر حسنات ، فمضت واحدة وبقيت لى تسعة .

(٢١٠) أشغاله القرآن

قال أبو فزارة الأسدى : قلت لسعيد بن هشيم :

لو حفظت عن أبيك أحاديث سدت الناس ، وقيل : هذا ابن هشيم فجاؤوك فسمعوا منك ، قال : شغلني عن ذلك القرآن ، فلما كان يوم آخر قال لي : جبير كان نبيًا أم صديقًا ؟

قلت : من جبير ؟ قال : قوله تعالى : « فسأل به جبيرًا » قال : قلت له : يا غافل ، زعمت أن القرآن شغلك !!

(٢١١) عالم بالقرآن

عن أبى عبيدة قال : كنا نجلس إلى أبى عمرو بن العلاء فنخوض فى فنون العلم ورجل يجلس إلينا لا يتكلم حتى يقوم ، فقلنا : إما أن يكون مجنونًا أو أعلم الناس .

فقال يونس : أو خائف ، سأظهر لكم أمره ، فقال له : كيف علمك بكتاب الله ؟ . قال : عالم به .

قال : فى أى سورة هذه الآية :

الحمد لله لا شريك له   من لم يقلها فنفسه ظلما

فأطرق ساعة ثم قال : فى حم الدخان .

(٢١٢) رحم الله أبى

جلس قوم يذكرون الأخبار والفنون وسائر العلوم . وكان معهم شاب لا يخوض فيما يخوضون فيه سوى أنه يقول :

رحم الله أبى ما كان يعدل بالقرآن شيئًا .. فكانوا يرون أنه أعلم الناس بالقرآن ، فسأله بعضهم : فى أى سورة :

وفينا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مبيض من الصبح ساطع
يبيت يجافى جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالكافرين المضاجع

فقال : سبحان الله ، من لم يعرف هذا ؟ هذا فى حم عسق .

فقالوا : ما قصر أبوك فى أدبك ، فقال لهم : أفكان يتغافل عنى كتغافل آبائكم عنكم ؟ .

(٢١٣) صنف جديد

الزبون : هل أستطيع أن أجد عندكم منضدة للعشاء الليلة ؟

صاحب المطعم : نعم يا سيدى ... ولكن هل تريدها مشوية أم مقلية ؟

(٢١٤) أمنيات

المدرس : كيف أتمنى ألا أراك تنظر فى ورقة زميلك !

التلميذ : وأنا أيضًا يا سيدى .. تمنيت ذلك من كل قلبى .

(٢١٥) عبرة

القاضى : الآن بعد صدور الحكم لابد أن تكون قد عرفت خطأك ؟

المتهم : نعم .. عرفت يا سيدى .. وسوف أتجنب ذلك فى السرقة القادمة .

(٢١٦) نصاب

ذهب الرجل إلى محل الحلوى ليشترى كعكًا فتحير واحدة ، ثم ردها قبل دفع ثمنها وطلب أن يستبدلها بزجاجة شراب ، فلما هَمَّ بالخروج ، طالبه صاحب المحل

بثمنها .. فرد الرجل :

ولكنى استبدلتها بالكعكة .

صاحب المحل : ولكنك لم تدفع ثمن الكعكة .

الرجل : ذلك لأننى رددتها إلى المحل .

(٢١٧) فاتورة

الطبيب للمريض : لقد كان مرضك شديدًا .. والحق يقال .. لولا ثقتك بالله وإيمانك .. ولولا ثقتك بنفسك لما شفيت أبدًا .

المريض : شكرًا يا سيدى .. ولكن أرجو أن تتذكر هذا وأنت تقدم لى فاتورة الحساب .

(٢١٨) هدوء

طلب رجل شريط تسجيل فارغ من البائع .. فسأله البائع :

هل تريد يا سيدى أن أسجل لك عليه شيئًا ؟

الرجل : كلا .. سأسمعه هكذا .. فأنا أحب الهدوء .

(٢١٩) المجانين فى نعيم

أحضر رجل ولده إلى القاضى فقال : يا مولانا ، إن ولدى هذا يشرب الخمر ولا يصلى ، فأنكر ولده ذلك فقال أبوه :

يا سيدى ، أفتكون صلاة بغير قراءة ، فقال الولد : إنى أقرأ القرآن . فقال له القاضى : اقرأ حتى أسمع فقال :

علق القلب الربابا بعد ما شابت وشابا

إن دين الله حق لا أرى فيه ارتيابا

فقال أبوه : إنه لم يتعلم هذا إلا البارحة ، سرق مصحف الجيران ، وحفظ منه هذا .

فقال القاضي : وأنا الآخر أحفظ آية منها وهي :

فارحمي مضني كئيبا قد رأى الهجر عذابا

ثم قال القاضي : قاتلك الله يعلم أحدكم القرآن ولا يعمل به .

(٢٢٠) العكس

ادعى رجل النبوة في عهد الرشيد ، فقال له الرشيد : ما الذي يقال عنك ؟

قال : نبي كريم ، قال : فأي شيء يدل على صدق دعواك ؟ .

قال : سل عما شئت . فقال : أريد أن تجعل هؤلاء المرد بلحى ، فأطرق ساعة ثم قال : كيف يحل أن أجعل هؤلاء المرد بلحى ، وأغير هذه الصورة الحسنة ، وإنما أجعل أصحاب هذه .

(٢٢١) لن أبرح الأرض

صلى أعرابي خلف إمام يقرأ : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ [يوسف:٨] وظل يكررها ، فقال الأعرابي : يا فقيه ، إذا لم يأذن لك أبوك في هذا الليل نظل وقوفًا حتى الصباح فتركه وانصرف .

(٢٢٢) أحب الأحاديث

لزم أعرابي سفيان بن عيينة مدة يسمع منه الحديث ، فلما أن جاء ليسافر ، قال له سفيان : يا أعرابي ، ما أعجبك من حديثنا ؟

قال : ثلاثة أحاديث : حديث عائشة ـ رضي الله عنها : « أن النبى ﷺ كان يحب الحلوى والعسل » ، وحديثه عليه الصلاة والسلام : « إذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابدؤوا بالعشاء » ، وحديث عائشة : « ليس من البر الصوم فى السفر » .

(٢٢٣) كلهم أعداؤنا

مر أحد العلماء بقارئ يقرأ القرآن نسمعه يقول : « ألم غلبت الترك فى أدنى الأرض » فقال له : الروم . فقال : كلهم أعداؤنا قاتلهم الله .

(٢٢٤) فى أى سورة

وقرأ أحد الحمقى : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ [القلم:١] ثم قال : فى أى سورة هذه ؟ .

(٢٢٥) اجماع المذاهب

جاء رجل لأحد الفقهاء فسأله : أنا أعبد الله على مذهب أحمد بن حنبل .. فبينما أنا أصلى إذا أحسست ببلل فى سراويلى يتلزق ، فشممته فإذا رائحته خبيثة فقال الفقيه : عافاك الله ، خرجت بإجماع المذاهب .

(٢٢٦) لا أكثر الله منك

جاء رجل إلى أحد الفقهاء فقال : أنا رجل أفسو فى ثيابى حتى تفوح روائحى ، فهل يجوز أن أصلى فى ثيابى ؟

قال : نعم . لكن لا كثر الله فى المسلمين مثلك .

(٢٢٧) قبحك الله

حدث خلاف بين الأعمش وزوجته فسأل بعض أصحابه من الفقهاء أن يصلح

بينهما ، فدخل إليها وقال : إن أبا محمد شيخ كبير فلا يزهدنك فيه عمش عينيه ، ودقة ساقيه ، وضعف ركبتيه ، ونتن إبطيه ، وبخر فيه ، وجمود كفيه ، فقال له الأعمش : قم قبحك الله فقد أريتها من عيوبى ما لم تكن تعرفه .

(٢٢٨) يعجبنى

الأب : ماذا يعجبك فى الدراسة ؟

الابن : يوم الجمعة .. وحصة الألعاب .. وأجازة آخر العام .

(٢٢٩) مقاس

السيدة : أريد زوجين من حذاء التمساح .

البائع : وما هو مقاس التمساح يا سيدتى .

(٢٣٠) الضرب

الأب : هل أخذتم الضرب فى الحساب ؟ .

الابن : نعم يا أبى .. وفى الجغرافيا أيضًا .

(٢٣١) بقرتان

المعلمة : اذكر خمسة أشياء بها لبن ؟

التلميذ : زبد وجبن وأيس كريم وبقرتان .

(٢٣٢) لا تقلقى

الطفل : أمى .. هل تتذكرين « الفازة الثمينة » التى طالما كنت قلقة حتى لا تنكسر .

الأم : نعم .

الطفل : لقد انتهى هذا القلق منذ لحظات .

(٢٣٣) نسانيس

الطفل : أمى .. نحن ذاهبون للعب فى الحديقة كالنسانيس والقرود ونريد مساعدتك .

الأم : وما الذى أستطيع أن أفعله ؟

الطفل : ستقومين بدور الحارس الذى يعطينا السودانى والموز .

(٢٣٤) محفظة

المعلم : كان الناس فى الماضى لا يستخدمون النقود ، فكانوا يستبدلون ما يريدون بالبقر والجاموس والإبل والماعز !

التلميذ : وهل كانوا يضعون هذه الأشياء فى المحفظة يا أستاذ ؟!!

(٢٣٥) الناس مقامات

حضر ثلاثة أصدقاء عرس صديقهم فى يوم زفافه ، الأول أهداه عشرة جنيهات وأطلق ثلاث رصاصات . وأخرج الثانى عشرة جنيهات وأطلق خمس رصاصات ، أما الثالث فقال : لا أحد أفضل من أحد ، ثم أخرج عشرين جنيهًا ورمى قنبلة .

(٢٣٦) اطلع بره

القاضى : حكمت المحكمة على المتهم بالحبس عشرين سنة .

المتهم : لماذا ؟ هذا ظلم !!

القاضى : إذا لم يعجبك الحكم اطلع بره !!

(٢٣٧) شر أعمالها

البنت لأمها : زميلتى فى الفصل كانت تغش من ورقة إجابتى ..

فكتبت الإجابة كلها خطأ .. وأوقعتها فى شر أعمالها !!

(٢٣٨) عالم النظارات

سأل الصديق صديقه : لماذا تحمل ثلاث نظارات ؟

الصديق : الأولى للقراءة ، والثانية للكتابة ، والثالثة أعرف بها الأولى من الثانية .

(٢٣٩) فن التمييز

الأول : كيف تفرق بين الفرخة الكبيرة والفرخة الصغيرة ؟

الثانى : أفرق بينهما بالأسنان .

الأول : ولكن الفرخة ليست لها أسنان .

الثانى : أعرف .. ولكن أنا لى أسنان .

(٢٤٠) قطة ثانية

الزوج : لماذا أنت حزينة يا زوجتى العزيزة ؟

الزوجة : لقد غافلتنى القطة وأكلت طعام العشاء وهربت .

الزوج : لا تحزنى أو تهتمى للأمر .. سأحضر لك قطة ثانية .

(٢٤١) لباقة

استدعى المدير ـ المشهور عنه أدبه ولباقته ـ أحد الموظفين ليبلغه قرار الاستغناء

عنه فقال :

لا أعلم يا بنى كيف يمكن أن يستمر العمل فى الشركة بدون وجودك معنا .. ولكن الإدارة قررت أن تجرب ذلك ابتداء من أول الشهر .

(٢٤٢) دعاء لإبليس

سمع أبو يعقوب الحزيمى منصور بن عمار يقول فى دعائه :

اللهم اغفر لأعظمنا ذنبًا ، وأقسانا قلبًا ، وأقربنا بالخطيئة عهدًا ، وأشدنا على الدنيا حرصًا ، فقال له : امرأتى طالق إن كنت دعوت إلا لإبليس .

(٢٤٣) الغذاء العظيم

قال الأصمعى : ولى رجل قضاء الأهواز ، فأبطأت أرزاقه عليه ، وليس عنده ما يضحى به ولا ينفق ، فشكا ذلك إلى امرأته ، وأخبرها ما هو فيه من الضيق فى الرزق ، وأنه لا يقدر على أضحية ، فقالت له : لا تغتم ، فإن عندى ديكًا عظيمًا قد سمنته ، فإذا كان يوم الأضحى ذبحناه .

فبلغ جيرانه الخبر ، فأهدوا إليه ثلاثين كبشًا وهو فى المصلى لا يعلم ، فلما صار إلى منزله ورأى ما فيه من الأضاحى ، قال لامرأته : من أين هذا ؟

قالت : أهدى لنا فلان و فلان ... حتى سمت له جماعة .

فقال لها : يا هذه تحفظى بديكنا هذا ، فلهو أكرم على الله من إسماعيل بن إبراهيم ، إنه فدى بكبش واحد ، وفدى ديكنا هذا بثلاثين كبشًا .

(٢٤٤) هنيئا لكما

خرج المهدى وعلى بن سليمان إلى الصيد ، ومعهما أبو دلامة الشاعر ، فرمى المهدي ظبيًا فأصابه .

ورمى على بن سليمان ظبيًا فأخطأه ، وأصاب كلبًا ، فضحك المهدي ، وقال : يا أبا دلامة ، قل في هذا شيئًا .

فقال :

قد رمى المهدى ظبيًّا شك بالسهم فؤاده
وعلى بن سليمان رمى كلبًّا فصاده
فهنيئًا لكما كل امرئ يأكل زاده

(٢٤٥) المستحيل

وقف أعرابى على باب بخيل ، فلم يقدم له شيئا ، فتركه وأنشد :

والله والله مرتين لحفر بئر بإبرتين
ونقل بحرين زاخرين على صعيد بمنخلين
وكنس أرض الحجاز طرًا فى يوم ريح بريشتين
وغسل عبدين أسودين حتى يصيرا كأبيضين
ولا وقوفى على لئيم يضيع منه حياء عينى

(٢٤٦) لن أبيعها

الفشار الأول : تصدق أننى سأشترى جميع مناجم الذهب فى العالم .

الفشار الثانى : ومن قال أننى سأبيعها ؟ !!

(٢٤٧) جرب بنفسك

الأول : كم رغيفًا تأكل فى الوجبة الواحدة ؟ .

الثانى : ادعينى للغداء وأنت تعرف .

(٢٤٨) حظ سيئ

الأول : لماذا تندب حظك ؟

الثانى : لأن الصيدلية التى بجوارنا فيها تخفيضات هائلة وليس فينا أحد مريض .

(٢٤٩) مفاتيح

المعلمة : هل تعرفين من الذى فتح الأندلس ؟

التلميذة : لا أعرف .. ولكنى سأسأل والدى اليوم ، فلديه مصنع لصناعة المفاتيح.

(٢٥٠) إجابة

الموجه : كيف تعطى للتلميذ ١١ من ١٠ ؟

المدرس : لأنه أجاب على سؤال غير الذى فى الورقة .

(٢٥١) إنقاذ

القاضى للمتهم : هل أنت الذى سرقت الديك الرومى ليلة رأس السنة ؟

المتهم : لا يا سعادة القاضى .. أنا كل ما فعلته أننى خلصته من الموت ؛ لأنهم كانوا سيذبحونه فى اليوم التالى .

(٢٥٢) أناقة

اشتعل حريق فى منزل ، وجاء الجيران لإنقاذ أهل المنزل فقابلهم الزوج فسألوه : أين زوجتك ؟

فقـال : إنها تقوم بترتيب حجرة الصالون حتى يراها رجال المطافئ منظمة وأنيقة .

(٢٥٣) ولا يهمك

الزوجة : إننى أسمع صوت لصوص فى المطبخ .

الزوج : وأنت مالك نحن هنا فى حجرة النوم .

الزوجة : وماذا نفعل عندما يأتون إلى حجرة النوم ؟

الزوج : نذهب نحن إلى المطبخ .

(٢٥٤)خط النار

جلس الجندى على خط النار .. فاحترق !!

(٢٥٥) إن كساك الله تصلى

قال الأصمعى : بينما أنا فى بعض أسفارى ، وكان البرد شديدًا ، فالتجأت إلى حى من أحياء العرب وإذا بجماعة يصلون وبقربهم شيخ ملتف بكساء رقيق وهو يرتعد من شدة البرد ، فقلت له : أنشدنا .. فقال :

أيا رب إن البرد أصبح كالحا   وأنت بحالي يا إلهي أعلم
فإن كنت يومًا فى جهنم مدخلى   ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

فعجبت من فصاحته ، وقلت له : أيا شيخ .. أما تستحيى تقطع الصلاة ، وأنت شيخ كبير ، فأنشد :

أيطمع ربى أن أصلى عاريًا   ويكسو غيرى كسوة البرد والحر
إذا أعطانى قميصًا وجبة   أصلى له حتى أغيب فى القبر

وإن لم يكن إلا سواها عباءة ... مخرقة ما لى عن البرد من صبر
فوالله لا صليت ما عشت عاريًا ... عشاء ولا الوقت المغيب ولا الوتر
ولا الصبح إلا يوم شمس دفيئة ... وإن غيمت فالويل للظهر والعصر
و والله لا صليت لله مغربًا ... ولا أختها الأخرى ولا مطلع الفجر

فقال الأصمعى : فقلت له : يا أخا العرب ، إن كساك الله تصلى ؟

قال : إى ورب الكعبة . قال : فأعطيته فضل كساء كان معى .

فأخذ ولبسه وتيمم والماء بين يديه ، فقلت له : يا هذا ، لا يجوز التيمم مع وجود الماء ، فقال : أنا أعلم منك بهذا ..

ثم توجه يصلى قاعدًا . فقلت : يا هذا ، لا يجوز لك هذا أيضًا أن تصلى قاعدًا وأنت تطيق القيام ، فقال : بلى ، فإنى لأجد الاعتذار لربى .. ثم كبر وقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وجعل يقول فى صلاته :

إليك اعتذارى فى صلاتى قاعدًا ... على غير طهر موميا نحو قبلتى
فما لى ببرد الماء يا رب طاقة ... ورجلى فلا تقوى على حمل ركبتى
ولكننى أستغفر الله شاتيا ... وأقضيكها يا رب فى وجه صيفتى
وإذ أنا لم أفعل فأنت محكم ... بما شئت من ضعفى ونتف لحيتى

قال الأصمعى : فعجبت من فصاحته وضحكت عليه وانصرفت .

(٢٥٦) عذر مقبول

المعلم : لماذا تغيبت بالأمس ؟

التلميذ : لقد مات أبى .

المعلم : سوف أقبل عذرك هذه المرة بشرط ألا يتكرر ذلك مرة أخرى .

(٢٥٧) لا فرق

الأول : ما الفرق بين الصديق والتاكسى ؟

الثانى : كلاهما تجده فى كل وقت .. إلا فى الوقت الممطر .

(٢٥٨) أثر المهنة

خرج النشال من السجن ، وسار في الطريق فصدمته سيارة فأسرع الشرطي وسأله : هل أخذت رقم السيارة ؟

النشال : لا .. ولكن أخذت محفظة السائق .

(٢٥٩) استرداد الحق

الأول : إن لك صوتًا عجيبًا .

الثانى : لقد صرفت مئات الجنيهات حتى تعلمت الغناء .

الأول : ليتك تقابل أخى .

الثانى : لماذا ؟ هل هو مطرب ؟

الأول : كلا ولكنه محامى ويستطيع أن يسترد لك مالك .

(٢٦٠) الفرصة الأخيرة

المدير للموظف : أين الصراف ؟ .

الموظف : ذهب إلى سباق الخيل .

المدير : ذهب على سباق الخيل فى وقت العمل ؟

الموظف : نعم يا سيدى .. فهى فرصته الأخيرة ليعيد الرصيد كما كان .

(٢٦١) تراث شعبى

المدرس : من عنده شيء من التراث الشعبى .. يحضره إلى معرض المدرسة .

التلميذ : هل أحضر جدى يا أستاذ ؟ !

(٢٦٢) الزوجة والجرس

فى إحدى قبائل الهند كل امرأة متزوجة تعلق جرسًا صغيرًا فى أطراف ملابسها ، بحيث تدق إذا تحركت ، وتسكت إذا توقفت .. وذلك لكى يعلم زوجها متى توقفت عن العمل .

(٢٦٣) سؤال وجواب

كان المدرس يشرح درسًا عن الحيوانات الليلية فسأل تلاميذه : ما هو الحيوان الذى يمشى ليلا دون أن يسمع أحد صوت رجليه ؟ !

فأجاب تلميذ : بابا عندما يأتى متأخرًا ولا يريد أن تراه أمى أو تسمع صوت قدميه .

(٢٦٤) تأخير

السيدة لضابط البوليس : تصور يا فندم لقد حاول زوجى قتلى ولم يمض على زواجنا سوى عشرين يومًا فقط !!

الضابط : غريبة .. أقدر أعرف ما هو سبب التأخير ؟ !

(٢٦٥) راحة

التقى المطرب عزيز عثمان بزميل له وقال : أنا خلاص بطلت التدخين وريحت صدرى .

الزميل : عقبال ما تبطل الغناء كمان وتريح الناس .

(٢٦٦) سر الضحك

سأل الراكب قائد الطائرة : منذ طارت الطائرة ونحن نراك تضحك . فما السبب يا ترى ؟

قائد الطائرة : أضحك كلما تذكرت حال الأطباء والمرضين في مستشفى الأمراض العقلية .. حين يكتشفون هروبي من المستشفى !!

(٢٦٧) فرصة

السيدة : هل ترشدنى إلى وسيلة أمنع بها زوجى من الكلام أثناء نومه بالليل ؟

الطبيب : بسيطة .. امنحيه فرصة للكلام بالنهار .

(٢٦٨) صحة القطة

صاح الرجل فى خادمه غاضبًا : ما هذا ؟! لماذا تستخدم فرشاتى فى تمشيط شعر القطة ؟

الخادم فى برود شديد : اطمئن يا سيدى فلقد غسلت الفرشاة جيدًا قبل أن أمشط شعر القطة بها .

(٢٦٩) غير موجود

الخادم : سيدى غير موجود الآن فى المنزل .

الزائر : ومتى سيعود ؟

الخادم : انتظر قليلاً حتى أسأله .

(٢٧٠) طلق خمس نسوة

قال رجل للرشيد يومًا : بلغنى يا أمير المؤمنين أن رجلا من العرب طلق خمس نسوة فى وقت واحد .

فقال الرشيد : إنما يجوز ملك الرجل على أربع نسوة .. فكيف طلق خمسًا ؟!.

قال : كان لرجل أربع نسوة ، فدخل عليهن يومًا فوجدهن متلاحيات متنازعات ، وكان سيئ الخلق .

فقال : إلى متى هذا التنازع ؟ ما إخال هذا الأمر إلا من قبلك ، ويقول ذلك لامرأة منهن ، اذهبى فأنت طالق .

فقالت له صاحبتها : عجلت عليها الطلاق ، ولو أدبتها بغير ذلك لكنت حقيقًا .

فقال لها : وأنت أيضا طالق .

فقالت له الثالثة : قبَّحك الله ، فوالله لقد كانتا محسنتين إليك ، وعليك مفضلتين .

فقال : وأنت أيتها المعددة أياديهما طالق أيضًا .

فقالت له الرابعة : وكانت هلالية وفيها أناة شديدة : ضاق صدرك عن أن تؤدب نساء إلا بالطلاق .

فقال لها : وأنت أيضا طالق .

وكان ذلك بمسمع جارة له ، فأشرفت عليه ، وقد سمعت كلامه .

فقالت : والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك إلا بالضعف إلا لما بلوه منكم ووجدوه فيكم ، أبيت إلا أن تطلق نساءك فى ساعة واحدة .

قال : وأنت أيضًا أيتها المؤنبة المتكلفة طالق إن أجاز زوجك .

فأجابه زوجها من داخل بيته : هيه .. قد أجزت .. قد أجزت .

(٢٧١) حسب التخصص

ذهب مدرس اللغة العربية ومدرس الحساب إلى أحد المطاعم ليتناولا طعام الغداء .

فقال الأول : حسب التخصص .. سوف أقوم أنا بطلب أصناف الطعام لأشرحها جيدًا لصاحب المطعم حتى يفهمها ، وعليك أنت بدفع الحساب .

(٢٧٢) اتهام خاطئ

الضابط : لقد شوهد كلبك يا سيدى يطارد رجلا بعجلة .

الرجل : هذا اتهام خاطئ يا سيدى .. فكلبى لا يمتلك عجلة .

(٢٧٣) سمع الله من حمده

أصيب واحد بمصيبة فقيل له : عظم الله أجرك .

فقال : سمع الله لمن حمده .

(٢٧٤) أهوال الموت

سمع بعض الحمقى قومًا يتذاكرون الموت وأهواله ، فقال : لو لم يكن فى الموت إلا أنك لا تقدر أن تتنفس لكفى .

(٢٧٥) هبة الكريم

يقول الأصمعى : مررت بأعرابى يصلى بالناس فصليت معه ، فقرأ :

﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس: ١ ، ٢] .. كلمة منتهاها لن

يدخل النار ولن يراها من نهى النفس عن هواها .

فقلت له : ليس هذا من كتاب الله . قال : فعلمنى فعلمته سورة الفاتحة والإخلاص ، ثم مررت بعد أيام ، فإذا هو يقرأ الفاتحة وحدها ، فقلت له : ما للسورة الأخرى ؟ قال : وهبتها لابن عمى .. والكريم لا يرجع فى هبته .

(٢٧٦) فى رمضان نستوى

سأل أبو نواس أحد الورَّاقين الذين كانوا يكتبون فى حانوت أبى داود : أى سن أنت أم أخوك ؟ فقال : إذا جاء رمضان استوينا .

(٢٧٧) يصفر دائمًا

الطفل الأول : إن أبي دائمًا يصفر وهو يعمل .

الثاني : لا بد أنه أب مرح ، وماذا يعمل بالضبط ؟

الأول : إنه شرطي مرور .

(٢٧٨) أنا .. وأبى

الأول : أنا وأبى نعرف كل شىء عن العالم ..

الثانى : ما هى عاصمة نيكارجوا ؟

الأول : هذا السؤال من الأشياء التى يختص بها أبى .

(٢٧٩) كذب فى كذب

الفشار الأول : أنا عندى سيارة كلما ناديتها تأتينى .

الثانى : وأنا عندى سيارة كلما نفد البنزين منها تقول : أنا عطشانة .

(٢٨٠) أعمار

الأحمق الأول : سنلتقى يوم الاثنين .. إذا كان لنا عمر .

الثانى : وإذا لم يكن لنا عمر ؟

الأول : نلتقى يوم الثلاثاء .

(٢٨١) أعتق لحيتى

كان الحريرى ، صاحب المقامات ، كثير العبث بلحيته ، وكان طويل المجالسة لأمير البصرة ، وحدث أن توعده الأمير ونهاه عن العبث بلحيته ، فكان الحريرى بعد ذلك يجلس كالمقيد بالأصفاد ، وتكلم يوما بكلام أعجب الأمير ، فسأله : ماذا تريد أن أعطيك يا حريرى ؟

فقال : أسألك أن تعتق لى لحيتى .

(٢٨٢) أين الثالثة ؟

وقف قائد البحرية على ظهر إحدى بوارجه ، يشاهد مناورة يجريها أسطوله ، وفجأة صاح بمساعده ، وقد بدت عليه علامات الغضب : من المفروض أن يشترك فى المناورة ثلاث بوارج ، وأنا لا أرى سوى اثنتين فقط فأين الثالثة ؟فتقدم منه المساعد وهمس فى أذنه : إنك تقف عليه يا سيدى .

(٢٨٣) كثير العناد

وصل الزوجان السائحان البريطانيان فى سيارتهما إلى منطقة الأهرامات فى مصر ، فقالت الزوجة غاضبة تلوم زوجها : أنت كثير العناد يا جورج فلقد قلت لك : إنه من أجل الوصول إلى باريس ينبغى الانعطاف إلى اليمين في مدريد .

(٢٨٤) أجلُ من فرعون

تنبأ إنسان فطالبوه بحضرة المأمون أن يأتى بمعجزة . فقال : أطرح لكم حصاة

فى الماء فتذوب ، قالوا : رضينا .

فأخرج لهم حصاة معه وطرحها فى الماء فذابت ، فقالوا : هذه حيلة وإنما نعطيك حصاة من عندنا ودعها تذوب .

فقال :

لستم أجل من فرعون ، ولا أنا أعظم حكمة من موسى ، ولم يقل فرعون لموسى : لم أرض بما تفعله بعصاك حتى أعطيك عصا من عندى تجعلها ثعبانا ، فضحك المأمون وأجازه .

(٢٨٥) أشهد أنك أحمق

تنبأ رجل فى أيام المعتصم ،فلما حضر بين يديه قال : أنت نبى ؟

قال : نعم . قال : وإلى من بعثت ؟ قال : إليك .

قال المعتصم : أشهد أنك لسفيه أحمق .

قال : إنما يبعث إلى كل قوم مثلهم ، فضحك المعتصم وأمر له بشىء .

(٢٨٦) حل مثالى

الأول : فى بيتنا حشرات كثيرة ، ولا أعرف كيف أتخلص منها ؟ .

الثانى : اهدم البيت فوقها .

(٢٨٧) شىء لا ينسى

الأول : مرحبًا بك يا سامى ... أشكرك على مجيئك ومشاركتى فى عيد ميلادى .

الثانى : لقد بحثت لك عن هدية تذكرك بى ، فوجدت بعد طول تفكير أن

الشيء الذى سيذكرك بى دائمًا هو عدم إحضار هدية .

(٢٨٨) ونعم التعاون

الأب : هل ساعدتم والدتكم فى أعمال المنزل يا أولاد ؟

محمد : نعم .. فقد قمت بغسل الصحون .

محمود : وأنا قمت بتجفيفها .

سلوى : وأنا قمت بتكسيرها .

(٢٨٩) خدمات جليلة

الزبون : لقد أحضرت لى طبق الخضار وبه قطعة لحم واحدة ، مع أن قائمة الطعام مكتوب فيها « طبق خضار مع ثلاث قطع من اللحم ؟! » .

الموظف : بسيطة يا سيدى .. انتظرنى حتى أحضر لك سكينًا وأقطع لك اللحم ثلاث قطع .

(٢٩٠) حياته أرخص

فاجأ قاطع الطريق أحد البخلاء .. وشهر فى وجهه مسدسه ثم صاح به : نقودك أو حياتك !!

البخيل : خذ حياتى إذن .. لأننى أدخر نقودى لتنفعنى فى شيخوختى .

(٢٩١) يحرق القلب

فوجئ أحد البخلاء بضيف ، وكان بين يديه خبز وعسل وزبد ، فأسرع بإخفاء الخبز ، ثم دخل الضيف قبل أن يرفع العسل والزبد ، وظن البخيل أن ضيفه لا

يأكل العسل والزبد بغير خبز .. فقال له : هل لك أن تأكل عسلاً وزبدًا بدون خبز ؟!

فقال الضيف : نعم .. وجعل يلعق العسل مع الزبد لعقة بعد أخرى .

فقال البخيل : مهلا يا أخى إن العسل بغير خبز يحرق القلب .

فقال الضيف : نعم .. صدقت .. ولكنه يحرق قلبك أنت .

(٢٩٢) عنده دم

البخيل : لقد جرحت جرحًا عميقًا والدم ينزف منى بغزارة .

عامل الإسعاف : أتريد إسعافًا ؟

البخيل : لا .. أريد شخصًا يشترى الدم الذى ينزف منى .

(٢٩٣) حافظ وشوقى

كانت هناك دعابات بين حافظ إبراهيم وأحمد شوقى الشاعرين الكبيرين ..وذات يوم التقيا ، فقال شوقى يداعب حافظًا :

أودعت إنسانا وكلبا أمانة   فضيعها الإنسان والكلب حافظ

وسكت حافظ قليلا وهو يبتسم ثم قال :

يقولون إن الشوق نار ولوعة   فما بال شوقى أصبح اليوم باردًا

وضحك الشاعران .

(٢٩٤) فى داهية

عرف حافظ إبراهيم بروحه الفكهة منذ صغره حتى إنه عندما ضاق ذرعًا بعيشته مع خاله فى طنطا كتب إليه :

ثقلت عليك مئونتى إنى أراها واهية

فافرح فإنى ذاهـــب متوجه فى داهيـة

(٢٩٥) أشجع الناس

قيل لبخيل : من أشجع الناس ؟

فقال : من سمع وقع أضراس الناس على طعامه ولم تنفجر مرارته .

(٢٩٦) من غرائب التحيات

من عادة أهالى الهند فى التحية : أن يقبضوا على لحية من يحيونه .

(٢٩٧) أشد عقوبة

سئل اللورد (رسل) وهو من كبار رجال القانون فى انجلترا عن أشد عقوبة على « تعدد الزوجات » فأجاب على الفور قائلا : أشد عقوبة على تعـدد الزوجـات هـى « تعدد الحموات » .

(٣٩٨) خير الرزق

سأل ملك وزيره : ما خير ما يرزقه العبد ؟

الوزير : عقل يعيش به .

الملك : فإن عدمه ؟

الوزير : أدب يتحلى به .

الملك : فإن عدمه ؟

الوزير : مال يستره .

الملك : فإن عدمه ؟

الوزير : صاعقة تحرقه ويريح العباد منه .

(٢٩٩) مكان لأول مرة

الزوجة : أرجوك أن ترسلنى إلى مكان لم أذهب إليه من قبل .

الزوج : اذهبى إلى المطبخ .

(٣٠٠) إجابة نموذجية

الطفل : لماذا يا أمى رأس الأسد كبيرة هكذا ؟

الأم : حتى لا يتمكن من الخروج من بين قضبان القفص المحبوس فيه .

(٣٠١) العتب على النظر

فى إحدى ليالى الشتاء خرج رجل إلى الشارع لقضاء بعض الاحتياجات المنزلية واضعًا (كوفية) حول رأسه وأذنيه ، وأثناء سيره قابله أحد الأصدقاء الذى قال له على الفور :

تصور أننى حسبتك امرأة عندما لمحتك لأول وهلة .

فرد عليه الرجل قائلا : معلهش .. العتب على النظر فأنا عندما رأيتك حسبتك رجلا .

(٣٠٢) أنت المخطئ

وقف الشرطى ينظم المرور فى وسط الشارع فصدمته دراجة بخارية فأوقعته أرضًا ، فقال صاحب الدراجة للشرطى :

أنت المخطئ لأنك واقف فى وسط الطريق .

(٣٠٣) غسل الماء

الأستاذ : كيف نحصل على الماء النظيف ؟

التلميذ : بعد غسله يا أستاذ .

(٣٠٤) موضة قديمة

الزوج : آخر الشهر سأشترى لك كل ما تريدين .

الزوجة : أريد شراء هذا القماش الآن ، فآخر الشهر ستكون موضته قديمة .

(٣٠٥) حانا و مانا

تزوج رجل ذو لحية امرأتين : الأولى اسمها « حانا » وكانت صغيرة السن ، والأخرى اسمها « مانا » وكانت كبيرة السن .

فكان عندما يدخل على « حانا » الصغيرة تقول له : يا زوجى الحبيب ، ما أجمل الشعر الأسود إنه رمز الشباب والفتوة والرجولة ، أما الأبيض فهو رمز الشيخوخة والوهن ثم تنتف له شعيرات من الشيب .

فيدخل على « مانا » الكبيرة فتقول له : يا زوجى الحبيب ، ما أجمل الشيب إنه رمز الوقار والإيمان والهيبة .. أما الأسود فإنه يدل على صغر العقل والسن .. ثم تنتزع شعيرات من اللون الأسود ...

وهكذا الحال حتى نتفت الأولى الشعر الأبيض ، ونتفت الثانية الشعر الأسود ، حتى ذهبت اللحية كلها فنظر الرجل فى المرآة ثم قال بحسرة :

ما بين « مانا وحانا » ضاعت لحانا .

(٣٠٦) حظوظ

قالت الأرملة لصديقتها : كم هو مسكين زوجي .. لم يحالفه الحظ إلا فى نهاية حياته !

قالت الصديقة : كيف ؟

قالت : عند حفر قبره تفجر البترول منه .

(٣٠٧) لم أر اللحم

يا مولاى .. إننى لم أر اللحم منذ عامين !

أمر الملك أحد جنوده بلحم طازج وأراه للشحاذ قائلا :

ها هو اللحم يا بنى ... تعال عندنا كلما اشتقت لرؤيته .

(٣٠٨) لله يا محسنين

المتسول : أعطنى حسنة لله .. أنا عندى سبع أولاد .

الرجل : وأين هم أولادك ؟

المتسول : فى أوربا يقضون الصيف .

(٣٠٩) ممنوع التدخين

الطبيب للمريض : يجب أن تقلع عن التدخين فورًا .

المريض : لماذا .. هل أنا مصاب بمرض خطير ؟

الطبيب : لا .. لكنك تدخن .. ويسقط الرماد على السجادة .

(٣١٠) احتجاج السادة الحمير

رأت الدول الكبـــرى تبديـــــل الأدوار

فأقــرت تغيير الــوالى واقترحت تعيين حمــــــار

ولــدى توقيـع الإقــرار هتفت كل حمير الدنيا باستنكار

نحن حميـر الدنيــــــا لا نرفض أن نتعب أو أن نضرب

أو أن نركب أو حتى نصلب

لكننـــا نرفض فى إصــرار أن نغدو خدما للاستعمــــــار

إن حموريتنــا تأبـــى أن يلحقنا هذا العــــــــار

(٣١١) أذن الظالم

كان فى الروم عظيـم ينتهى الجود إليــه

جاءه يوما حكيـــم يشتكى بين يديــه

قبل النعى وأبــــدى أعظم الذل لديــه

فرأى ذلك قـــوم أنكروا الأمر عليـه

قال : ما قبلت رجليه ولكن أذنيـــــه

إن من كان كهـــذا أذنه فى قدمــــيه

(٣١٢) ترويض الشرسة

كان هناك فى الزمن الماضى امرأة غنية شابة ، وكان كل الرجال يخشونها فلا يطلبونها للزواج ، ولكن كان هناك رجل تجرأ وتقدم لها ، فامتطى صهوة جواده ، وذهب إليها وتزوجها ، وجعلها تركب معه وهو ينوى تلقينها درسًا لا تنساه .

وبينما هما يسيران على ظهر الفرس ، تعثر الفرس العجوز ، وعندئذ نظر إلى الفرس نظرة استياء وقال له : « هذه واحدة » .

ثم استمرا فى السير . وفجأة ظهر أرنب برى يعبر الطريق ، فجزع الفرس وتردد

فى السير . ونظر الرجل إليه مرة أخرى وقال : « وهذه ثانية » واستمر فى سيره حتى وصل إلى مخاضة فى خليج صغير ، عندئذ توقف الفرس كليًا .

ونظر الرجل إليه وقال : « وهذه هى المرة الثالثة » .

وطلب من زوجته أن تترجل ، ورفع السرج من على الفرس ، ووضعه على الأرض . ثم خطا خطوات نحو الفرس وأطلق عليه النار ببندقيته بين عينيه ، فأرداه قتيلا .

أخذت المرأة تلومه لقتل الحصان المسكين ، وصاحت فيه ثائرة ، ولم ينطق الرجل ، ولكنه حمل البندقية ، وفى النهاية تعبت المرأة من الصياح ، فنظر إليها الرجل ، وقال لها : « هذه واحدة » . ثم قال لها : « والآن يحسن بنا أن نمضى فلتحملى السرج وهيا بنا » وترددت المرأة ، ونظر إليها الرجل ، وقال : وهذه ثانية .

وعندئذ حملت الزوجة السرج على كتفها وسارا نشيطين حتى وصلا إلى بيتهما وعاشا فى سلام .

(٣١٣) صفر للكلب

كان هناك رجل عجوز يجلس أمام النار ذات ليلة .. ثم بدأ يتساءل عن حالة الجو فى الخارج ، فقال لزوجته : اخرجى وانظرى إذا كانت السماء تمطر .. ولكن المرأة قالت :

لا داعى لأن نزعج أنفسنا كل هذا الإزعاج ، فما عليك إلا أن تصفر للكلب ليدخل ثم تتحسس ظهره .

(٣١٤) سيبويه عند الموت

دخل رجل على رجل يحتضر فقال له : يا فلان ، قل : لا إله إلا اللهُ وإن شئت فقل : « لا إله إلا اللهَ » والأولى أحب إلى سيبويه ، فقال أحد الحاضرين :

سمعتم ابن الفاعلة يعرض أقوال النحويين على رجل يموت .

(٣١٥) الرسول ﷺ يبتسم نعم المركب

روى أنه ﷺ وطأ ظهره لسبطيه الحسن والحسين فى طفولتهما ليركبا ، ويستمتعا دون تزمت ولا تحرج ، وقد دخل عليه أحد الصحابة ورأى هذا المشهد فقال : نعم المركب ركبتما ، فقال عليه الصلاة والسلام : « **ونعم الفارسان هما** » .

(٣١٦) لا يدخل الجنة عجوز

جاءت امرأة إلى النبى ﷺ تقول : ادع الله لى أن يدخلنى الجنة ، فقال لها : « **يا أم فلان ، إن الجنة لا يدخلها عجوز** » ، فبكت المرأة ، حيث أخذت الكلام على ظاهره ، فأفهمها : أنها حين تدخل الجنة لن تدخلها عجوزًا ، بل شابة حسناء ، وتلا عليها قول الله تعالى فى نساء الجنة : ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ [الواقعة : ٣٥-٣٧] .

(٣١٧) ما فعل النغير

قال أنس : كان لأبى طلحة ابن يقال له : أبو عمير ، وكان رسول الله يأتيهم ويقول : « **يا أبا عمير ما فعل النغير** » .

لنغير كان يلعب به وهو فرخ العصفور .

(٣١٨) بياض وسواد

قال زيد بن أسلم : إن امرأة يقال لها : أم أيمن جاءت إلى النبى ﷺ فقالت : إن زوجى يدعوك ، قال : « **.. ومن هو ؟ أهو الذى بعينه بياض ؟** » .

قالت : والله ما بعينه بياض ! فقال : « **بلى إن بعينه بياضًا** » .. فقالت : لا والله ، فقال ﷺ : « **ما من أحد إلا بعينه بياض** » . وأراد به البياض المحيط بالحدقة .

(٣١٩) انتقام الأزواج

قالت عائشة - رضي الله عنها : كان عندى رسول الله ﷺ وسودة بنت زمعة فصنعتُ حَريرة (دقيق يطبخ بلبن أو دسم) وجئت له ، فقلت لسودة : كلى ، فقالت : لا أحبه ، فقلت : والله لتأكلن أو لألطخن به وجهك ، فقالت :

ما أنا بذائقته ، فأخذت بيدى من الصحفة شيئًا منه فلطخت به وجهها ورسول ﷺ جالس بينى وبينها ، فخفض لها رسول ﷺ ركبتيه لتستقيد منى ، فتناولت الصحفة وأخذت منها شيئا فمسحت به وجهى ، وجعل رسول الله ﷺ يضحك .

(٢٢٠) جنون العباقرة

أنيشتين صاحب النسبية ، والحاصل على جائزة نوبل فى الفيزياء ، كان يكره النظام فى حياته ، كما كان يرتدى الثياب المهلهلة .

(٣٢١) ليلة الزفاف

لويس باستير العالم الفرنسى الذى كرَّس حياته لدراسة الأمراض المنتشرة ، واكتشف دواء لمرض الكلب .. كان مصابًا بعقدة النسيان وشرود الذهن .. يروى عنه أنه فى يوم زفافه اجتمع المدعوون .. وظلوا فى انتظاره ، ولكنه لم يحضر ، فأسرع زملاؤه للبحث عنه فوجدوه فى معمله يجرى بعض التجارب فحملوه حتى أقعدوه جنب عروسه .

(٣٢٢) نسى اسمه

توماس أديسون صاحب الألف اختراع أشهرها المصباح الكهربائى ، كان ناظر المدرسة الابتدائية يطرده منها لتخلفه العقلى مما اضطرت أمه للبحث عن مدرسين

خصوصيين لتعليمه حتى أصبح من عباقرة الدنيا ، وكان مصابًا بالنسيان وفقد الذاكرة أحيانًا .. اضطر يومًا للذهاب إلى المحكمة ليؤدى ما عليه من ضرائب ، ولبث وقتًا طويلا فى الصف منتظرًا دوره ، فلما جاء دوره لم يتذكر اسمه ولحظ أحد الواقفين بجانبه ارتباكه ، فذكره بأن اسمه توماس أديسون ، وقد صرح بأنه لم يكن ليستطيع تذكر اسمه ، حتى لو كانت حياته معلقة على ذلك . وكان فى كثير من الأحيان ينسى تناول طعامه ، ظنًا منه أنه تناوله .

(٣٢٣) تماطل الله

جلس جحا يبيع زيتونه فساومته امرأة .. واستكثرت على الزيتون الثمن الذى طلبه ، وقالت له : إذا أردت أن تبيعنى بالثمن الذى أخبرتنى به مؤجلا ، فأنت تعرف زوجى وهو فلان ابن فلان .

وناولها جحا زيتونة لتذوقها وتعرف جودة الصنف وحقه من الثمن ، فاعتذرت بأنها صائمة ؛ لأنها مرضت من سنة وأفطرت رمضان .

قال جحا : الآن بطل الخلاف .. لا مساومة ولا تأجيل .. أتراك تماطلين الله سنة ولا تماطليننى إلى يوم القيامة ؟!

(٣٢٤) أخبار سارة

نزل أحدهم ضيفًا على أحد الأعراب بعد أن أخبره أنه جاء من عند أهله وعشيرته ، فلما قدم إليه الطعام راح يأكل بنهم شديد ، فقد كان جائعًا ، وأخذ صاحب البيت يسأله عن أهله قائلا :

ما حال ابنى عمير ؟

قال : على ما تحب ملأ الأرض والحى رجالا ونساء .

قال فما حال أم عمير ؟

قال : صالحة أيضًا .

قال : فما حال الدار ؟

قال : عامرة بأهلها .

قال : وكلبنا إيقاع ؟

قال : قد ملأ الأرض نباحًا .

قال : فما حال جملى زريق ؟

قال : على ما يسرك .

فالتفت إلى خادمه وأشار برفع الطعام قبل أن يشبع .

وأقبل عليه يسأله قائلا : يا مبارك الناصية ، أعد على ما ذكرت . قال : سل عما بدا لك .

قال : فما حال كلبى إيقاع ؟

قال : مات .

قال : وما الذى أماته ؟

قال : اختنق بعظمة من عظام جملك زريق فمات .

قال : وهل مات جملى زريق ؟

قال : نعم .

قال : وما الذى أماته ؟

قال : كثرة نقل الماء إلى قبر أم عمير .

قال : أو ماتت أم عمير ؟

قال : نعم .

قال : وما الذى أماتها ؟

قال : كثرة بكائها على عمير ؟

قال : أو مات عمير ؟

قال : نعم .

قال : وما الذى أماته ؟

قال : سقطت عليه الدار .

قال : أو سقطت الدار ؟

قال : نعم .

فأمسك صاحب البيت بعصاه وجرى وراء الضيف فولى الضيف هاربًا .

(٣٢٥) ولد ...بنت

الأول : ماذا أنجبت زوجتك .. هل أنجبت ولدًا ؟

الثانى : كلا ..

الأول : إذن أنجبت بنتًا ؟

الثانى : وكيف عرفت ؟!!.

(٣٢٦) ولا يزال البحث جاريًا

في إحدى القرى التي يشتهر أهلها بالسذاجة .. سقطت طائرة تقل خمسين شخصًا على مقبرة ، وبعد مرور خمس ساعات على وقوع الحادث ، أذيع أنه تم

العثور على مائتين وخمسين جثة ، ولا يزال البحث جاريًا !!!

(٣٢٧) ابنى صرصار

سأل الولد أمه : كيف أنجبته ؟

فقالت : وضعت سكرًا تحت وسادتى ليلاً وفى الصباح وجدتك .

فقام ووضع سكرًا تحت وسادته ، وفى الصباح وجد صرصارًا .

فقال له : لو لم تكن ابنى لقتلتك .

(٣٢٨) ندم

القاضى : هل أنت نادم على جريمة السرقة .

المتهم : نعم يا سيدى ، فقد وجدت النقود مزيفة !!

(٣٢٩) أيهما أحب

كانت لجحا زوجتان ، فجلس معهما يتسامران ، فطاب لهما أن يحرجاه .. فسألتاه : أيهما أحب إليه ؟

قال : أنتما معا حبيبتان إلى قلبى .

قالتا : لا ، إنك لا تستطيع أن تضحك منا بهذه المراوغة ، وأمامك هذه البركة نخيرك فى إغراق إحدانا بها ، فمن منا تلقى بها فى الماء الآن ؟

وحار فى أمره ثم التفت إلى الزوجة الأولى وقال لها :

أذكر أنك تعلمت السباحة قديما يا عزيزتى .

(٣٣٠) العمامة العالمة

عرض رجل على جحا كتابًا بالفارسية ليقرأه له ، فتعلل له برداءة الخط ، ورد له الكتاب .

قال صاحب الكتاب بغضب : وعلام إذن تضع هذه العمامة على رأسك كأنها الرحى ؟

جحا بعد أن خلع العمامة : دونك العمامة فاسألها فإنها صاحبة العلم الذى تبغيه .

(٣٣١) شىء فريد

المدرس : ما هو الشىء الذى يوجد فى شهر ديسمبر ولا يوجد فى أى شهر آخر ؟

التلميذ : حرف الدال .

(٣٣٢) فى الحال

المدرسة : يا بنات .. أريد أن تكون إجابتكم عن جميع الأسئلة فى الحال ، والآن : كم يساوى حاصل جمع ستة وثمانية ؟

وفاء : فى الحال .. يا أستاذة .

(٣٣٣) دراجة

المدرس : إذا حصلت على عشرة جنيهات من عشرة أشخاص فماذا سيكون لديك ؟

التلميذ بعد تفكير : دراجة جديدة .

(٣٣٤) عقبال النور

شيخ الغفر : يا عمدة ، يا عمدة ، الميه دخلت البيوت وغرفتها .

العمدة : عقبال النور يا شيخ الغفر .

(٣٣٥) أين العدل ؟

المدرسة : إذا كان واحد وواحد يساوى اثنين ، واثنان واثنان يساوى أربعة .. فكم يساوى أربعة وأربعة ؟

بسمة : هذا ليس عدلا يا أستاذة ، فأنت تختارين الأشياء السهلة لنفسك وتتركين لنا الأشياء الصعبة .

(٣٣٦) كل الشهور

المدرس : كم شهرًا به عدد ٢٨ يومًا ؟

التلميذ : جميع الشهور يا أستاذ .

(٣٣٧) لا فائدة

الأستاذ : موضوع الإنشاء عن الأهرمات الثلاثة غاية فى السوء .. فالخط غير واضح .. والتعبير غير متقن ، وإنى سأضطر لإبلاغ والدك عن هذا الفشل المتكرر فى كتابة موضوعات الإنشاء .

التلميذ : أعتقد أن ذلك لن يفيد يا أستاذ ؛ لأن والدى هو الذى يقوم بكتابة مواضيع الإنشاء نيابة عنى .

(٣٣٨) مليون دولار

طلب الأستاذ من تلاميذه كتابة موضوع إنشاء تحت عنوان « ماذا تفعل إذا صار

لديك مليون دولار » فكتب جميع التلاميذ ما عدا سامح .. فسأله مدرسه :

لماذا لا تكتب مثل زملاءك فورقتك بيضاء خالية تمامًا .

سامح : هذا صحيح يا أستاذ ؛ لأنه لو صار معى مليون دولار فلن أقوم بأى عمل .

(٣٣٩) أنا أعلم

دخل جحا إحدى الحمامات العامة ليستحم ، فسرقه أحد اللصوص وأخذ ملابسه فأخذ يقول : أنا أعلم .. أنا أعلم ، واللص يسمعه ففزع وظن أنه عرف شخصيته فرد الملابس مكانها ، وقال لجحا : سمعتك تقول : أنا أعلم وتكررها فما هو الذى تعلمه ؟

فرد عليه : أعلم لو سرقت ملابسى فسوف أموت من البرد .

(٣٤٠) الحمد لله

ضاع الحمار من جحا ، فأخذ يبحث عنه وهو يقول : الحمد لله ..

فسألوه : لماذا تقول ذلك ؟

فقال : أحمد الله لأنى لم أكن عليه و إلا كنت ضعت معه .

(٣٤١) مسيرة ميل

قيل لمؤذن : ما نسمع صوتك فى الأذان فلو رفعت صوتك ؟

فقال : إنى أسمع صوتى من مسيرة ميل .

(٣٤٢) هرولة

قال أحد الناس : رأيت مؤذنا أذن ثم أسرع فى الجرى ، فقلت له : إلى أين ؟

فقال : أحب أن أسمع صوتى فى الأذان وأعرف أين يبلغ ؟

(٣٤٣) معذور

أذن مؤذن من رقعة . فقيل له : ما تحفظ الأذان ؟

فقال : سلوا القاضى . فأتوه فقالوا : السلام عليكم .

فأخرج دفترًا وتصفحه وقال : وعليكم السلام فعذروا المؤذن .

(٣٤٤) تسحروا

سمع مؤذن حمص فى رمضان يقول : تسحروا فقد أمرتكم ، وعجلوا فى أكلكم قبل أن أؤذن الفجر فيمسخ الله وجوهكم .

(٣٤٥) النوم خير من الصلاة

سمعت امرأة مؤذنًا يؤذن بعد طلوع الشمس ويقول : الصلاة خير من النوم ، فقالت : النوم خير من هذه الصلاة .

(٣٤٦) ضاعت الأمانة يا ناس !!

اختصم رجلان فى جارية ، فأودعها عند مؤذن ، فلما أصبح ، وفرغ من الأذان قال : لا إله إلا الله ذهبت الأمانة من الناس .

فقالوا له : كيف ذهبت الأمانة من الناس ؟

قال : هذه الجارية التى وُضعت عندى . قيل : إنها بكر .

فلما أتيتها وجدتها ثيبًا .

(٣٤٧) ذاك بدرهم

دفعت امرأة إلى رجل يقرأ عند القبور رغيفًا ، وقالت :

اقرأ عند قبر ابنى ، فقرأ : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر:٤٨] .

قالت : هكذا يقرأ عند القبور ؟!.

قال لها : فإيش أردت برغيف ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [الرحمن:٥٤] ذاك بدرهم .

(٣٤٨) عمى البصر

ذكر أن عالمًا ممن ينكر المجاز فى القرآن جاء إلى شيخ فاضل عالم منكرًا عليه دعوى المجاز ـ وكان ذلك السائل أعمى ـ فقال له الشيخ : ما تقول فى قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴾ [الإسراء:٧٢] .

هل المراد بالعمى : الحقيقة وهو عمى البصر .

أم المراد المجاز وهو : عمى البصيرة .. فبهت السائل وسكت .

(٣٤٩) بخل مثالى

دعا بعضهم أخًا له ولم يطعمه ، فحبسه حتى العصر حتى اشتد جوعه وأخذه مثل الجنون ، فأخذ صاحب البيت العود وقال له : بحياتى أى صوت تشتهى أن أسمعك ؟ فقال : صوت المقلى .

(٣٥٠) مستقبل مشرق

الأول : أريد أن أطلع محاميًا .

الثانى : أريد أن أطلع طبيبًا .

الثالث : أريد أن أطلع لأنام .

(٣٥١) جدي

الابن : لن أشرب الدواء إلا من يد جدي .

الأم : جدك مريض ويده ترتجف .

الابن : من أجل ذلك أريده أن يعطيني الدواء فنصف الملعقة تسقط من رجفة يده .

(٣٥٢) كيف نفصلهم

مدرس العلوم : لدينا خليط من الملح والسكر كيف نفصل الملح عن السكر ؟

تلميذ : نحضر بعض النمل ونضعه على الخليط فيأكل السكر ويترك الملح .

(٣٥٣) حلقة مفرغة

السيدة البدينة للطبيب : يا دكتور ، أنا بادور فى حلقة مفرغة آكل يكبس عليَّ النوم . .. وأنام أصحى جعانة .

(٣٥٤) محبة

كان أبو جعفر المنصور ـ أيام بنى أمية ـ إذا دخل البصرة دخل متكتمًا ، وكان يجلس فى حلقة أزهر السمان المحدث ، فلما أفضت إليه الخلافة قدم أزهر عليه فرحب به ، وقربه ، وقال : ما حاجتك يا أزهر ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ، دارى متهدمة ، وعليّ أربعة آلاف درهم ، وأريد أن أزوج ابنى محمدًا .

فوصله باثنى عشر ألف درهم ، وقال : قد قضينا حاجتك يا أزهر ، فلا تأتنا بعد هذا طالبًا .

فأخذها وارتحل .

فلما كان بعد سنة أتاه ، فقال له أبو جعفر : ما جاء بك يا أزهر ؟

فقال : جئت مسلِّمًا .

فقال : لا والله ، بل جئت طالبًا ، وقد أمرنا لك باثنى عشر ألفًا ، فلا تأتنا طالبًا ولا مُسَلِّمًا .

فأخذها ومضى .

فلما كان بعد سنة أتاه ، فقال : ما حاجتك يا أزهر ؟

قال : أتيت عائدًا .

فقال : لا والله ، بل جئت طالبا ، وقد أمرنا لك باثنى عشر ألفًا ، فاذهب ولا تأتنا بعد طالبًا ولا مسلمًا ولا عائدًا .

فأخذها وانصرف ، فلما مضت السنة أقبل ، فقال له : ما حاجتك يا أزهر؟

قال : يا أمير المؤمنين ، دعاء كنت أسمعك تدعو به جئت لأكتبه .

فضحك أبو جعفر ، وقال : الدعاء الذى تطلبه غير مستجاب فإنى دعوت الله به ألا أراك ، فلم يستجب لى ، وقد أمرنا لك باثنى عشر ألف درهم ، وتعال إذا شئت ، فقد أعيتنا الحيلة فيك .

(٣٥٥) رَدٌ حاسم

قال رجل من اليهود للإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه: ما دفنتم نبيكم حتى قالت الأنصار : « منا أمير ومنكم أمير » .

فقال على ﷺ : وأنتم ما جفت أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم : ﴿ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ﴾ [الأعراف:١٣٨] .

(٣٥٦) يا ركيك

خرج المأمون منفردًا فإذا بأعرابى فسلَّم عليه ، فقال : ما أقدمك يا أعرابى ؟

قال : الرجاء لهذا الخليفة ، وقد قلت أبياتًا أستمطر بها فضله .

فقال : أنشدنيها .

قال : يا ركيك ، أو يحسن أن أنشدك ما أنشد الملوك ؟

فقال : يا أعرابى ، إنك لن تصل إليه ولن تقدر مع امتناع أبوابه وشدة حجَّابه ، ولكن هل لك أن تنحلنيها (تعطنيها) وهذه ألف دينار فخذها ، وانصرف ودعنى أتوسل لعلى أتوصل ؟!.

قال : لقد رضيت .

فبينما هو كذلك إذ أحدقت الخيل به وسلم عليه بالخلافة ، فعلم الأعرابى أنه قد وقع ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أتحفظ شيئا من لغات اليمن ؟

قال : نعم .

قال : فمن يبدل القاف كافًا ؟

قال : بنو الحارث بن كعب .

فقال الأعرابى : لعنها الله من لغة ، لا أعود إليها بعد اليوم . فضحك المأمون وأعطاه ألف دينار .

(٣٥٧) اليهود يأكلون الدنادى

يقول الحاج أحمد أبو شادى :

الأخ / عمر محمد عمر من جهينة مركز طهطا ، عامل بجمرك الإسكندرية .

إنه صعيدى رقيق الحاشية ، يتلو القرآن فلا تمل سماعه لإتقانه ، ولصوته الندى ، كان يقرأ ورده اليومى ، فلما وصل إلى قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ [البقرة : ٦١] .

سكت قليلا ثم قال : شوف اليهود ولاد الـ ... قعدوا يلحوا على ربنا فى طلب الفول والعدس والبصل ، وأخيرًا حطوا دا كله فى أربيزنا ، وبقوا يأكلوا الرومى والدنادى [١] !!

(٣٥٨) لقد استحييت

رافق أشعب تاجرًا فى رحلة سفر ، فكان التاجر يقوم بتحضير الطعام كل يوم ، إلى أن ضاق ذرعًا بتكاسل أشعب .

فقال له : قم اليوم فاطبخ .

فقال له أشعب : لا أحسن الطبخ .

فطبخ الرجل ثم قال له : قم فأثرد .

فقال أشعب : ولا هذا أحسنه .

فثرد الرجل ثم قال : قم لتغرف .

فقال أشعب : أخشى أن ينقلب الطعام على ثيابى .

فغرف الرجل ثم قال : قم الآن فكل .

فنهض أشعب قائلا : والله لقد استحييت من كثرة خلافى معك ، وأخشى أن تقول علىَّ كسلان .

---

(١) جمع دندى بالصعيدى ، والأصل جندى ، ومعناه : ديك .

وتقدم إلى الطعام فقام فيه مقام رجلين .

(٣٥٩) لقنوا موتاكم

حضر مصعب بن حيان أحد الأفراح ، فطلب منه خطبة فحضر وتعثر ولم يجد شيئًا يقول ، فقال : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله » .

قالت أم الفتاة : عجل الله موتك ألهذا دعوناك ؟!

(٣٦٠) هى طالق

روى أن خطيبًا حضر عقد القران لأحد أصدقائه فاستفتح خطبته بحمد الله والصلاة على نبيه ، ثم ذكر بدء الخليقة وخلق السموات والأرض وبدأ يسرد أخبار القرون الماضية والأمم البائدة حتى ضجر الناس ، وهو لا يشعر .

فلما فرغ من خطبته أراد أن يذكر اسم الخاطب فسأله عنه فأجاب : قد والله نسيت اسمى من طول خطبتك ، وهى والله طالق إن تزوجتها بهذه الخطبة . فضحك القوم وهيؤوا مجلسًا آخر ليعقدوا له فيه بغير هذه الخطبة .

(٣٦١) وصية

أهدت أعرابية ابنتها إلى زوجها فقالت لها :

اقلعى زج رمحه ، فإن أقر فاقلعى سنانه ، فإن أقر اكسرى العظام بسيفه ، فإن أقر فاقطعى اللحم على ترسه ، فإن أقر فضعى الطحين على ظهره فإنما هو حمار .

(٣٦٢) عبقرى الفرنسية

الأول : هل وجدت صعوبة فى لغتك الفرنسية حين ذهبت إلى فرنسا ؟

الثانى : بالعكس .. فالفرنسيون هم الذين وجدوا هذه الصعوبة .

(٣٦٣) أسماء على مسمى

سأل عمر رجلا أراد أن يستعين به على عمل من أعمال الدولة عن اسمه واسم أبيه .

فقال الرجل : اسمى « ظالم » واسم أبى : « سراقة» .

فقال عمر : أتظلم أنت ، ويسرق أبوك .

فكيف أستعين بك ، ورده ولم يستعمله .

(٣٦٤) احترق بيتك

كان عمر يكلم رجلا ، فقال عمر : ما اسمك ؟

قال : جمرة ، قال عمر : ابن من أنت ؟

قال : شهاب . قال عمر : ممن أنت ؟

قال : من الحرقة . قال عمر : أين مسكنك ؟

قال : بحرة النار . قال عمر : بأى منها ؟

قال : بذات لظى . قال عمر : أدرك أهلك فقد احترقوا ، فأسرع الرجل إلى داره فكان كما قال عمر .

(٣٦٥) أول المجانين

البائع : هذا الثوب يا سيدتى بديع جدًا .. وكل من يراه يحدث له هوس ، إنه ثوب يجنن .

السيدة : وكم ثمنه .

البائع : ثلاثة آلاف جنيه .

السيدة : صدقت .. إنه يجنن فعلا .. وأول من سيجن هو زوجى العزيز .

(٣٦٦) الحموات المحبوبات

أحمد : اذهب إلى محطة السكك الحديد لكى تقابل حماتى وتستقبلها وسوف أعطيك ثلاثين جنيهًا .

حسن : وإذا لم تحضر حماتك أو تخلفت لأى سبب ؟

أحمد : فى هذه الحالة سوف أعطيك ستين جنيهًا .

(٣٦٧) زواج مثالى

سألت الطفلة أباها : ما هو الشىء الذى يجعل منزل الزوجية سعيدًا هانئًا ؟

الأب : شيئان يا ابنتى :

أن يكون الزوج أخرس ، وأن تكون الزوجة عمياء .

(٣٦٨) فن التخلص من الضيف

استدعى الأب ابنه الطفل .. وأمره أن ينشد قطعة من محفوظاته أمام الضيوف .

فلما فرغ من الإنشاد قربه الضيف منه ، وسأله :

هل تحب المحفوظات يا عزيزى ؟

الطفل : إطلاقًا .. فأنا أكرهها من كل قلبى ، ولكن أبى يرغمنى على إنشادها إذا أراد صرف ضيف ثقيل .

(٣٦٩) الثقوب الصغيرة

الزوجة : هل عبأت الملاحة ؟

الزوجة : كلا لم أستطع تمرير الملح من الثقوب الصغيرة .

(٣٧٠) أوصيك بأولادى

شهد أعرابى مأدبة عند الطاغية الحجاج .. فلما قدمت له الحلوى .. ترك الحجاج الأعرابى حتى أكل منها لقمة ثم قال : من أكل من هذه ضربت عنقه ..

فامتنع الحاضرون عن الأكل .. وبقى الأعرابى ينظر إلى الحجاج مرة .. وإلى الحلوى مرة أخرى .. ثم قال :

أيها الأمير ، أوصيك بأولادى خيرًا .. واندفع يأكل ..

(٣٧١) حركة البيع

مدير المتجر : كيف حال البيع ؟

الموظف : الحالة سيئة جدًا .. فلم نبع أمس سوى فستان واحد فقط لإحدى السيدات .

المدير : وكيف حال البيع اليوم ؟

الموظف : اليوم أسوأ من أمس .. لقد أعادت السيدة الفستان الذى اشترته بالأمس .

(٣٧٢) مطلوب شريك

القاضي : أنت لست مجرمًا فقط ، ولكن شريكك فى الجريمة رجل سافل وأكثر منك إجرامًا .

المجرم : وماذا أفعل يا سيدى القاضي .. لقد بذلت كل ما فى وسعى لأحصل على شريك ، ولكن لا يوجد شريك واحد شريف رضى أن يشاركنى !!

(٣٧٣) أجازة ممتعة

الأول : أين أمضيت الأجازة ؟

الثانى : أمضيت الأسبوع الأول فى الانزلاق على الجليد .

الأول : وأين أمضيت بقية الأجازة ؟

الثانى : أمضيتها فى الجبس طبعًا.

(٣٧٤) رد منطقى

الضابط للشاب المعتقل : منذ عشرين سنة وأنا أراك هنا كل يوم .. وهذا دليل على أنك مجرم خطير تستحق عقابًا شديدًا .

الشاب للضابط : ليس الأمر كذلك .. ولكنه دليل على أنك محروم من الترقية .

(٣٧٥) أقزام

التقى ثلاثة أقزام وأخذوا يتفاخرون بآبائهم .

فقال الأول : إن والدى يبلغ طوله مترًا وعشرة سنتيمترات .

وقال الثانى : إن والدى يتفوق على والدك فطوله يبلغ ٩٠ سنتيمترًا .

وقال الثالث : كل هذا لا يعنى شيئًا أمام طول والدى ..

فوالدى قد ضرب الرقم القياسى حقًا .. لقد وقع من على السلم الذى كان يقف عليه وهو يقوم بقطع البطيخة .

(٣٧٦) فقه المواريث

سئل بهلول عن رجل مات وخلف ابنا وبنتا وزوجه ، ولم يترك شيئا ؟ . فقال :

للابن اليتم ، وللبنت : الثكل ، وللزوجة : خراب البيت ، وما بقى للعصبة .

(٣٧٧) حيلة امرأة

قال رجل لزوجته وهى تصعد سلم البيت :

أنت طالق إذا صعدت ، وطالق إذا نزلت ، وطالق إن وقفت ، فما كان منها إلا أن قفزت من فوق السلم إلى الأرض فى الحال .

فقال لها : فداك أبى وأمى .. إذا مات الإمام مالك احتاج إليك أهل المدينة فى أحكامهم .

(٣٧٨) دية المسيح

ولى أعرابى على البحرين فجمع يهودها ، فقال : ما تقولون فى عيسى ابن مريم ؟ قالوا : نحن قتلناه وصلبناه .

قال : فوالله لا تخرجون حتى تؤدوا ديته ، فأخذها منهم .

(٣٧٣) عرض مصيبتى

قال سليمان الأعمش لابنه : اذهب فاشتر لنا حبلا يكون طوله ثلاثين ذراعًا ، فقال : يا أبة ، فى عرض كم ؟

قال : فى عرض مصيبتى فيك .

(٣٨٠) حظ

الأول : لماذا أراك مهمومًا ؟ ألم تقل أنك وجدت مائة جنيه اليوم ؟

الثانى : نعم .. وجدتها .. ولكنى وجدت شيئا آخر .

الأول : ما هو ؟

الثانى : صاحب المائة جنيه .

(٣٨١) خبرة طويلة

السيدة للشاب الذى أراد العمل بالحضانة : هل لديك خبرة فى تربية الأطفال ؟

الشاب : نعم يا سيدتى .

السيدة : كيف حصلت على هذه الخبرة ؟

الشاب : منذ كنت طفلا فى الحضانة .

(٣٨٢) صراحة

كان الرجل يسير فى الطريق عندما لقيه اثنان من اللصوص فتشاجرا معه .. ثم قال له أحدهما : بعد كل هذا التعب لا نجد معك إلا جنيها واحدًا ؟!

فقال الرجل : حسبتكما ستأخذان المائة جنيه التى فى حذائى .

(٣٨٣) تدريب

دخلت السيدة على زوجها فوجدته يشعل نارًا ثم أمسك سوطًا وراح يضرب به النار ، فسألته زوجته : ماذا تفعل ؟

قال : أتدرب على ضرب النار .

(٣٨٤) البيانو

العامل : لقد حضرت يا سيدى لإصلاح البيانو .

السيدة : ولكنى لم أطلبك .

العامل : نعم .. ولكن الجيران طلبونى .

(٣٨٥) طعام بطيء

الزبون : أنا ما زلت أنتظر شوربة السلاحف التى طلبتها منذ ساعة .

الجرسون : أنت تعلم يا سيدى كم هى بطيئة تلك السلاحف .

(٣٨٦) يا رب حمار أركبه

سافر جحا ماشيًا على قدميه إلى إحدى القرى ، فلما اشتد به التعب جلس على الأرض ودعا الله فقال : يا رب ، كم أكون سعيدًا لو رزقتنى بحمار أركبه ، وما إن أتم عبارته حتى فوجئ برجل فظ القلب يبدو على مظهره الإجرام يركب فرسه وخلفها مهر صغير .. فلما رأى جحا جالسًا قال له :

قم أيها الرجل الكسول واحمل هذا المهر واتبعنى ، فتلكأ جحا فما كان من الرجل إلا رفع سوطه وضرب جحا وقال : قم احمل هذا المهر و إلا قضيت عليك .. فقام جحا وهو يكاد يموت من الإعياء وحمل المهر حتى وصل إلى أول البلد فأنزله فضربه الرجل الفظ بالسوط وقال له : إنك رجل مهمل كسول وتركه ، فقال جحا وهو يلهث من التعب :

يا رب تمنيت عليك أن ترسل إليّ حمارًا أركبه لا مهرًا يركبنى .

(٣٨٧) من يرضى الناس ؟

ركب جحا فى إحدى المرات حماره ومشى ابنه خلفه ومر أمام جماعة فقالوا : انظروا إلى هذا الرجل الذى خلا قلبه من الرحمة ركب الحمار ويترك ابنه يمشى.

فنزل جحا وأركب الولد ومشى هو فمر على جماعة فقالوا : انظروا إلى هذا الغلام الذى يعق والده يركب الحمار بينما أبوه الكبير فى السن يسير خلفه .

فركب هو وابنه الحمار وسارا فى الطريق فمرا على جماعة فقالوا : انظروا إلى هذا الرجل القاسى فإنه يركب الحمار هو وابنه وليس عندهما شفقة بالحمار المسكين .

فنزل جحا وابنه وساقا الحمار ومشيا خلفه فمرا على جماعة فقالوا : انظروا إلى هذين المغفلين يتعبان في المشي وأمامهما الحمار لا يركبانه ، فقام جحا وابنه يحملان الحمار بدلا من أن يحملهما فقابلا جماعة فقالوا : انظروا إلى هذين المجنونين يحملان الحمار بدلا من أن يحملهما وسخروا منهما ..

وحينئذ أنزلا الحمار وقال جحا لابنه :

يا بنى ، إنك لا تستطيع أن ترضى الناس جميعًا .

(٣٨٨) بقر بدرجة بنى آدم

كل بقرة فى سويسرا يعمل لها شهادة ميلاد ، وتثبت فى ملفات الحكومة كالبشر ، وإذا حدث لها حادث طارئ تقوم أجهزة الحكومة المختصة بالتحقيق فى ذلك كما يقومون بذلك لأى إنسان .

(٣٨٩) صدفة عجيبة

توفى البريطانى (تشارلز ديفنز) فى تمام الساعة الثالثة صباحًا يوم ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٧٥ فى بيت شقيقته فى (لايستر) ببريطانيا ، ولما اتصلت شقيقته هاتفيا لإبلاغ زوجته الخبر فى منطقة (ليدز) رد عليها بأن زوجة تشارلز توفيت قبل قليل فى تمام الساعة الثالثة صباحًا أيضًا .

(٣٩٠) وماذا علينا

جلس أحد العلماء فى مسجد يلقى درسًا ، فسأله أحد الحاضرين سؤالا ، فأجاب عليه هذا العالم .. ولكن السائل قال : إننى لم أفهم الإجابة بعد .. وظل هذا العالم يكرر الإجابة بهدوء ، ولكن السائل فى كل مرة يقول : لم أفهم بعد .

فنفد صبر هذا العالم وقال : وماذا علينا إذا لم يفهم البقر ؟!

(٣٩١) طلاق

دعا أحد المطربين الظرفاء أحد أصدقائه لحضور حفلة قران ابنته فى منزله بحلوان ، فقال صديقه : سأحضر إن شاء الله وربما أقمت بحلوان ثلاثة أيام .

فقال المطرب : يبدو أنك تنوى حضور الطلاق .

(٣٩٢) واحدة بواحدة

دخل لص إحدى مزارع القصب ، وبدأ يمص قصبة وراء قصبة ، وفجأة رآه صاحب المزرعة فأمسك به ، فصرخ اللص قائلا :

لا تؤاخذنى كنت عطشانًا وأردت أن أطفئ نار عطشى .

فقال صاحب القصب وهو يضربه ضربًا شديدًا : وأنا لا تؤاخذني فإنى غاضب وأريد أن أطفئ نار غضبى .

(٣٩٣) نقل دم

ذهب أحد الفلاحين إلى الطبيب ومعه حماره ، فسأله الطبيب : لماذا جئت بحمارك إلى هنا ؟!

قال الفلاح المريض : قلت لنفسى يمكن أحتاج نقل دم .

(٣٩٤) أسرار

غضبت إحدى الفتيات مع صديقتها وقالت لها : لماذا قلت لهناء : إننى حمقاء ؟!!

صديقتها : معذرة يا صديقتى فأنا لم أدر أنك تودين الاحتفاظ بالأمر سرًا !!

(٣٩٥) وأنا مالى !!

فى الجو أعلن قائد الطائرة عن وجود خلل فنى ، وأن الطائرة قد تسقط ، فتملك جميع الركاب الخوف والفزع إلا واحدًا .

قيل له : ألا تخشى سقوط الطائرة ؟

قال متعجبًا : وأنا مالى ؟! هل هى طائرتى ؟!!

(٣٩٦) صراحة

فى قرية نائية صغيرة .. كتب أحد الظرفاء على لوحة كبيرة هذه العبارة : هدئ السرعة .. ليس فى قريتنا مستشفى !!

(٣٩٧) سباحة

البنت : أمى .. هل يجيد أبى السباحة فى الشتاء ؟

الأم : لماذا هذا السؤال ؟

البنت : لأنى سمعت أنه غرق فى الديون ونحن فى عز البرد .

(٣٩٨) حجرة بدُش

سأل الزبون مدير الفندق : كم تريد مقابل الغرفة التى نمت فيها أمس ؟

صاحب الفندق : أريد خمسين جنيهًا .

الزبون : ولكن سقف الغرفة كان ينزل الماء طوال الليل ؟!

صاحب الفندق : عفوًا يا سيدى .. المطلوب ستون جنيهًا ؛ لأن حجرتك كانت بدش .

(٣٩٩) الفيديو وصل ..

عاد الزوج مسرورًا إلى منزله وهو يحمل جهاز « فيديو » وقال لزوجته : افرحى يا أم حسن ، لقد أصبح لدينا أخيرًا « جهاز فيديو » .

فقالت : ومن أين أتيت بثمنه يا رجل ؟

الزوج : لقد بعت التليفزيون .

(٤٠٠) البنات شربات

قالت الجارة لجارتها : لقد رزقنى الله بثلاث بنات شربات ، غاية فى المهارة والشطارة رغم صغر سنهن .

فواحدة تغسل الأطباق ، والأخرى تجفف الأطباق ، والثالثة تجمع الأطباق بعد كسرها .

(٤٠١) سبب السرعة

ضابط المرور : لماذا تسرع بسيارتك هكذا يا رجل ؟

السائق : إن فرامل السيارة ضعيفة ، وأريد أن أصل لمنزلى بسرعة قبل أن أرتكب حادثًا .

(٤٠٢) غلبنى رجل وامرأة

قال الجاحظ : ما غلبنى أحد قط إلا رجل وامرأة . فأما الرجل فإنى كنت مجتازًا ببعض الطرق .. فإذا أنا برجل كبير الهامة بطين ، طويل اللحية ، بيده مشط .. يمشط به لحيته ، فقلت فى نفسى : رجل قصير بطين ألحى ، فاستتر ، فقلت : أيها

الشيخ ، قد قلت فيك شعرًا ، فترك المشط من يده ، وقال : قل . فقلت :

كأنك صعوة فى أصل خشن أصاب الحش طش بعد رش

فقال : اسمع جواب ما قتلت :

كأنك كنــدر فى ذيل كبــش يُدَلْدَلُ هكذا والكبش يمشى

وأما المرأة ، فقد رأيت بالعسكر امرأة طويلة القامة جدًا ، ونحن على طعام ، فأردت أن أمازحها فقلت : انزلى حتى تأكلى معنا .

فقالت : اصعد أنت حتى ترى الدنيا .

(٤٠٣) عمياء وطرشاء

خلال تمثيل مسرحية « هاملت » سمعت إحدى المتفرجات تقول لصديقتها : ليتهم يضيؤون الأنوار ، فإننى لا أستطيع السماع جيدًا فى الظلام .

فقالت صديقتها : إننى أعذرك .. فأنا أيضًا لا أسمع أحاديث التليفون إذا لم أضع النظارة على عينى .

(٤٠٤) استراحات

سأل أحد الصحفيين أحد رواد الأوبرا المنتظمين :

ماذا تفضل فى الأوبرا الإيطالية ؟ .

قال : الاستراحات التى تتخللها .

(٤٠٥) اللص الفقيه

قال أحمد بن المعدل : كنت جالسًا عند عبد الملك بن عبد العزيز ، فجاءه بعض جلسائه ، فقال : أعجوبة ! قال : وما هى ؟

قال : خرجت إلى حائطى بالغابة (بستانى) ، فلما أصحرت وبعدت عن البيوت ، تعرض لى رجل . فقال : اخلع ثيابك ، قلت : وما يدعونى إلى خلع ثيابى ؟ قال : أنا أولى بها منك .

قلت : ومن أين ؟ قال : لأنى أخوك وأنا عريان ، وأنت مكتس ، قلت : فالمواساة ، قال : كلا .. قد لبستها برهة ، وأنا أريد أن ألبسها كما لبستها ، قلت : فتعرينى ، وتبدى عورتى ؟.

قال : لا بأس بذلك ، فقد روينا عن مالك أنه قال : لا بأس للرجل أن يغتسل عُريانًا .

قلت : فيلقانى الناس فيرون عورتى ؟ قال : لو كان الناس يرونك فى هذه الطريق ما عرضت لك .

فقلت : إنى أراك ظريفًا ، فدعنى حين أمضى إلى حائطى وأنزع ثيابى وأوجه بها إليك ، قال : كلا ، أردت أن توجه إلىَّ أربعا من عبيدك ، فيحملونى إلى السلطان ، فيحبسنى ويمزق جلدى ، ويطرح فى رجلى القيد .

قلت : كلا ، أحلف لك أيمانا أنى أفى لك بما وعدتك ولا أسوؤك ، قال : كلا ، إنا روينا عن مالك أنه قال : لا تلزم الأيمان التى يحلف بها للصوص .

قلت : فأحلف لك أنى لا أحتال فى أيمانى هذه ، قال : هذه يمين مركبة على أيمان اللصوص ، قلت : فدع المناظرة بيننا فوالله لأوجهن إليك هذه الثياب طيبة بها نفسى ، فأطرق ، ثم رفع رأسه ، وقال : تدرى فيم فكرت ؟

قلت : لا .

قال : تصفحت أمر اللصوص من عهد رسول الله ﷺ وإلى وقتنا هذا فلم أجد لصًّا أخذ نسيئة ، وأكره الابتداع فى الدين بدعة يكون على وزرها ووزر من عمل بها

بعدى إلى يوم القيامة ، اخلع ثيابك ، فخلعتها ودفعتها إليه .

(٤٠٦) خبرة نادرة

دخل رجل قسم الشرطة فقال للضابط : هل أستطيع يا سيدى أن أقابل اللص الذى سرق منزلنا بالأمس .

الضابط : لماذا ؟

الرجل : أريد أن أعرف كيف دخل البيت دون أن يوقظ زوجتى .

(٤٠٧) محاسبة

المحاسب لزميله : إن زوجتى لديها خبرة شديدة فى المحاسبة حتى أننى أفكر فى أن أضمها إلى فريق العمل بمكتبى .

الزميل : وكيف ذلك ؟

قال : إنها تقسم عمرها على اثنين وتضاعف أثمان ملابسها أمام الناس ، وتضرب مرتبى ، وتضيف خمس سنوات إلى أعمار أقرب صديقاتها .

(٤٠٨) الضامن والمضمون

ذهب الرجل إلى أحد المصارف مع صديق له .. وطلب مبلغًا من المال، فألزمه الصراف أن يحضر ضامنًا معروفًا للمصرف فقدم الرجل صديقه ، ولكن الصراف قال : ولكن صديقك مجهول لنا .

فقال الرجل : اطمئن فأنا أضمنه .

(٤٠٩) بسرعة

الراكب : أسرع من فضلك .. أريد أن ألحق بطائرة الساعة الثامنة .

السائق : ولكن الساعة الآن الثامنة والنصف يا سيدى .

الراكب : أعلم ذلك .. ولكنى أنا الطيار .

(٤١٠) حكايات قبل النوم

المؤلف للناشر : لقد أمضيت ١٥ سنة فى كتابة حكايات قبل النوم للأطفال التى أقدمها لك لتنشرها لى .

فسأله الناشر : ولماذا استغرقت كل هذا الوقت فى الكتابة ؟!

المؤلف : لأننى فى كل مرة كنت أستسلم للنوم وأنا أكتب .

(٤١١) سؤال وجيه

ضل الطفل من أمه فى الزحام .. فأسرع إلى الشرطى وسأله :

سيدى : هل رأيت امرأة تسير فى الطريق وليس معها طفل يشبهنى .

(٤١٢) المفتاح الضائع

ضاع مفتاح المنزل .. ولم يستطع الأولاد فتح الباب من الداخل ، وبعد قليل جاء رجل وطرق الباب .. فسأله الأولاد :

من الطارق ؟! فقال : أنا مفتاح .

فقالوا : الحمد لله وجدناك أخيرًا .

(٤١٣) خطأ مطبعى

الزوجة لصديقتها : زوجى كان يقرأ فى كتاب قديم فى الطب وكان يعالج نفسه بهذا الكتاب .. ولكنه للأسف .. مات .

الصديقة : وما السبب ؟

الزوجة : مات نتيجة خطأ مطبعى فى الكتاب .

(٤١٤) خطأ بسيط

قال الطبيب للمريض : سنضطر لبتر ساقك المصابة ، ليس أمامنا حل آخر .. وبعد أن وافق المريض وبترت ساقه .

قال الطبيب : عندى لك أخبار سيئة وأخبار سارة .

فسأله المريض : وما هى الأخبار السيئة ؟

قال الطبيب : حدث خطأ .. وبترنا ساقك السليمة بدلا من المصابة .

المريض : وما هى الأخبار السارة ؟.

قال الطبيب بتفاؤل شديد : ساقك المصابة فى تحسن مستمر وستعود سليمة إن شاء الله .

(٤١٥) التفاحة الضائعة

ذهب رجل وزوجته لأحد المطاعم .. وبعد تناول الطعام .. تناولا بعض الفاكهة ومن بينها التفاح .. وفجأة قام الزوج وأخذ يدور حول المائدة باحثًا عن شىء .. فسألته زوجته :

عن أى شىء تبحث ؟ قال :عن تفاحتى .

الزوجة : وما أهمية تلك التفاحة .. يمكنك أن تأخذ غيرها ؟

الزوج : لا أستطيع .

الزوجة : لماذا ؟

الزوج : لأن طقم أسنانى داخل تلك التفاحة .

(٤١٦) من جنون العباقرة

فان جوخ مصور هولندى .. عاش فى فرنسا .. بلغ تصويره غاية الدقة

والجهال .. وعلى الرغم من ذلك فقد تنتابه حالة من حالات الجنون بين الحين والآخر .

وفى إحدى نوبات جنونه هدد زميله (بول غونان) بالقتل ، ثم قطع إحدى أذنيه .. وخشى أن يعاوده هذا الجنون الخطر فانتحر بإطلاق الرصاص على نفسه .

(٤١٧) شهادة الحمير

قال بكار بن رباح : كان بمكة رجل يجمع النساء بالرجال .. ويعمل لهم شراب ، فشكى إلى أمير مكة .. فنفاه إلى عرفات .. فبنى منزلا .. وأرسل إلى زبائنه : ما يمنعكم أن تعاودوا ما كنتم عليه؟ قالوا : كيف وأنت فى عرفات ؟

قال : حمار بدرهمين .. وقد صرتم إلى الأمن والنزهة .

فتوجهوا يركبون إليه ، حتى أفسد أحوال أهل مكة ، فعادوا يشكونه إلى الوالى ، فأرسل إليه ، فأتى به ، فقال : يا عدو الله ، طردتك من حرم الله فصرت بفسادك إلى المشعر الأعظم !! فقال : يكذبون علىّ ، فقالوا :دليلنا أن نأمر بحمير مكة ، فتجمع ويرسل بها مع أمنائك إلى عرفات ، فإن لم تقصد منزله من بين المنازل فنحن مبطلون ..

فقال الوالى : إن هذا لشاهد ودليل ، فجمع الحمير ، ثم أرسلها فصارت إلى منزله ، فقال الأمير : ما بعد هذا شىء ..

فجردوه .. فلما نظر إلى السياط ، قال : لابد لك من ضربى ؟!

قال : نعم . قال : والله ما علىَّ فى ذلك أشدَّ من أن يضحك منا أهل العراق ، ويقولون : أهل مكة يجيزون شهادة الحمير . فضحك الوالى .

(٤١٨) غمضونى

كان لبعضهم ولد نحوى يتقعر فى كلامه فمرض أبوه مرضًا شديدًا ، أشرف فيه

على الموت ، فاجتمع عليه أولاده .. وقالوا له : تدعو لك أخانا فلانًا النحوى ؟ قال : لا .. إن جاءنى قتلنى .

فقالوا : توصيه ألا يتكلم ، فلما دخل عليه ، قال : يا أبت ، والله ما أشغلنى عنك إلا فلان ، فإنه دعانى بالأمس فأهرس وأعدس واستبزج وسكبج وطهبج وأفرج ودجج وأبصل وأمضر ولوذج وافلوذج ، فصاح أبوه : غمضونى فقد سبق الشقى ملك الموت إلى قبض روحى .

(٤١٩) ونعم اللغة

قال رجل لرجل : قد عرفت النحو كله إلا أنى لا أعرف هذا الذى يقولون : أبو فلان وأبا فلان وأبى فلان .

فقال له : هذا أسهل الأشياء فى النحو .

فأبو فلان تقال لمن عظم قدره ، وأبا فلان للمتوسطين ، وأبى فلان للرذلة .

(٤٢٠) مخالفة

قال رجل للحسن : ما تقول فى رجل ترك أبيه وأخيه ؟

فقال الحسن : ترك أباه وأخاه ، فقال الرجل : فما لأبانا وأخاه ؟ قال الحسن : فما لأبيه وأخيه .

فقال الرجل : أراك كلما كلمتك خالفتنى .

(٤٢١) الحلم العجيب

الطفل لأبيه : يا أبى لقد رأيت حلمًا عجيبًا بالأمس .

الأب : وما هو هذا الحلم ؟

الطفل : اسأل أمى .. فقد كانت معى طول الوقت فى الحلم .

(٤٢٢) وناوين

تفاخر أحدهم أنه يعرف اللغة الإنجليزية ... فسأله صديقه قائلا : قل (واحد) بالإنجليزية .

قال : (وان) .

قال : صديقه : ممتاز ... والعشرة بالإنجليزية .

قال : عشرة وناوين .

(٤٢٣) ورق حائط

ذهب أحدهم إلى طبيب الأسنان وقال له : أريدك أن تزيل طبقة الجير عن أسنانى .

قال الطبيب : ولماذا تريد إزالتها ؟

الرجل : لأننى أريد تركيب ورق حائط بدلا منها .

(٤٢٤) تجربة عملية

الأول : كيف فقد صديقك أصابع يده ؟

الثانى : وضع يده فى فم الحصان ليرى كم سنًا له .

الأول : وبعد ذلك .

الثانى : أطبق الحصان فمه ليرى كم إصبعًا فى يد صديقى !!

(٤٢٥) حصار

الجندى : أن العدو يحيط بنا من جميع الجهات يا سيدى .

القائد : إذن فقد أوقعنا بهم !

(٤٢٦) وسامة

روى أن الضحاك بن سفيان الكلابى كان رجلا دميًا قبيحًا ، فلما بايعه النبى ﷺ قال : إن عندى امرأتين أحسن من هذه الحميراء (يقصد عائشة) وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب ، أفلا أنزل لك عن إحداهن فتتزوجها ، وعائشة جالسة تسمع ، فقالت : أهى أحسن أم أنت ؟

فقال : بل أنا أحسن منها وأكرم ، فضحك رسول الله ﷺ من سؤالها إياه ؛ لأنه كان دميًا .

(٤٢٧) الفاروق ضاحكًا

كان سيدنا عمر بن الخطاب مع صرامته وشدته إلا أنه كان يمزح .. وذات يوم مازح جارية له ، فقال لها :

خلقنى خالق الكرام ، وخلقك خالق اللئام .

فلما رآها ابتأست من هذا القول ، قال لها مبينًا :

وهل خالق الكرام واللئام إلا الله عز وجل ؟؟! .

(٤٢٨) العمر واحد

شكا عجوز ألما فى ساقه .. وعندما فحصه الطبيب قال له : هذه آلام طبيعية سببها كبر السن .

ولكن العجوز لم يقتنع .. وقال للطبيب ساخرًا:

لو كان الأمر كذلك لآلمتنى ساقى الأخرى .. فإن لها نفس سن الساق التى تؤلمنى .

(٤٢٩) دليل لا يكفى

سأل القاضى الشاهد وهو يستجوبه فى قضية قتل :

ـ هل رأيت الطلق النارى ؟

ـ لا .. بل سمعته يا سيدى .

ـ هذا دليل ليس كافيًا .

وعندئذ أدار الشاهد ظهره للقاضى وضحك ضحكة عالية .

فسأله القاضى فى استنكار : لماذا تضحك ؟

الشاهد : هل رأيتنى وأنا أضحك ؟

القاضى : لا بل سمعتك .

هنا قال الشاهد : وهذا ليس دليلا كافيًا .

(٤٣٠) حالة عصبية

ذهب الرجل إلى الطبيب النفسى .. وأخذ يشرح حالته المرضية لقد أصبحت معتاداً الشعور بالتوتر .. إلى حد أننى عندما أكون هادئًا تنتابنى حالة عصبية .

(٤٣١) لا تقم الصلاة

قال أبو الأسود الدؤلى لابنه : يا بنى ، إن ابن عمك يريد أن يتزوج ويجب أن تكون أنت الخاطب فتحفظ خطبة ، فبقى الغلام يومين وليلتين يدرس الخطبة ، فلما كان اليوم الثالث ، قال أبوه : ما فعلت ؟ قال : قد حفظتها . قال : وما هى ؟

قال : اسمع .. الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، فقال أبوه : أمسك يا

بنى لا تقم الصلاة .. فإنى على غير وضوء .

(٤٣٢) سيبويه يتسول

وقف بعض الفقراء على باب نحوى ، فطرق الباب ، فقال النحوى : من بالباب ؟ فقال : سائل .

فقال : انصرف . فقال : اسمى أحمد (لا ينصرف) ـ أى ممنوع من الصرف ـ فقال النحوى لغلامه : أعط سيبويه كسرة .

(٤٣٣) نظيف جدًا

الزبون : يبدو أن عندكم مطبخًا غاية فى النظافة .

الجرسون : أشكرك يا سيدى .. ولكن ما الذى جعلك تقول ذلك ؟

الزبون : لأن المأكولات عندكم بها مذاق الصابون .

(٤٣٤) تذاكر

فى أحد الأيام اندهش عامل صرف تذاكر مباراة كرة القدم أشد دهشة .. حيث لاحظ أن أحد الزبائن كلما أخذ منه تذكرة عاد إليه مرة أخرى لصرف تذكرة أخرى .

فسأله فى المرة الرابعة : لقد حصلت على أربع تذاكر متتالية فما سبب ذلك ؟

فقال الزبون : لأننى كلمت حصلت على تذكرة وتوجهت بها من باب الدخول قام الرجل الذى يقف على الباب بقطع التذكرة إلى نصفين .. مما أضطر للحصول على تذاكر جديدة كاملة .

(٤٣٥) تعويض

اتفق طبيب الأسنان مع الرجل أن يدفع عشرة جنيهات مقابل خلع إحدى

أسنانه ، ولكن الطبيب بعد أن خلع سن الرجل عاد وقال : يجب أن تدفع (٣٠ جنيهًا) مقابل خلع هذه السن . فقال المريض : ولكنك اتفقت معى على (١٠ جنيهات) فقط !

الطبيب : هذا صحيح ولكن كثرة صراخك جعلت المريضين الموجودين بالعيادة يهربان .

(٤٣٦) مصيدة

الزبون : لو سمحت أعطنى مصيدة للفئران .

البائع : سوف أحضرها لك بعد دقيقة واحدة .

الزبون : أسرع من فضلك لأنى أريد أن ألحق الأتوبيس .

البائع : معذرة يا سيدى ، فليس لدى مصيدة تكفى لاصطياد أتوبيس .

(٤٣٧) حيوانات مفترسة

المدرس : اذكر لى ستة أسماء لحيوانات مفترسة .

التلميذ : أسدان وأربعة نمور .

(٤٣٨) ونعم التعليم

الأب : ماذا تعلمت اليوم فى المدرسة .

الابن : تعلمت الكتابة .

الأب : وماذا كتبت ؟

الابن : لا أعرف .. فلم نتعلم القراءة بعد .

(٤٣٩) مطبخ للدفن

قال الرجل البدين الأكول وهو يوصى زوجته قبل موته : وصيتك يا تفيده لما

أموت تدفنيني في مطبخ .

(٤٤٠) انظر إلى لحيتي

نظر أحد المغفلين في المرآة فقال لإنسان عنده : ترى لحيتي طالت ؟ فقال له : المرآة في يدك .

فقال : صدقت ، ولكن الشاهد يرى ما لا يراه الغائب

(٤٤١) حتى البهائم

كان أحد الحمقى يمسك باللوز ليكسره ، فطارت لوزة من يده .. فقال : لا إله إلا الله ، كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم .

(٤٤٢) احفظ مكاني

عن أبي العيناء قال : كان المدني يصلي في الصف الأول من وراء الإمام ، فذكر الإمام شيئًا فقطع الصلاة وقدم المدني ليؤمهم ، فوقف طويلا ، فلما أعيا الناس سبحوا له وهو لا يتحرك ، فنحّوه وقدموا غيره ، فلما انتهت الصلاة عاتبوه فقال : ظننته يقول لي : احفظ مكاني حتى أجيء .

(٤٤٣) حتى لا يذنب

ضرب معلم غلامًا ، فقيل له : لم تضربه ؟ فقال : إنما أضربه قبل أن يذنب حتى لا يذنب .

(٤٤٤) ونعم الاحترام

قال بعضهم : مررت بمعلم الصبيان يضربونه وينتفون لحيته ، فتقدمت لأخلصه منهم ، فقال : دعهم .. ومنعني .. ثم قال : بيني وبينهم شرط .. فإن سبقتهم إلى

الكتاب ضربتهم .. وإن سبقونى ضربونى .. واليوم غلبنى النوم فتأخرت ولكن وحياتك .. ألا بكرت غدًا من نصف الليل وتنظر فعلى بهم .. فالتفت إليه صبى وقال : أنا أبات الليلة ها هنا حتى تجىء فأصفعك .

(٤٤٥) ونعم التخلص

عن أبى الفتح الحريمى قال : كان عندنا بخراسان إنسان قروى فكان له عجل ، فدخل داره وأدخل رأسه فى جب الماء ليشرب ، فبقى رأسه فى الجب فجعل يعالج رأسه ليخرجه من الجب فلم يقدر ، فاستحضر معلم القرية ، فقال : قد وقعت واقعة ، قال : فما هى ؟

فأحضره ، وأراه العجل ، فقال : أنا أخلصك .. أعطنى سكينا ، فذبح العجل فوقع فى الجب .. وأخذ حجرًا ، وكسر به الجب .

فقال القروى : بارك الله فيك ، قتلت العجل وكسرت الجب .

(٤٤٦) ما ألذ السمكة

اشترى أحد المغفلين سمكة ، فنام إلى أن تستوى ، فجىء بالسمكة فأكلتها امرأته مع أولاده ، ثم مسحت شفتيه وأطراف أصابعه منها .. فانتبه مذعورًا فدعا بالغداء وقال : هاتوا السمكة ، فقالت امرأته : يا مخبول ، ألست قد أكلتها ونمت ولم تغسل يديك ؟ فشم يده فوجد ريح السمكة فغسل يده ، وقال : ما رأيت سمكًا أشهى من هذه السمكة .

(٤٤٧) نزلت بعد النبى

دخل على حاتم العقيلى رجل من أهل الرى فقال : أنت الذى تروى أن النبى ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام ؟

قال : قد صح الحديث عن النبى ﷺ فى ذلك .

فقال له : كذبت ، إن فاتحة الكتاب لم تكن فى عهد رسول الله ﷺ إنما نزلت فى عهد عمر بن الخطاب .

(٤٤٨) أبيض وأسود

عن المدائنى : لقى رجل رجلا ومعه كلبان ، فقال : هب لى أحدهما .

فقال : أيهما تريد ؟ فإن الأسود إلىّ من الأبيض . قال : فهب لى الأبيض . قال : الأبيض أحب إلى من كليهما .

(٤٤٩) دعاء بالعكس

وقع خلاف بين جار وجار له يكنى أبا عيسى .. فقال : اللهم خذ منى لأبى عيسى . فقالوا : تدعو على نفسك ؟

قال : اللهم فخذ لأبى عيسى منى .

(٤٥٠) اختصار

قال عبد الرحمن بن داود : لقى تاجر تاجرًا فقال : ما اسمك ولا تطول ؟ فقال : أبو عبد منزل القطر عليكم من السماء تنزيلا الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه .

فقال له : مرحبًا بك يا ثلث القرآن .

(٤٥١) هل أنت فى البئر ؟

سقط أخ لعثمان بن سعيد وكان ـ أحمق ـ فى البئر فقال له أخوه : هل أنت فى البئر ؟ قال : أما ترانى ؟!

قال : لا تذهب حتى أجيئك بمن يخرجك .

(٤٥٢) ملك الموت

قال عثمان بن عمر : نزل الموت بزوج امرأة .. فقيل لها : لو دخلت على زوجك ودعوت له ، فقالت : أخاف أن يظننى ملك الموت .

(٤٥٣) مفجوع

شعر رجل بالجوع فاشترى رغيفًا ووضع بداخله تمن كيلو لانشون وأكله فلم يشبع ، فاشترى رغيفًا آخر ووضع به جبنة وزيتونًا فلم يشبع ، فاشترى رغيفًا ثالثًا ووضع به حلاوة طحينية وأكله فلم يشبع أيضًا ..فاشترى كعكة صغيرة وأكلها فشعر بالشبع .

فقال لنفسه : يا لى من أحمق .. لماذا لم أشتر هذه الكعكة أولا ؟!

(٤٥٤) أين العاشر

اشترى جحا عشرة حمير فركب إحداها وساق تسعة أمامه ثم عد الحمير ونسى الحمار الذى يركبه فوجدهم تسعة ، فنزل من على الحمار وعد الحمير فوجدها عشرة ثم ركب حماره وعد الحمير فوجدها تسعة ، وتكررت المحاولة عدة مرات فقال جحا : أنا أمشى وأربح حمارًا خير من أن أركب ويذهب منى حمار فمشى خلف الحمير حتى وصل منزله .

(٤٥٥) علاج نافع

الطبيب لزوجة المريض : هل أفاد الدواء زوجك يا سيدتى ؟

الزوجة : نعم .. فقد دفن بالأمس .

(٤٥٦) اختصاص

الموظف : سيدى المدير .. لقد اشتعلت النار فى بيتك .

المدير : أخبر زوجتى بذلك ، فهى المختصة بالشؤون المنزلية .

(٤٥٧) فوائد التدخين

الأول : للتدخين فوائد منها : أن المدخن لا يصاب بالشيخوخة ولا يسرق داره اللصوص ، ولا تقترب منه الكلاب .

الثانى : طبعًا لأنه لن يعيش حتى يصل لسن الشيخوخة ، وسيقضى الليل يسعل فيظنه اللصوص مستيقظًا ، وسيحمل العكاز مبكرًا فلا تقترب منه الكلاب .

(٤٥٨) صبغة

الضيف للطفل الصغير : لماذا شعرك أسود وشعر أختك بنى ؟

الطفل : لأن أختى ولدت بعد أن صبغت أمى شعرها .

(٤٥٩) نقصوا واحدًا

سأل المعلم التلاميذ : كم عدد المهاجرين إلى أمريكا ؟

فأجاب أحدهم : مليون إلا واحدًا .

فسأله المعلم : وكيف عرفت ذلك ؟

التلميذ : لأن عمى عاد أمس من أمريكا .

(٤٦٠) هدية عجيبة

كان الصحابى الجليل النعيمان بن عمر الأنصارى معروفًا بروح الفكاهة والمرح

وله نوادر عجيبة وغريبة نذكر منها :

أنه كان لا يدخل المدينة طرفة إلا اشترى منها ، ثم جاء بها إلى النبى ﷺ فيقول : ها أهديته لك ، فإذا جاء صاحبها يطلب نعيمان بثمنها ، أحضره إلى النبى ﷺ قائلا : أعط هذا ثمن متاعه ، فيقول : « أو لم تهده لى ؟ » فيقول : إنه والله لم يكن عندى ثمنه ، ولقد أحببت أن تأكله ، فيضحك النبى ﷺ ، ويأمر لصاحبه بثمنه .

(٤٦١) وا ناقتاه

دخل أعرابى على النبى ﷺ وأناخ ناقته بفنائه ، فقال بعض الصحابة للنعيمان الأنصارى : لو عقرتها فأكلناها ، فإنا قد قرمنا إلى اللحم ، ففعل ، فخرج الأعرابى وصاح : وا عقراه يا محمد ! فخرج النبى ﷺ فقال : « من فعل هذا ؟ » فقالوا : النعيمان ، فأتبعه يسأل عنه حتى وجده قد دخل دار ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، واستخفى تحت سرب لها فوقه جريد ، فأشار رجل إلى النبى ﷺ حيث هو فأخرجه فقال : « ما حملك على ما صنعت ؟ » قال : الذين دلُّوك علىَّ يا رسول الله هم الذين أمرونى بذلك قال : فجعل يمسح التراب عن وجهه ويضحك ، ثم أعطى ثمنها للأعرابى .

(٤٦٢) من فعل بى هذا ؟

كان مخرمة بن نوفل قد بلغ مائة وخمس عشرة سنة ، فقام فى المسجد يريد أن يبول ، فصاح به الناس ، المسجد المسجد فأخذه نعيمان بن عمرو بيده وتنحى به ، ثم أجلسه فى ناحية أخرى من المسجد فقال له : بل هنا قال : فصاح به الناس ، فقال : ويحكم ، فمن أتى بى إلى هذا الموضع ؟ قالوا : نعيمان .

قال : أما إن لله على إن ظفرت به أن أضربه بعصاى هذه ضربة تبلغ منه ما بلغت ، فبلغ ذلك نعيمان ، فمكث ما شاء الله ، ثم أتاه يومًا وعثمان بن عفان قائم يصلى فى ناحية المسجد ، فقال نعيمان لمخرمة : هل لك فى نعيمان ؟ . قال : نعم .

قال : فأخذ بيده حتى أوقفه على عثمان ، وكان إذا صلى لا يلتفت فقال : دونك نعيمان ، فجمع بيده عصاه فضرب عثمان فشجه فصاحوا به ضربت أمير المؤمنين .

(٤٦٣) من يشترى العبد ؟

روى عن أم سلمة قالت : خرج أبو بكر الصديق ﷺ فى تجارة إلى بصرى قبل موت النبى ﷺ بعام ، ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة ، وكانا قد شهدا بدرًا ، وكان نعيمان على الزاد ، فقال له سويبط وكان رجلا مزاحًا : أطعمنى ، فقال : لا حتى يجىء أبو بكر ﷺ ، فقال سويبط : أما والله لأغيظنك ، فمروا بقوم فقال لهم سويبط : تشترون منى عبدًا ؟ قالوا : نعم .

قال : إنه عبد له كلام ، وهو قائل لكم : إنى حر ، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا علىّ عبدى ، قالوا : بل نشتريه منك . فاشتروه منه بعشرة دراهم ، قال : فجاؤوا فى عنقه عمامة أو حبلا .

قال نعيمان : إن هذا يستهزئ بكم ، وإنى حر ، لست بعبد ، قالوا : قد أخبرنا خبرك فانطلقوا به ، فجاء أبو بكر ﷺ فأخبره سويبط فأتبعهم فرد عليهم دراهمهم وأخذه ، فلما قدموا على النبى ﷺ أخبروه ، فضحك منها النبى ﷺ وأصحابه حولاً .

(٤٦٤) ميزان

أراد رجل بدين أن يزن نفسه فى ميزان مر عليه فى السوق ، وقد كتب عليه : « إنى أنطق بوزنكم » ولما صعد الرجل البدين جدًا إلى الميزان سمعه يقول : شخص واحد فقط فى كل مرة من فضلكم .

(٤٦٥) أدوار

ذهب ثلاثة سذج لسرقة بنك من البنوك ، وقاموا بتقسيم الأعمال بينهم كالآتى :

الأول يذهب للسرقة ، والثانى يراقب الطريق ، والثالث يبلغ الشرطة .

(٤٦٦) حسن الحظ

الأول : علمت أن جارنا « حسن » قد مات مقتولا ؟

الثانى : يا للهول !! وكيف حدث ذلك ؟!

الأول : تربص به أحد المجرمين .. وعاجله برصاصتين من مسدسه ، اخترقت أولاهما قلبه فمات فورًا .

الثانى : والرصاصة الثانية ؟

الأول : لم تصبه لحسن الحظ .

(٤٦٧) بسيطة

القاضى للسيدة : كم عمرك ؟

السيدة : عشرون سنة وبضعة أشهر .

القاضى : كم شهرًا .

السيدة : ٣٦٠ شهرًا .

(٤٦٨) نافذة فى الصحراء

استوقف أحدهم رجلاً يسير فى الصحراء حاملاً فوق كتفه نافذة فسأله : ماذا تفعل بهذه النافذة ؟

الأول : أفتحها إذا شعرت بالحرارة .

(٤٦٩) البرد

المعلم : ما سبب هزيمة نابليون ؟

التلميذ : البرد .

المعلم : وماذا كان يجب عليه أن يفعل ؟

التلميذ : أن يلبس معطفًا .

(٤٧٠) مهذب جداً

الأم لابنها الصغير : لماذا ضربت هذه القطة الصغيرة ؟

الابن : لتعرف أننى مهذب .

الأم : وكيف تعرف أنك مهذب بعد أن ضربتها ؟

الابن : قلت لها آسف .

(٤٧١) نصائح غالية

صاحت الزوجة فى وجه زوجها ساخطة : أنت دائمًا تستبد برأيك ولا تستمع إلى نصيحة أحد .

أجابها زوجها فى حدة : هذان من حسن حظك ، فلو أننى أستمع إلى النصائح .. ما تزوجت .

(٤٧٢) شربة ماء

طلب هارون الرشيد ماء ، فلما أراد شربه ، قال له ابن السماك : مهلا يا أمير المؤمنين ! بقرابتك من رسول الله ، لو منعت هذه الشربة بكم كنت تشتريها ؟

فقال : بنصف ملكى .

قال : اشرب .

فلما شرب قال : أسألك بقرابتك من رسول الله ، لو منعت خروجها من بدنك ، بماذا كنت تشتريها ؟

قال الرشيد : بجميع ملكى .

فقال له ابن السماك : إن ملكا لا يساوى شربة ماء وخروج بولة لجدير أين ينافس فيه .

(٤٧٣) انتقام

الضابط : لماذا ضربت المجنى عليه بعد أن سرقت محفظته ؟

السارق : لأنى لقيت المحفظة مليئة بالورق الأبيض .

(٤٧٤) شكوى

المدير للموظف : وصلنى شكوى من زملائك يقولون فيها : إنك تزعجهم فى المصلحة ولا يستطيعون النوم فى وجودك .

(٤٧٥) مواصفات خاصة

قال البائع للرجل الذى يريد شراء مصيدة للفئران :

ضع قطعة من الجبن هنا ، وعندما يدخل الفأر المصيدة ويبدأ فى التهامها ، ستقفل المصيدة عليه .

البخيل : عظيم ، ولكن أريد مصيدة تمسك الفأر قبل أن يبدأ فى التهام قطعة الجبن .

(٤٧٦) الكذب خيبة

القاضي : كم عمرك أيها المتهم ؟

المتهم : من ٢٠ إلى ٤٠ سنة ؟

القاضي : حدد بالضبط .

المتهم : من ٢٠ إلى ٣٠ سنة .

القاضي : قلت لك حدد بالضبط .

المتهم : من ١٥ إلى ٢٠ سنة .

فصاح القاضي : ضعه فى السجن قبل أن يعود إلى بطن أمه .

(٤٧٧) الشركة أهم

الخاطبة : إن حظك كبير جدًا ؛ لأن الفتاة التى ستتزوجها جميلة ، ويمتلك والدها شركة .

الشاب : أرنى صورتها .

الخاطبة : صورة الفتاة .

الشاب : لا .. صورة الشركة .

(٤٧٨) مسكن واحد

القاضي : أين تسكن ؟

المتهم : مع صديقى .

القاضي : وأين يسكن صديقك ؟

المتهم : يسكن معى .

القاضى : وأين تسكنان ؟

المتهم : نسكن مع بعضنا فى بيت واحد .

(٤٧٩) حب شديد

التلميذ : تصورى يا أمى أن المدرسين يحبوننى جدًا ؟

الأم : وكيف عرفت ذلك ؟

التلميذ : لقد أبقونى فى نفس الصف الذى كنت فيه العام الماضى .

(٤٨٠) فواتير المياه

أخذ المعلم يشرح : أنه إذا تجمد الماء فإن ذلك يسبب انقطاعه وعدم نزوله من الصنبور ، وفى نهاية الدرس سأل التلاميذ : إذا فتحت صنبور الماء فى بيتك ولم ينزل الماء فما هو السبب ؟

تلميذ : السبب هو عدم دفع فاتورة الماء .

(٤٨١) أنانية نموذجية

الزوج : لقد طفت جميع حوانيت المدينة ، فلم أجد قماشًا من النوع الذى طلبتيه .

الزوجة : حسنًا .. فأنا واثقة الآن أن قماش ثوبى الجديد لن تلبسه امرأة أخرى سواى .

(٤٨٢) عملية حسابية

الأم لولدها : لماذا آذيت أولاد الجيران وأشبعتهم ضربا ؟

الابن : أبدًا يا أمى .. لقد كنت أتمرن على عملية حسابية ، فجمعت الأولاد ، ثم

ضربتهم ، ثم طرحتهم أرضًا وقسمت بينهم الضرب بالتساوى .

(٤٨٣) دروس فى البخل

الاسكتلندى : كم أجرة كى البنطلون ؟

المكوجى : جنيه واحد .

الاسكتلندى : إذن اكو لى رجلا واحدة من البنطلون بنصف جنيه ؛ لأننى سأصور نفسى من جانب واحد .

(٤٨٤) تاجر مظلات

الأول : كم أنا مسرور وفرح بهذا المطر الغزير ..

الثانى : لابد أنك مزارع يا سيدى ..

الأول : كلا .. ولكنى تاجر مظلات .

(٤٨٥) خذ الوابور

الزوج : عمرك ما قلت لى خذ حاجة أبدًا .

الزوجة : لا تحزن يا عزيزى خذ الوابور وصلحه .

(٤٨٦) حاجة حلوة

الأول : لو حققت لي طلبي سأقول لك كلمة حلوة .

الثاني : ها أنا قد حققت طلبك فما هي الكلمة الحلوة .

الأول : هريسة .

(٤٨٧) من الذى يركبه ؟

ادعى أحدهم أنه من نسب القائد إبراهيم ، فقال لأحد أصدقائه : انظر يا

صديقى هذا تمثال جدى الأكبر إبراهيم (وكان يركب حصانًا) .

الآخر : ما شاء الله .. ولكن من هذا الذى يركبه ؟

(٤٨٨) أجمل أنت

التلميذ : أستاذ .. أستاذ .. الولد أحمد عض أذنى .

المعلم يمسك بأذن أحمد : لماذا عضضت أذنه .

أحمد : أبدًا هو الذى عض أذن نفسه .

المعلم يمسك بأذن الأول : أجمل أنت حتى تعض أذنك ؟!

(٤٨٩) حروف كبيرة

نشر رجل إعلانا قال فيه :

فقدت نظارتى الطبية .. أرجو من يجدها أن يعلن عنها بحروف كبيرة .

(٤٩٠) أخطاء الآخرين

الصحفى : كيف جمعت هذه الثروة الهائلة ؟

الثرى : جمعتها من أخطاء الآخرين .

الصحفى : كيف ؟

الثرى : إننى أمتلك مصنعًا يصنع ممحاة الكتابة .

(٤٩١) غارق فى النوم

همست الزوجة فى أذن زوجها وهو على فراشه :

هناك لص يصعد السلم .. هل تسمع شيئًا .

الزوج : كلا .. لأننى غارق فى النوم .

(٤٩٢) أجازة وضع

الأول : هل أخبرت المدير بأن زوجتك وضعت توأمين حتى يصرح لك بإجازة اليوم ؟

الثاني : كلا . لقد أخبرته بأنها وضعت طفلا واحدًا فقط .. حتى أستطيع الحصول على أجازة غدًا عندما أقول له : إن زوجتي وضعت طفلا آخر .

(٤٩٣) ما ضره حر جهنم

قال الجاحظ : سمعت قاصًا أحمق وهو يقص حديث موسى وفرعون ، وهو يقول : لما صار فرعون وسط البحر في الطريق اليابس قال الله تعالى للبحر انطبق ، فما زال حتى علاه الماء ، فجعل فرعون يضرط مثل الجاموس ، نعوذ بالله من هذا الضراط ، وسمع قاصًا يقول : والله لو أن يهوديًا مات وهو يحب عليًّا دخل النار ما ضره حرها .

(٤٩٤) ألف سخط

دخل أبو الحسن السماك على قوم يتحدثون عن كلمة أبابيل . فقال : في أي شيء أنتم ؟ فقالوا : نحن في ألف أبابيل هل هو ألف وصل ، أم ألف قطع ؟ قال : لا ألف وصل ، ولا ألف قطع ، وإنما هو ألف سخط ، ألا ترون أنه بلبل عليهم عيشهم . فضحك القوم من ذلك .

(٤٩٥) دعاء

جاء رجل إلى قاص ، وهو يقرأ قوله تعالى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾ [ابراهيم:١٧] فقال : اللهم اجعلنا مما يتجرعه ويسيغه .

(٤٩٦) كفارة

سمعت امرأة فى الحديث أن صوم يوم عاشوراء كفارة سنة ، فصامت إلى الظهر ، ثم أفطرت ، وقالت : يكفينى كفارة ستة أشهر منها شهر رمضان .

(٤٩٧) أين يدفن ؟

سئل أحد القصاص عن نصرانى قال : لا إله إلا الله .. لا غير إذا مات أين يدفن ؟ قال : يدفن بين مقابر المسلمين والنصارى ؛ ليكون مذبذبًا لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

(٤٩٨) لا داعى للخصام

كان لجحا عشرة دنانير على أحد أصدقائه لم يستطع استردادها منه ، وذات ليلة رأى فى المنام أنه تخاصم مع صديقه ؛ لأنه أعطاه تسعة بدل عشرة ، واشتد بينهما الخصام حتى استيقظ جحا مذعورًا ، ونظر إلى يده فلم يجد فيها شيئًا .

فنام مرة ثانية ، وغطى وجهه باللحاف وقال : هات تسعة ولا داعى للخصام .

(٤٩٩) معركة

قال بعض الوعاظ : يا معشر الناس ، إن الشيطان إذا سمى على الطعام والشراب لم يقربه ، فكلوا خبز الأرز المالح ولا تسموا ، فيأكل معكم ثم اشربوا الماء وسموا حتى تقتلوه عطشًا .

(٥٠٠) من الجانى

المدرس : من قتل نابليون ؟

أجاب أحد التلاميذ : لسنا من قتله يا أستاذ .

وهنا دخل ناظر المدرسة فسأل المدرس التلاميذ مرة أخرى : من قتل نابليون ؟

وأجاب التلاميذ فى صوت واحد : لسنا نحن !!

فقال الناظر للمدرس : أنا واثق أن الذى قتل نابليون من هذا الفصل ؟!

(٥٠١) ملابس العروسين

حضر ولد صغير لأول مرة حفل زواج فسأل أمه :

لماذا تلبس العروس ملابس بيضاء ؟

الأم : لأن اللون الأبيض لون السعادة !

الابن : إذن لماذا يلبس العريس ملابس سوداء ؟!!

(٥٠٢) مملة جدًا

كانت الزوجة تشاهد التليفزيون مع زوجها ، عندما قالت له :

أريد أن أشترى تليفزيونًا جديدًا ... فبرامج التليفزيون أصبحت مملة جدًا !!

(٥٠٣) معركة

المعلم : إذا أعطاك أبوك خمسة جنيهات وأعطى أخاك عشرة فكم تساوى ؟

التلميذ : تساوى معركة .

(٥٠٤) حرص

دخل مغفل على مريض يعوده ، فلما خرج قال لأهل المريض : لا تفعلوا بنا كما فعلتم فى فلان ، مات وما أعلمتمونا ، إذا مات فأعلمونا حتى نحضر جنازته .

(٥٠٥) غزل عفيف

أراد رجل أن يصف زوجته القبيحة الدميمة السيئة الخُلُق فقال :

هى الغول والشيطان لا غول غيرها ومن يصحب الشيطان والغول يكمد

تعود منها الجن حين يرونهـــا ويفرق منها كل أفعى وأســـود

فإنى لشاكيها إلى كل مسلـــم وأدعو الله عليها فى كل مسجـــد

(٥٠٦) انقعها

جاء رجل إلى الشعبى يسأله : كيف يمسح على اللحية ؟.

فقال الشعبى : خللها .

قال الرجل : أتخوف ألا أبلها .

فقال الشعبى : إن تخوفت فانقعها من أول الليل .

(٥٠٧) دوران الأرض

الأول : أستاذ الجغرافيا أخبرنا أن الأرض كروية وأنها تدور .

الثانى : معنى هذا أننى غادرت بيتى فى القاهرة أعود فأجده قد انتقل إلى الأسكندرية .

(٥٠٨) مزرعة

حسن : كم عدد الأبقار التى يمتلكها والدك فى المزرعة ؟

أحمد : ١١١ بقرة .

حسن : هل قمت بعدها ؟.

أحمد : لا .. ولكنى حسبت عدد أرجلها فوجدتها ٤٤٤ ثم قسمت الناتج على أربعة .

(٥٠٩) إعاقة

أعطى الشرطى الأمريكى « جوزيف لينسن) أجازة غير محددة ؛ لأن بداتـه

المفرطة والتى بلغت حوالى ٢٥٠ كجم تعوقه عن قيادة السيارة الخاصة بالشرطة .

(٥١٠) سباحة

الحارس : اخرج يا ولدى .. فالاستحمام ممنوع بعد الساعة السابعة .

الطفل : أنا لا أستحم .. ولكنى أغرق .. أغرق .

الحارس: والغرق أيضًا غير مسموح به بعد الساعة السابعة .

(٥١١) فصاحة امرأة

دخلت امرأة على الرشيد ، وعنده جماعة من أصحابه فقالت :

يا أمير المؤمنين ، أقر الله عينك ، وفرحك بما آتاك ، وأتم سعدك ، لقد حكمت فقسطت .

فقال لها : من تكونين أيتها المرأة ؟

فقالت : من آل برمك ، ممن قتلت رجالهم ، وأخذت أموالهم ، وسلبت نوالهم .

فقال : أما الرجال فقد نفذ فيهم أمر الله ، وأما المال فمردود عليك ، ثم التفت إلى أصحابه فقال : أتدرون ما قالت هذه المرأة ؟

فقالوا : ما نراها قالت إلا خيرًا .

قال : ما أظنكم فهمتم ذلك .

أما قولها : أقر عينك : أى أسكنها عن الحركة فعميت .

وأما قولها : وفرحك بما آتاك فمن قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً ﴾[الأنعام : ٤٤] .

وأما قولها : وأتم سعدك فأخذته من قول الشاعر :

إذا تم امرؤ بدأ نقصه ترقب زوالا إذا قيل تم

وأما قولها : لقد حكمت فقسطت فأخذته من قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن:١٥] فتعجب الحاضرون .

(٥١٢) رؤية الهلال

ذهب جحا ذات مرة إلى إحدى المدن فرأى الناس يتجمعون فى محل مرتفع يحاولون رؤية الهلال فى أول أيام شهر رمضان ، فلما رآهم على تلك الحال أخذ يضحك ويهزأ بهم ، وقال لهم :

ما أعجب أحوالكم يا أهل هذه المدينة !!

إننا فى بلدتى نرى القمر كالعجلة الضخمة ولا نهتم به ، بينما أنتم تضيعون أوقاتكم فى البحث عن هلال أرفع من الخيط ...

(٥١٣) إيثار

تظلم أهل الكوفة من عاملها إلى المأمون ، فقال : ما علمت فى عمالى أعدل منه ، فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ، فقد لزمك أن تجعل لسائر البلدان نصيبًا من عدله حتى تكون قد ساويت بين رعاياك فى حسن النظر ، فأما أن تخصنا به أكثر من ثلاث سنين فهذا ظلم للآخرين ، فضحك المأمون وصرفه عنهم .

(٥١٤) لا أدرى من أشكر ؟

دعا رجل قومًا ، فتبعهم طفيلى ، ففطن الرجل به وكان ظريفًا فقال : ما أدرى لمن أشكر ؟ لكم إذ أجبتم دعوتى ، أو لهذا الذى اقتحم بيتى من غير أن أدعوه ؟!.

(٥١٥) هند بنت النعمان

كانت امرأة جميلة من أديبات العرب وفصيحاتهم ، أراد الحجاج خطبتها فأرسل

لها المال الكثير ، وشرط لها مائتى ألف درهم بعد الصداق ، ودخل بها ، فأقام بالمعرَّة بلدة أبيها مدة طويلة ، ثم إن الحجاج رحل بها إلى العراق فأقامت معه ما شاء الله ، ثم دخل عليها فى بعض الأيام وهى تنظر فى المرآة وتقول :

وما هند إلا مهرة عربيـــة سليلة فرس تحلله بغـــــل

فإن ولدت فحلا فلله دره وإن ولدت بغلا فجاء به البغل

فانصرف عنها الحجاج ولم يدخل بها ، ولم تكن علمت به .

فأراد طلاقها فأنفذ لها عبد الله بن طاهر ومعه مائتا ألف درهم ، وقال : يا ابن طاهر ، طلقها بكلمتين ولا تزد عليهما .

فقال لها : كنت فبنت ، وهذه المائتا ألف درهم .

فقالت : اعلم والله يا ابن طاهر أنا والله كنا فما حمدنا ، وبنا فما ندمنا ، وهذه المائتا ألف درهم لك بشارة لك بخلاصى من كلب ثقيف .

وبلغ الخبر لأمير المؤمنين عبد الملك ، ووصف له جمال هند فأرسل يخطبها ، فأرسلت إليه كتابا فيه : إن الكلب ولغ فى الإناء .

فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها ، وكتب إليها يقول : إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبعًا إحداهن بالتراب ، فاغسلى الإناء ليحل الاستعمال ، فلما قرأت كتاب أمير المؤمنين لم يمكنها المخالفة ، فكتبت إليه بعد الثناء عليه : يا أمير المؤمنين ، والله لا أحل العقد إلا بشرط ، فإن قلت : ما هو الشرط ؟ .

قلت : أن يقود الحجاج محملى من المعرة إلى بلدك ، ويكون ماشيًا حافيًا بحليته التى كان فيها أولا ، فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكًا شديدًا ، وأنفذ إلى الحجاج وأمره بذلك .

وعندما وصلت إلى أمير المؤمنين ألقت دينارًا على الأرض ، وقالت للحجاج : ائتنى بهذا الدرهم ، فانحنى الحجاج ليحضره ، فقال : إنه دينار يا سيدتى .

فقالت : الحمد لله الذى أبدلنا دينارًا بدرهم .

(٥١٦) كناس يفحم الأصمعى

قال الأصمعى :

مررت على كناس يكنس كنيفًا وهو يقول :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

فقلت : أما سداد الثغر ، فلا علم لنا به .

وأما سداد الكنيف فمعلوم .

قال الأصمعى : وكنت حديث السن ، فأردت العبث به فأعرض عنى مليا ، ثم أقبل ينشد :

وأكرم نفسى إننى إن أهنتها وحقك لم تكرم على أحد بعدى

فقلت : وأى كرامة حصلت لها منك ؟

وما يكون من الهوان أكثر مما أهنتها ؟..

فقال : لا والله !! بل هناك من الهوان ما هو أكثر وأعظم مما أنا فيه .

فقلت : وما هو ؟

فقال : الحاجة إليك وإلى أمثالك .

قال الأصمعى : فانصرفت وأنا أخزى الناس .

(٥١٧) فن التعامل مع الزوجات

الزوجة : قل لى يا حبيبى : من تفضل ؟ المرأة الجميلة أم المرأة الذكية ؟

الزوج : لا هذه ولا تلك يا حبيبتى .. فأنت تعلمين أننى لا أفضل سواك .

(٥١٨) رسالة من هرقل

أرسل هرقل إلى معاوية رسالة كتب فيها يسأله :

عن شىء ولا شىء ، وعن دين لا يقبل الله غيره ، وعن مفتاح الصلاة ، وعن غرس الجنة ، وعن أربعة فيهم الروح ولم يركضوا فى أصلاب الرجال وأرحام النساء ، وعن رجل لا أب له ، وعن رجل لا أم له ، وعن قبر جرى بصاحبه ، وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة ، لم تطلع عليها قبلها ولا بعدها ، وعن ظاعن ظعن مرة واحدة ولم يظعن قبلها ولا بعدها ، وعن شجرة نبتت من غير ماء ، وعن شىء تنفس ولا روح له ، وعن اليوم وأمس وغد ؟ .

فأرسل معاوية إلى عبد الله بن عباس فأجاب :

أما الشىء : فهو الماء ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾ [الأنبياء:٣٠] .

وأما لا شىء : فهى الدنيا تفنى وتبيد .

وأما دين لا يقبل الله غيره : فلا إله إلا الله محمد رسول الله .

وأما مفتاح الصلاة : الله أكبر .

وأما غرس الجنة : فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

وأما الأربعة الذين فيهم الروح ولم يركضوا فى الأصلاب : فآدم وحواء وناقة صالح وكبش إسماعيل .

وأما الرجل الذى لا أب له : فالمسيح ابن مريم .

وأما الرجل الذى لا أم له : فآدم عليه السلام .

وأما القبر الذى جرى بصاحبه : فحوت يونس عليه السلام .

أما البقعة التى طلعت عليها الشمس مرة واحدة : فبطن البحر حين انفلق لموسى عليه السلام .

أما الظاعن الذى ظعن مرة واحدة : فجبل الطور كان بينه وبين الأرض المقدسة أربع ليالى ، فلما عصت بنو إسرائيل أطاره الله بجناحيه .

فنادى مناد : إن قبلتم التوراة كشفته عنكم وإلا ألقيته عليكم ، فأخذوا التوراة مضطرين فرده الله تعالى إلى موضعه فذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ﴾ [الأعراف : ١٧١] .

وأما الشجرة التي نبتت من غير ماء فهي : شجرة اليقطين التي أنبتها الله على يونس عليه السلام .

وأما الشيء الذي تنفس بلا روح فهو الصبح . قال تعالى : ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوير : ١٨] .

وأما اليوم : فعمل ، وأما الأمس : فمثل .

وأما غد : فأمل .

(٥١٩) ذكاء عالم

سئل الإمام الشافعى هذا السؤال:

زنا خمسة نفر بامرأة : فوجب على أولهم القتل ، والثانى : الرجم ، والثالث : الجلد ، والرابع : نصف الحد ، والخامس : لا شيء عليه ، فأجاب : الأول : استحل الزنا فصار مرتدًا فوجب قتله ، والثانى : كان محصنًا فرجم ، والثالث : غير محصن

فجلد ، والرابع : كان عبدًا فأقيم عليه نصف الحد ، والخامس : كان مجنونًا .

(٥٢٠) اسأل المحامى

اتهم رجل فلاح بسرقة جاموسة فساقوه إلى المحاكمة ، وجاء معه أحد المحامين للدفاع عنه بعد أن نبه عليه المحامى بقوله : إذا وجه إليك القاضى أى سؤال فقل له : اسأل المحامى .

وفى بداية المحاكمة سأله القاضى : ما اسمك ؟

قال : اسأل المحامى .

فسأل المحامى ، ثم سأله : ما عمرك ؟

فقال : اسأل المحامى .

فسأل المحامى ، ثم سأله : ماذا تعمل ؟

قال : اسأل المحامى .

فضاق القاضى به ذرعًا وصاح قائلا :

كلما سألتك سؤالا تقول : اسأل المحامى .. من أنت إذن ؟.

قال : أنا الذى سرقت الجاموسة .

(٥٢١) معاذ الله

سأل القاضى بائع اللبن :

كيف تخلط اللبن بالماء يا رجل يا غشاش ؟!.

الرجل : معاذ الله يا سيدى ، أنا أغسله فقط .

(٥٢٢) إجابات حاسمة

جاء رجل إلى الإمام أبى حنيفة النعمان يسأله بين تلاميذه :

ما تقول فى رجل لا يرجو الجنة ، ولا يخاف من النار ، ولا يخاف الله تعالى ، ويأكل الميتة ، ويصلى بلا ركوع ولا سجود ولا ضوء ، ويشهد بما لا يرى ، ويبغض الحق ، ويحب الفتنة ، ويفر من الرحمة ، ويصدق اليهود والنصارى ؟

فالتفت أبو حنيفة إلى أصحابه فقال : ما تقولون ؟

فقالوا : إنها صفات كافر .

فقال : بل هو من أولياء الله .. فتعجب القوم .

فأجاب الإمام ـ رضى الله عنه :

أما قوله : فهو لا يرجو الجنة ؛ لأنه يرجو رب الجنة .

ويخاف رب النار ، ولا يخاف من الله أن يجور عليه أو يظلمه ، ويأكل ميتة السمك ، ويصلى صلاة الجنازة ، ويصلى على النبى ﷺ ، ويشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله ويبغض الموت وهو حق ليطيع الله ،ويحب الفتنة : أى المال والولد ، ويفر من الرحمة : أى من المطر وهو رحمة .

ويصدق اليهود والنصارى فى قولهم :

﴿ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ ، ﴿ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [البقرة:١١٣] فبهت السائل وتعجب التلاميذ من ذكاء الإمام الخارق .

(٥٢٣) أين تذهبون ؟

قرأ إمام فى الصلاة : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [التكوير:١] فلما بلغ قوله تعالى : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ [التكوير:٢٦] ارتج عليه وجعل يردد حتى كادت تطلع الشمس ، وكان خلفه رجل من الأعراب ، ومعه جراب ، فضربه به على رأسه ، وقال : أما أنا فأذهب ، وهؤلاء لا أدرى أين يذهبون ؟!!

(٥٢٤) قيام ليل

تحدث قوم عن قيام الليل وعندهم أعرابى ، فقالوا له :

أتقوم بالليل ؟ قال : إى والله .

فقالوا : وما تصنع ؟

قال : أبول ثم أنام .

(٥٢٥) مبادئ

الأول : كم عمرك ؟

الثانى : ٣٠ سنة .

الأول : ولكنك قلت هذا منذ سنتين ؟ .

الثانى : نعم يا سيدى .. فالرجل لا يغير كلامه مهما حدث .

(٥٢٦) ساعة بطيئة

الزوجة : لقد وقع حادث فظيع اليوم .. سقطت ساعة الحائط وكادت تقع على رأس أمى .. لولا سرعة أمى .

الزوج : هذه الساعة دائمًا بطيئة .

(٥٢٧) وزراء فرعون

أتى بامرأة إلى الحجاج فقال لأصحابه : ما تقولون فيها ؟

فقالوا : عاجلها بالقتل يا أيها الأمير .

فقالت : لقد كان وزراء صاحبك خيرًا من وزرائك يا حجاج .

فقال : ومن هو صاحبى ؟.

قالت : فرعون .

استشارهم فى موسى ، فقالوا : أرجه وأخاه .

(٥٢٨) عذر

سأل المدرس التلميذ : لماذا لم تحضر أمس إلى المدرسة ؟

التلميذ : كنت مريضًا .

المدرس : ولكننى رأيتك أمس راكبًا دراجة .

التلميذ : كنت ذاهبًا لاستدعاء الطبيب .

(٥٢٩) معاطف

تزوج أحد ظرفاء العرب ، ولما دخل منزل العروس رأى ثلاثة معاطف معلقة على الحائط .. ولما سألها قالت : هذا معطف زوجى الذى مات غرقًا .. وهذا معطف زوجى الذى مات محترقًا ، وهذا معطف زوجى الذى مات مقتولاً ..!!

فنزع عنه معطفه وقال لها : خذى هذا وقولى : هذا معطف زوجى الذى نفد بجلده .

(٥٣٠) مطرقة

الأم : إياك يا ولدى أن تعبث بالمطرقة فإنها تؤذيك وتجرحك .

الولد : اطمئنى يا أمى .. فأختى هى التى ستمسك المسار .

(٥٣١) تبرع

فكر أحدهم فى إنشاء ملجأ للمسنين وأثناء جمع التبرعات قال لأحد الأغنياء : هل لك أن تساهم فى إقامة دار للعجائز ؟

أجابه : بالطبع أساهم متبرعًا بحماتى ..!

(٥٣٢) لا قراءة ولا حساب

قرأ الإمام فى صلاته : « وواعدنا موسى ثلاثة ليلة وأتمماها بعشر ، فتم ميقات ربه خمسين ليلة » فجذبه رجل وقال : ما تحسن تقرأ ، وما تحسن تحسب ؟!

(٥٣٣) خذها وأنت فى عافية

قرأ إمام (ولا الظالين) بالظاء المعجمة ، فرفسه رجل من خلفه ، فقال الإمام : آه ـ ضهرى ، فقال له الرجل : يا كذا وكذا خذ الضاد من ضهرك واجعلها فى الظالين وأنت فى عافية .

(٥٣٤) الله أعلم بالسرائر

سئل رجل كان يخاف من الغيبة : ما تقول فى إبليس ؟

فقال : أعلم أنه عصى الله ، والله أعلم بالسرائر .

(٥٣٥) الفيل والبقرة

صلى أعرابى خلف إمام صلاة الفجر ، فقرأ الإمام سورة البقرة ، وكان الأعرابى مستعجلا ففاته مقصوده ، فلما كان من الغد بكَّر إلى المسجد فابتدأ الإمام بسورة الفيل ، فقطع الأعرابى الصلاة وولى وهو يقول : أمس قرأت « البقرة » فلم تفرغ إلى نصف النهار ، واليوم تقرأ « الفيل » ما أظنك تفرغ منها إلى نصف الليل .

(٥٣٦) حمار إلى الأبد

« بلزاك » .. كاتب فرنسى شهير .. زعم فى فترة ما أنه يستطيع التنبؤ بمستقبل الشخص من خلال دراسة خطه ..فقدمت إليه سيدة ورقة عليها مجموعة من

العبارات المكتوبة ، وقالت : إنها لصبى فى العاشرة من عمره .

فنظر بلزاك إلى الورقة بإمعان وتفحصها ثم قال لها :

إن صاحب هذا الخط سيبقى حمارًا إلى الأبد .

فضحكت السيدة وقالت : إن هذا الخط هو خطك منذ كنت فى سن العاشرة .

(٥٣٧) متفائل جدًا

الأول : هل أنت من الذين يتشاءمون ؟

الثانى : أبدًا .. إطلاقًا .

الأول : وهل رقم (١٣) لا يخيفك ؟!

الثانى : لا .. لا أعبأ به ولا يشغلنى إطلاقًا .

الأول : إذن أرجوك أن تسلفنى (١٣ جنيهًا) .

(٥٣٨) لا أدرى

سأل أحدهم مغفلا : فى أى الأيام نحن ؟

فقال : والله ما أدرى فلست من أهل هذه البلدة .

(٥٣٩) سرقة

كان عبد العزيز سلام يسير مع الشاعر مصطفى عبد الرحمن أمام إحدى العمارات الفخمة والشاهقة ..

وفجأة : قال سلام : ليتنى أستطيع أن أنقل هذه العمارة باسمى .

فقال له زميله الشاعر : مضبوط .. تمام .. مثلما تعمل فى بيوت الشعر .

(٥٤٠) من الأَوْلى ؟

الأم لطفلها : لم أعد أحتمل التعب .. لابد أن تذهب إلى فراشك وتنام فورًا .

الطفل : ما دمت تشعرين بالتعب فلماذا لا تنامين أنت ؟

(٥٤١) رسم شفوى

المدرس : أراك قد حضرت حصة الرسم ، وليس معك لا كراس ، ولا أدوات ؟!

التلميذ : لقد ظننت أن هذه الحصة رسم شفوى يا أستاذ !!

(٥٤٢) برميل الزفت

المتزوج حديثًا للعجوز : ما رأيك فى الزواج بكل صراحة ؟

العجوز : إنه يا بنى برميل من الزفت عليه قليل من العسل .

الزوج : يا خيبتى .. لقد فتحت البرميل من أسفل !!

(٥٤٣) لئن شكرتم

ضرب الحجاج أعرابيًّا سبعمائة سوط وهو يقول عند كل سوط : شكرًا لك يارب .. فلقيه أشعب ، فقال : أتدرى لم ضربك الحجاج سبعمائة سوط ؟ قال : ما أدرى .

قال : لكثرة شكرك الله تعالى : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم:٧] فقال الأعرابى :

يا رب لا شكر فلا تزدنى أسأت فى شكرك فاعف عنى

باعد ثواب الشاكرين منى

(٥٤٤) نعوذ بالله

التقى جحا بتيمورلنك ، فقال له جحا : إنى شديد الإعجاب بأسماء الخلفاء السابقين التى تختتم باسم الله ، كالواثق بالله والمعتصم بالله ... وأريد أن تختار لى اسما من هذا النوع ، فالتفت إليه جحا ثم قال :

أختار لك اسما : نعوذ بالله .. فضحك الرجل .

(٥٤٥) حل نموذجى

المتهم : إننى يا سيدى القاضى لم أرتكب هذه الجريمة إلا بعد أن وجدت نفسى بلا طعام ولا شراب ولا مأوى ولا أصدقاء ولا شغل .

فقال القاضى : ونظرًا لظروفك الصعبة قررنا مساعدتك ونوفر لك الطعام والشراب والمأوى والأصدقاء والشغل فى السجن لمدة عشر سنوات .

(٥٤٦) الحل بسيط جدا

وقَّع أحدهم شيكات بمبلغ مائة ألف جنيه .. بينما كان رصيده بالبنك عشرة آلاف فقط ، فأرسل مدير البنك يستدعيه : وقال له : كيف توقع شيكات بمائة ألف .. بينما رصيدك عشرة آلاف ؟

فقال له : وكم الفرق ؟

قال : تسعون ألفا .

فقال : بسيطة .. تفضل هذا شيك بالفرق .

(٥٤٧) أشعب

قيل لأشعب : لو أنك حفظت الحديث حِفظك هذه النوادر لكان أولى بك .

قال : قد فعلت .

قالوا : فما حفظت من الحديث ؟

قال : حدثنى نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال : « **من كان فيه خلصتان كتب عند الله خالصًا مخلصًا** » .

قالوا : إن هذا حديث حسن ، فما هاتان الخصلتان ؟

قال : نسى نافع واحدة ، ونسيت أنا الأخرى .

(٥٤٨) قضيت لك واحدة

سأل رجل أشعب أن يسلفه ويؤخره ، فقال : هاتان حاجتان ، فإذا قضيت لك واحدة فقد أنصفت . قال الرجل : رضيت .

قال أشعب : فأنا أؤخرك ما شئت ولا أسلفك.

(٥٤٩) خذ فى حديثك

قدم رجل على معاوية بن أبى سفيان ﷺ .

فسأله معاوية عن الناس وحالهم .. فبينما هو يحدثه إذ ضرط الرجل ضرطة فخجل وسكت .

فقال معاوية : خذ أيها الرجل فى حديثك ، فوالله ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسى .

(٥٥٠) والذى خبث

قابل أحد الملحدين المنكرين لوجود الله تعالى أحد العلماء المسلمين فقال الملحد : فى كتاب ربكم يقول : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَيْءٍ ﴾ [الأنعام:٣٨] .

فقال العالم : صدق الله العظيم .

فقال الملحد : أين أجد هذه وأشار إلى رأسه وكانت صلعاء ... فى كتاب الله ؟

فقال العالم : قول الله تعالى : ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ ﴾ (وأشار إلى رأس الملحد) ﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [الأعراف:٥٨].

فبهت الملحد وسكت ولم يعترض بعد ذلك .

(٥٥١) أتعرفني ؟

خرج الحجاج بعد أن تنكر ، فقابله المطلب غلام أبى لهب ، فقال له : أى شىء خبر الحجاج ؟ فقال : على الحجاج لعنة الله ، قال : متى يخرج ؟ قال : أخرج الله روحه من بين جنبيه ، قال : أتعرفنى ؟ قال : لا . قال : أنا الحجاج ، قال له : أتعرفنى ؟ قال : لا ، قال : أنا المطلب غلام أبى لهب ، معروف بالصرع ، أصرع فى كل شهر ثلاثة أيام ، اليوم أولها ، فضحك الحجاج وتركه ومضى .

(٥٥٢) هل أنت عريان ؟

أُدخل مخنث على العُريان بن الهيثم ، وهو أمير الكوفة ، فقال : يا عدو الله ، أتتخنث وأنت شيخ ؟

فقال : مكذوب علىّ كما كذب عليك أيها الأمير .

فقال : وما قيل فىَّ ؟ قال : يسمونك العريان وأنت لك عشرون جبة .

(٥٥٣) شؤم

قيل لطويس : ما بلغ من شؤمك ؟ قال : ولدت يوم توفى رسول الله ﷺ ، وفطمت يوم توفى أبو بكر ، وختنت يوم مات عمر ، وراهقت يوم قتل عثمان ، وتزوجت يوم قتل على ، وولد لى يوم قتل الحسين .

(٥٥٤) خشوع

المذيعة للفنان المشهور : ما هى الحكمة التى تؤمن بها طوال حياتك ؟

المثل المشهور : هى قول الله تعالى : « **اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا** » .

فقالت المذيعة بخشوع : صدق الله العظيم .

(٥٥٥) إمباشى يا وليه

سقط جندى مجند فى البحر ، وكان لا يعرف السباحة ، فرأته امرأة فصرخت بأعلى صوتها : إلحقونا يا ناس العسكرى بيغرق .

فأشار إليها الجندى وقال : إمباشى يا وليه .

(٥٥٦) خذ يدى

سقط بخيل فى الماء وكاد أن يغرق حتى جاء أحد المارة وقال له : هات إيدك .. فلم يعطه يده ..

فقال له أحد معارفه : قل له : خذ يدى ..

فقال : خذ يدى فمد يده وأخرجه .

(٥٥٧) إلا فمك

ظلت الزوجة تثرثر طوال الليل وهى على الفراش ثم مدت يدها إلى الزر الكهربائى لتغلق النور ، وهي تقول لزوجها : هل أغلقت كل شىء يا عزيزى ؟

فقال لها : نعم .. ما عدا فمك .

(٥٥٨) أسود

تقدم سائق الشاحنة من الشرطى ، وسأله بصوت مضطرب : هل هذه القرية

فيها كلاب سوداء كبيرة ؟

قال : لا .

ولا أبقار سوداء كبيرة ؟

قال : لا .

ولا جياد سوداء ؟

لا .

إذن فقد دهست قسيس القرية .

(٥٥٩) خطابات خاصة

السيدة : هل هناك أى خطابات خاصة بى ؟

ساعى البريد : ما اسمك يا سيدتى ؟

السيدة : ستجده مكتوبا على المظروف .

(٥٦٠) لن يعيش

قال رجل لامرأته : الحمد لله الذى رزقنا ولدًا طيبًا ذكيًّا .

قالت : الحمد لله ، فلم يرزق أحد مثل ما رزقنا به ، فدعوا ولدهما فجاء ، فقال له أبوه : يا بنى ، من حفر البحر ؟ فقال : موسى بن عمران .

قال : ومن بلطه ؟ قال : محمد بن الحجاج .

فشقت المرأة قميصها ، ونشرت شعرها ، وجعلت تبكى .

فقال زوجها : ما بك ؟

قالت : لا يعيش ابنى مع هذا الذكاء .

(٥٦١) الولد الدجاجة

ضاع لرجل ولد ، فجاؤوا بالنوائح ولطموا عليه أيامًا ، فصعد أبوه يومًا الغرفة فرآه جالسا فى زاوية من زواياها .

فقال أبوه : يا بنى ، أنت ما زلت حيًّا ؟ أما ترى ما نحن فيه ؟

قال : لقد علمت ، ولكن هناك بيض قد قعدت عليه مثل الدجاجة لأخرج فريخات أحبهم ، فأطلع أبوه إلى أهله فقال : قد وجدت ابنى حيًّا ولكن لا تقطعوا اللطم عليه ، الطموا كما أنتم .

(٥٦٢) الشاعر الجزار

كان هناك شاعر فاشتغل بالجزارة فلامه أصحابه فأنشد :

لا تلمنى مولاى فى سوء فعلى … عندما قد رأيتنى قصَّابا

كيف لا أرتضى الجزارة ما … عشت قديما وأترك الآدابا

وبها صارت الكلاب ترجِّينى … وبالشعر كنت أرجو الكلابا

(٥٦٤) نصف البيت

قال سليمان بن عبد الملك يوما (والشعراء عنده) : قد قلت نصف بيت فأكملوا الباقى .

قال : يروح إذا راحوا ويغدوا إذا غدوا .

فلم يصنعوا شيئًا ، ولم يستطيعوا إتمامه ، فدخل إلى جارية له ، فأخبرها ، فقالت : كيف قلت ؟

فأخبرها بالنصف الأول من البيت فقالت :

.... وعما قليل لا يروح ولا يغدو

فسر بذلك ونالت إعجابه .

(٥٦٤) مصابيح المستقبل

أخذ المعلم يحدث تلاميذه فقال لهم : أنتم أبطال الغد .. أنتم مصابيح المستقبل !

هنا نظر أحد الطلاب إلى زميله الذى كان ينام بعمق قائلا :

لقد احترق المصباح الذى بجانبى يا أستاذ !

(٥٦٥) متزوج

القاضى للمتهم : هل أنت متزوج ؟

المتهم : نعم .. أنا متزوج امرأة !

القاضى : وهل هناك من يتزوج رجلًا ؟

المتهم : نعم .. أختى !!

(٥٦٦) مخترع

الأول : ما وظيفة الساكن الجديد الذى يسكن عندك ؟

الثانى : مخترع .

الأول : مخترع ماذا ؟

الثانى : مخترع أعذار لعدم دفع الإيجار .

(٥٦٧) مبروك يا حمار

تسابق حماران وفاز أحدهما فى السباق .

فقال الأول للثانى : مبروك يا حمار .

فقال الثانى : احترم نفسك يا حمار .

(٥٦٨) أين يذهبون

الأول : أنا متأكد أنه لا يوجد سكان على سطح القمر .

الثانى : كيف عرفت ذلك ؟

الأول : لو كان هناك سكان .. فأين يذهبون عندما يكون القمر هلالا ؟!

(٥٦٩) منافسة شريفة

السجين الأول : ما الذى أدخلك السجن ؟

السجين الثانى : المنافسة ..

السجين الأول : منافسة مع من ؟

السجين الثانى : مع الحكومة .

السجين الأول : على أى شىء ؟

السجين الثانى : كنت أنافسها فى طبع الأوراق النقدية .

(٥٧٠) الميزان

الجارة الأولى : أرجوك أعطينى ٥٠ جرام سكر .

الجارة البخيلة : مستحيل .

الأولى : لماذا ؟

البخيلة : ليس لدى ميزان .

(٥٧١) خوفو

ذهب سائح إلى الهرم الأكبر .. فرجع من « خوفو » .

(٥٧٢) استجارة

كان الخوارج إذا أصابوا فى طريقهم مسلمًا على خلاف معتقدهم قتلوه ؛ لأنه عندهم كافر ، وإذا أصابوا نصرانيًّا استوصوا به ، وقالوا : احفظوا ذمة نبيكم !!

وقد حكى : أن واصل بن عطاء أقبل فى رفقة ، فأحسوا بالخوارج فقال واصل لأهل الرفقة : إن هذا ليس من شأنكم ، فاعتزلونى ودعونى وإياهم ، وكانوا قد أشرفوا على الهلاك ، فقالوا : شأنك .

فخرج واصل إليهم فقالوا له : ما أنت وأصحابك ؟

قال : قوم مشركون مستجيرون بكم ليسمعوا كلام الله ويفهموا حدوده .

قالوا : قد أجرناكم .

قال : فعلمونا . فجعلوا يعلمونه أحكامهم .

ويقول واصل : قد قبلت أنا ومن معى .

قالوا : فامضوا مصاحبين (أى بالسلامة) فقد صرتم إخواننا .

فقالوا : بل تبلغوننا مأمننا ؛ لأن الله تعالى يقول : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ﴾ [التوبة:٦] .

فنظر بعضهم إلى بعض ثم قالوا : ذلك لكم .. فساروا معهم حتى أبلغوهم مأمنهم .

(٥٧٣) العنز الحسناء

ادعى رجل النبوة فى مدينة إصبهان فى زمن أبى الحسين بن سعد .

فأتى به ، وأحضر العلماء والعظماء والكبراء كلهم . وقيل له : من أنت ؟ قال : نبى مرسل .

فقيل له : ويلك .. إن لكل نبى آية .. فما آيتك ؟

فقال : معى من الحجج ما لم يكن لأحد قبلى من الأنبياء والرسل .

فقيل له : أظهرها .

فقال : من كان منكم له زوجة حسناء ، أو بنت جميلة ، أو أخت صبيحة فليحضرها الآن أُحبلها بابن فى ساعة واحدة .

فقال أبو الحسين بن سعد : أما أنا فأشهد أنك نبى ، واعفنى من ذلك .

وقال له رجل : نساء ما عندنا ، ولكن عندى عنز حسناء فأحبلها لى .

فقام الرجل يمضى ، فقيل له : إلى أين ؟

قال : أمضى إلى جبريل وأعرفه أن هؤلاء يريدون تيسًا ولا حاجة لهم إلى نبى .

(٥٧٤) تقويم الكلام

كان بسجستان شيخ يتعاطى النحو . فقال يومًا لابنه :

إذا أردت أن تتكلم بشىء فأعرضه على عقلك ، وفكر فيه بجهدك حتى تقوِّمه ، ثم أخرج الكلمة مقومة .

فبينما هما جالسان فى بعض أيام الشتاء ، والنار تتقد ، وقعت شرارة فى جبة خز كانت على الأب ، وهو غافل والابن يراه .. فسكت الابن ساعة يفكر ثم قال : ياأبت ، أريد أن أقول شيئًا ، فتأذن لى فيه ؟

الأب : إنْ حقا فتكلم .

قال الابن : أراه حقًّا .

فقال : قل .

قال : إنى أرى شيئًا أحمر .

قال : وما هو ؟

قال : شرارة وقعت فى جبتك .

فنظر الأب إلى جبته وقد احترق منها قطعة .

فقال للابن : لِـمَ لَـمْ تعلمني سريعًا .

قال : فكرت فيه كما أمرتنى ، ثم قومت الكلام وتكلمت فيه فحلف أبوه بالطلاق ألا يتكلم بالنحو أبدًا .

(٥٧٥) نعل الرسول

قعد الخليفة المهدى قعودًا عامًا بين الناس ، فدخل رجل وفى يده نعل فى منديل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه نعل رسول الله ﷺ قد أهديتها لك .

فقال : هاتها .

فدفعها إليه .. فقبل المهدى باطنها ووضعها على عينيه ، وأمر للرجل عشرة آلاف درهم ، فلما أخذها وانصرف ، قال المهدى لجلسائه : أترون أنى . لم أعلم أن رسول الله لم ير هذه النعل ، فضلا عن أن يكون لبسها ؟ غير أننا لو كذبناه ، قال للناس : أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله فردها علىّ ، وكان من يصدقه أكثر من يدفع خبره .. إذ كان من شأن العامة الميل إلى أشكالها ، والنصرة للضعيف على القوى وإن كان الضعيف ظالمًا ، فاشترينا لسانه ، وقبلنا هديته ، وصدقنا قوله ، ورأينا الذى فعلناه أنجح وأرجح .

(٥٧٦) هذا مثل ذاك

قال رجل لإياس بن معاوية :

هل ترى عليَّ بأسًا إن أكلت تمرًا ؟

قال : لا .

قال : فهل ترى من بأس إن أكلت كيسوما (نوع من الحشيش) .

قال : لا .

قال : فإن شربت عليهما ماء ؟

قال : جائز .

قال الرجل : فلم تحرم السُكْر وإنما هو ذكرت لك ؟

فقال إياس : لو صببت عليك ماء هل كان يضرك ؟

قال : لا .

قال إياس : فلو نثرت عليك ترابًا هل كان يؤذيك .

الرجل : لا .

إياس : فإن أخذت ذلك فخلطته وعجنته وجعلت منه لبنة عظيمة فضربت بها رأسك ؟

قال : كنت تقتلنى .

قال إياس : فهذا مثل ذاك .

(٥٧٧) من ذاقه لم يفلح

دخل شريك النخعى على الخليفة المهدى يومًا ، فقال له المهدى : لابد أن تجيبنى إلى خصلة من ثلاث خصال .

قال : وما هن يا أمير المؤمنين ؟

قال : إما أن تلِىَ القضاء ، أو تحدث ولدى وتعلمهم ، أو تأكل عندى أكلة .

ففكر ساعة ثم قال : الأكلة أخفها على نفسى .

فأجلسه المهدى ، وتقدم إلى الطباخ أن يصلح له ألوانًا من المخ المعقود بالسكر والعسل وغير ذلك .

فلما فرغ شريك من الأكل ، قال الطباخ : والله يا أمير المؤمنين ، ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبدًا .

وكان أن قبل شريك بعد ذلك أن يحدثهم وأن يعلم أولاده وأن يلى القضاء لهم .

(٥٧٨) وما ينبغى له

كان رجل يدعى الشعر ويستبرده قومه . فقال لهم :

إنما تستبردوننى من طريق الحسد .

قالوا :

فبيننا وبينك بشار العقيلى .

فارتفعوا إليه ، فقال له : أنشدنى .

فأنشده ، فلما فرغ . قال له بشار :

إنى لأظنك من أهل بيت النبوة .

قالوا له : وما ذاك .

قال : إن الله تعالى يقول : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ﴾ [يس:٦٩] .

(٥٧٩) مهر الزوج

فى الهند توجد بعض القبائل التى تقوم فيها الفتاة بخطب الرجل وتعطيه مبلغًا من المال كمهر له ، فإذا أعجبها شاب ترسل له بمهرها ، وقد يوافق وقد يرفض الزواج منها .

(٥٨٠) متخصص حرب

سئل « تشرشل » رئيس وزراء بريطانيا : هل تنشب الحرب قريبًا ؟!

فنظر إلى يمينه فرأى « سنويل » وزير الدفاع فأجاب ضاحكًا :

طالما أن صديقنا « سنويل » مختص بشؤون الحرب .. فلن تكون هناك حرب ؛ لأنه لما كان مختصًا بشؤون الفحم .. لم يكن هناك فحم !!

(٥٨١) ونعم المساعدة

الأخ لأخيه : لقد تأخرت عن المدرسة .. ولابد أن أرتب حقيبتي وأراجع النصوص وأكوى قميصى وأتناول فطورى .. فهل تساعدنى ؟

قال الأخ : نعم سأتناول طعام الإفطار بدلًا منك .

(٥٨٢) مزاد علنى

أوقف المشرف على المزاد العلنى عمليات البيع ليعلن أن شخصًا فى القاعة أضاع حافظة نقوده وفيها ألف جنيه وهو على استعداد لدفع (٢٠٠) جنيه مكافأة لمن يجدها .. ويعيدها إليه وهنا ارتفع صوت فى آخر القاعة يقول : مائتان وعشرة جنيهات .

(٥٨٣) مال قارون

الابن : كم أساوى فى نظرك يا أبى ؟

الأب : مال قارون كله !

الابن : إذن أعطنى منه جنيها واحدًا .

(٥٨٤) لعنوا الحجاج واستغفروا له

كان لرجل من المعتزلة جار يرى رأى الخوارج ، كثير الصلاة والصيام ، حسن العبادة ، فقال المعتزلى لرجلين من أصحابه :

مُرا بنا إلى هذا الرجل فنكلمه ، لعل الله يهديه من الضلالة .

فأتوه وكلموه ، فأصغى إلى كلامهم ، فلما سكتوا لبس نعله ، وقام ومعه القوم حتى وقف على باب المسجد ، فرفع صوته بالقراءة ، واجتمع الناس حوله فقرأ ساعة حتى بكى الناس ، ثم وعظ فأحسن ، ثم ذكر الحجاج فقال :

أحرق المصاحف ، وهدم الكعبة ، وفعل ما فعل ، فالعنوه لعنه الله ، فلعنه الناس ، ورفعوا أصواتهم .

ثم قال : يا قوم ، وما علينا من ذنوب الحجاج ومن أن يغفر الله له ولنا معه ، فإنا كلنا مذنبون ، لقد كان الحجاج غيورًا على حرم المؤمنين ، تاركًا للغدر ، ضابطًا للسبيل ، عفيفًا عن المال ، ولم يتخذ صنيعة ، ولم يكن له مال ، فما علينا أن نترحم عليه ، فإن الله رحيم يحب الراحمين .

ثم رفع يده ، ودعا بالمغفرة للحجاج ، ورفع القوم أيديهم وارتفعت بالاستغفار .

فلما فرغ الخارجى وانصرف ، ضرب بيده إلى منكب المعتزلى ، وقال : هل رأيت مثل هؤلاء القوم ؟ لعنوه واستغفروا له في ساعة واحدة ، أتنهى عن دماء مثل هؤلاء !! والله لأجاهدنهم مع كل من أعاننى عليهم .

(٥٨٥) مقام الناس

قال الشاعر يسخر من الأوضاع التى تعظم الغنى مهما كان شأنه وتحقر الفقير مهما كان عمله :

لو ضرط الموسر فى مجلس قالوا له : يرحمك الله
أو عطس المفلس فى مجلس سُبَّ وقالوا له : ماساه [١]
فمضرط المفلس عرنينه [٢] ومعطس الموسر مفساه

(١) ساه : أى ساءه .
(٢) عرنينه : أنف .

(٥٨٦) ذكريات جميلة

التاجر : زوجتى العزيزة : لا أدرى كيف أخبرك بالأمر ، فلقد خسرت كل ثروتى فى البورصة وصرت لا أملك شيئًا .

الزوجة : هون عليك يا زوجى العزيز .. فلا داعى إلى الحزن .. سوف أظل أحمل لك الذكرى الطيبة بعد طلاقنا وزواجى ممن ربح منك هذه الأموال .

(٥٨٧) دفاع

الزوج : كيف لا تحبين أقاربى ؟

الزوجة : كيف يكون ذلك ؟ فأنا أحب حماتك أكثر من محبتى لحماتى أنا !!.

(٥٨٨) سبع فى البيت

شعرت الزوجة باللصوص داخل البيت فنبهت جحا زوجها فقال لها جحا : « ما تخافيش جنبك سبع » .

وبعد قليل دخل اللصوص وهجموا على زوجته وخطفوها من جنبه ، فلم يتحرك جحا .. ولما هموا بالخروج قالت لزوجها : لم أكن أتوقع منك أن تتركنى للصوص بهذه السهولة .

فقال جحا : ولا يهمك برضه سايبه سبع فى البيت .

(٥٨٩) تزوجت عمى

الأول : أما زالت سميرة ترفض الزواج منك ؟

الثانى : نعم .

الأول : لماذا لم تقل لها أن عمك غنى جدًّا .. وأنك وارثه الوحيد وأنه عجوز جدًّا .

الثانى : قلت لها هذا الكلام .

الأول : والنتيجة ؟

الثانى : تزوجت عمى .

(٥٩٠) الغاوون

نظر طفيلى إلى قوم ذاهبين ، فاعتقد أنهم مدعوون إلى وليمة شهية ، فقام وتبعهم ، فإذا هم شعراء ، قد قصدوا باب السلطان بمدائح لهم ، فأنشد كل منهم قصيدته ، وأخذ جائزته ، ولم يبق إلا الطفيلى وهو جالس ساكت ، فقيل له : أنشد شعرك ، فقال : لست بشاعر . قال : فمن أنت ؟

قال : أنا من الغاوين الذى قال الله تعالى فيهم : ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ [الشعراء:٢٢٤] فضحك السلطان وأمر له بجائزة .

(٥٩١) عقل الأستاذ

وقف مدرس ابتدائى ملحد يريد أن يشكك الأولاد فى وجود الله تعالى فسألهم : هل ترونني ؟ قالوا : نعم . إذن أنا موجود .

قال : هل ترون السبورة ؟ قالوا : نعم . قال : إذن السبورة موجودة . ثم قال : هل ترون الكراس والتخت ؟ قالوا : نعم .

قال : إذن هى موجودة ، ثم سألهم : هل ترون الله ؟ قالوا : لا .

قال : إذن الله غير موجود ، فقام تلميذ ذكى وقال : يا أصدقائى هل ترون عقل الأستاذ ؟ قالوا : لا . قال : إذن عقل الأستاذ غير موجود .

(٥٩٢) أعوران وبينهما أعمى

دخل رجل أعور على معن بن زائدة ـ وكان كريمًا ـ فأمر له بجائزة ، وكان عوره بالعين اليمنى .

ثم دخل رجل آخر أعور ، وكان عوره بالعين اليسرى ، فأمر له بجائزة ، فشكرا له كرمه وخرجا ، ثم أتيا إليه يمشيان متجاورين بحيث صارت عيناهما المكفوفتان متجاورتين .

فقال لهما معن : لقد أعطيتكما منفردين ، فماذا تريدان ؟

قال أحدهما : بيننا الآن رجل أعمى يستحق الصدقة ، فأعطاهما معن ضعف ما أخذاه ، فقال أحدهما :

ألم تـر لى وعمـرًا حـين نمشـى نريـد السـوق لـيس لنـا نظـير
أماشـيه عـلى يمنـى يديـه وفـيها بيننـا رجـل ضريـر

(٥٩٣) حيرتونى

سأل القاضى اللص مستنكرًا : كيف تتجرأ وتسرق فى عز النهار ؟

أجاب اللص : فى المرة السابقة قلت لى : كيف تتجرأ وتسرق فى عز الليل ؟ أخبرنى متى أسرق بالضبط ؟!

(٥٩٤) كذاب

الأم لطفليها : من أكل التفاحة .

الابن : إنها أختى سعاد التى أكلتها .

الابنة : لا تصدقيه يا أمى .. فقد كان نائمًا عندما أكلتها .

(٥٩٥) لون الماء

المدرس : ما خواص الماء ؟

التلميذ : عديم اللون والطعم والرائحة ، ويتحول إلى اللون الأسود عندما نغسل أيدينا .

(٥٩٦) ونعم التفكير

الأول : عينى تؤلمنى ... ماذا أفعل ؟

الثانى : لقد آلمنى ضرسى فخلعته .

(٥٩٧) معرفة وثيقة

أحمد : أقرضنى مائة جنيه يا أيمن .

أيمن : اذهب إلى على واقترض منه .

أحمد : ولكن على لا يعرفنى مثلك .

أيمن : ولأنه لا يعرفك مثلى فإنه سوف يقرضك .

(٥٩٨) وفين الخمسة جنيه

عزى صديق صديقه فى والده وكان أقرضه خمسة جنيهات فلم يردها فقال يعزيه : آدى حال الدنيا .. فين فلان وفين علان .. وفين الخمسة جنيه .

(٥٩٩) يرضيك هذا ؟

سار الملك محمد بن السلطان محمود إلى بغداد ليحصرها ، ودار القتال على باب البلد ، فأمر الخليفة المقتفى فنودى ببغداد : كل من جرح فى القتال فله خمسة دنانير .

فكان كل من جرح يوصل إليه ذلك ، وحضر بعض العامة عند الوزير مجروحًا ، فقال له الوزير :

هذا جرح صغير لا تستحق عليه خمسة دنانير .

فعاد الرجل إلى القتال ، فضرب فى جوفه فخرجت أمعاؤه ، فعاد إلى الوزير ،

فقال له : يا مولانا الوزير ، يرضيك هذا ، فضحك منه ، وأمر له بصلة .

(٦٠٠) صهيب والجلاد

جلد صهيب المدينى فى الشراب ، وكان طويلا جسيمًا ، وكان الجلاد قصيرًا بدينا . فقال له الجلاد :

تقاصر حتى ينالك السوط .

فقال : يا ابن الفاعلة ، إلى أكل الفالوذج [1] تدعونى ؟!

(٦٠١) عبد الباسط

سافر رجل لا يعرف الإنجليزية إلى لندن .. وهناك نزل فى فندق .. وفى الصباح جاء عامل الفندق بالإفطار ، وقال له : « جود مورننج » ظن الرجل أنه يسأله عن اسمه فقال : « عبد الباسط » تكرر هذا كل صباح حتى تضايق عبد الباسط . وحكى لأحد أصدقائه ما حدث .. فضحك وأفهمه أنها تحية الصباح .

وفى اليوم التالى جاء الجرسون ، وقبل أن يقول التحية قال عبد الباسط : « جود مورننج » عندها قال العامل : « عبد الباسط » .

(٦٠٢) يسقط المطر

قال المعلم يصف الطبيعة : يسقط المطر فى الشتاء .

قال التلاميذ فى صوت واحد : يسقط .. يسقط .. يسقط .

(٦٠٣) تانى !!

الأول : يااه .. لقد دهم القطار ابنك .

الثانى : تاانى .

---

(١) الفالوذج : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل .

(٦٠٤) يا ترى

وقف رجل أمام المرآة طويلًا ، وحدق فيها ، وقال فى نفسه :

يا ترى .. أين رأيت هذا الوجه من قبل ؟!!

(٦٠٥) يرحمك الله يا مولانا

كان هناك شيخ يعلم مجموعة من التلاميذ القرآن والحديث وغيرها .. وكانت له طريقة عجيبة فى التعليم ..

ومن ضمن عجائبه : أنه قال لتلاميذه : يا أولاد ، إذا عطست أنا فاتركوا كل شىء فى أيديكم وتصفقوا وتغنوا وتقولوا بصوت جميل : يرحمك الله يا مولانا ..

فتعلم الأولاد هذا الأسلوب الغريب والعجيب ..

وذات مرة وهم سائرون فى الصحراء سقط الشيخ فى بئر به ماء .. فأسرع التلاميذ لإنقاذه وأمدوا له حبلا .. فتعلق به الشيخ وظلوا يجذبونه حتى وصل عند حافة البئر .. فعطس الشيخ ..

فترك الأولاد الحبل يسقط بالشيخ فى البئر وظلوا يصفقون ويقولون : يرحمك الله يا مولانا ..

وهكذا كان التعليم الخاطئ سببًا فى الهلاك .

(٦٠٦) على هذا الشرط

احتجم الحجاج ذات يوم ، فلما ركب المحاجم على رقبته ، قال له : يا أيها الأمير ، أحب أن تخبرنى بخبرك مع ابن الأشعث وكيف عصا عليك .

فقال له : لهذا الحديث وقت آخر ، وإذا فرغت من شأنك حدثتك .

فأعاد الحجام مسألته وكررها ، والحجاج يدفعه ويعده ويحلف على الوفاء له .

فلما فرغ الحجام ونزل المحاجم وغسل الدم ، أحضر الحجام وقال له :

إنا وعدناك بأن نحدثك حديث ابن الأشعث معنا ، وحلفنا لك ، ونحن محدثوك . ثم نادى على الغلام . أن يحضر السياط .

فأتى بها .. فأمر الحجاج بالحجام فجرد .. وعلته السياط .. وأقبل الحجاج يقص عليه قصة ابن الأشعث بأطول حديث .

فلما فرغ استوفى الحجام خمسمائة سوط .. فكاد يتلف .

ثم رفع الضرب عنه ، وقال :

قد وفينا لك بالوعد .. وأى وقت أحببت أن تسأل خبرنا مع غير ابن الأشعث على هذا الشرط أجبناك .

(٦٠٧) مدرس كذاب

الوالد : ما رأيك يا سمير فى مدرس الحساب هل أعجبك ؟

سمير : أبدا يا أبى .

الوالد : لماذا يا سمير ؟

سمير : لأنه كذاب يا بابا .

الوالد : كذاب .. كيف تقول هذا ؟!

سمير : بالأمس قال لنا : ٤ + ٥ = ٩ .

واليوم يقول : ٣ + ٦ = ٩ .

(٦٠٨) الفيل والحمار

صعدت السيدة البدينة إلى سيارة نقل الركاب وجلست بالقرب من شابين متجاورين ..

فقال أحدهما للآخر : لم أكن أعرف أن الفيلة يمكن أن تركب سيارة المواصلات .

وعلى الفور وبسرعة خاطر ردت عليه السيدة قائلة :

سيارة المواصلات مثل سفينة نوح يركبها جميع الحيوانات من الفيل إلى الحمار .

(٦٠٩) إزعاج

الأم : أين تذهب بالشاكوش يا على ؟

الابن : سوف أقتل هذه الناموسة المزعجة الواقفة على رأس أبى يا أمى .

(٦١٠) كلام معقول

الأب : ماذا تفعل يا أحمد ؟

الابن : أكتب رسالة لابن عمى يا أبى .

الأب : لكنك صغير ولا تعرف الكتابة .

الابن : لا تنسى يا أبى أن ابن عمى لا يعرف القراءة .

(٦١١) عبقرى

المدرس للتلميذ : ماذا تعرف عن العمود الفقرى ؟

التلميذ : هو سلسلة طويلة من العظام ، يجلس رأسك على أولها ، وتجلس أنت على آخرها .

(٦١٢) ديك ودجاجة

كان هناك صداقة بين تشرشل رئيس وزراء بريطانيا والرئيس الأمريكى (روزفلت) ، وأراد تشرشل أن يهدى صديقه (روزفلت) من أحد مؤلفاته ، فقدمه له بكلمة إهداء قال فيها : أرجو أن تتقبل هذه البيضة الجديدة الطازجة من دجاجة مخلصة .

وعندما قرأ (روزفلت) الإهداء ضحك ، ونظر إلى من حوله قائلا :

كنت أعلم أن تشرشل صديقى ديك شرس ، والديك كما نعلم لا يبيض ، فسوف أكتب إليه مستفسرًا عن الظروف التى حولته إلى دجاجة .

(٦١٣) تخاريف

جلس تلميذان يستذكران ، فسأل الأول :

عِنْد كَمْ درجة يغلى الماء ؟

الثانى : عند ٦٠ درجة مئوية .

الأول : يا جاهل .. عند ٩٠ درجة مئوية يغلى الماء .

الثانى : كلا فقد تذكرت عند ١٠٠ درجة .

الأول : معك حق ٩٠ درجة مئوية هى درجة غليان الزاوية القائمة .

(٦١٤) درس لن ينسى

الطفل : لقد لقنت أختى درسًا لن تنساه .

الآخر : وما هو الدرس ؟

الطفل : ألا تترك درج مكتبها مفتوحًا .

الآخر : وماذا فعلت ؟

الطفل : أكلت الحلوى التى وجدتها فى الدرج .

(٦١٥) الطبع يغلب

زوجة ضابط المباحث : إن زوجى لا يفكر إلا فى مهنته إلى درجة أنه عندما يغلق التليفزيون فى نهاية السهرة .. لا ينسى مطلقًا أن يمسح بصمات أصابعه عن الزر .

(٦١٦) علاج

مريض قال لصديقه : ذهبت بالأمس إلى الطبيب ، فأعطانى نوعين من الدواء ، الأول قضى على السعال ، والآخر قضى على الراتب .

(٦١٧) وظيفة

تقدم الشاب من مدير إحدى الشركات وقال له :

لقد أعلنتم عن وظيفة خالية منذ يومين .

قال المدير : آسف جدًا .. فقد وصلت متأخرًا جدًا .. إذ تلقينا أكثر من ألف طلب .

قال الشاب بعد تفكير : ألا تريدون موظفًا لفرز الطلبات ..

(٦١٨) طويل وأبيض

الأول : هناك شخص يريدك فى التليفون .

الثانى : من هو ؟

الأول : شخص طويل وأبيض .

(٦١٩) عرفت حمارك

مر رجل قروى بجماعة وكان يركب حمارًا فقال له أحدهم :

عرفت حمارك ولم أعرفك !!

قال القروى : الحمير تعرف بعضها .

(٦٢٠) دعوة أمى

المذيع للممثل المشهور : ما هى سبب شهرتك الواسعة فى عالم الفن ؟

الممثل المشهور بكل تفاخر : سبب شهرتى هو دعوة أمى لى وأنا صغير كل يوم .

المذيع : وبماذا كانت تدعو أمك لك .

الممثل : كانت تقولى لى كل يوم : روح إلهى يفرَّج عليك خلقه .

(٦٢١) أدركهم يا أبى

كانت هناك جنازة فصرخت امرأة بصوت عال : يا جملى .. يا جبلى .. أخذوك إلى بيت لا فرش فيه ولا غطاء ، ولا زاد ولا ماء ، ولا مال ولا هواء .

فسمع طفل صغير هذا الكلام فقال لأبيه :

أدركهم يا أبى فإنهم ذاهبون إلى بيتنا .

(٦٢٢) سباق المحترفين

الأعمى : تيجى تسابقنى على صعود النخلة العالية التى أمامنا .

المكسح : إننى أفضل سباق العَجل .

(٦٢٣) لفت وجزر

زار جحا أحد أصدقائه وكانت فى يده بيضة ، فأخفاها وقال له : لو عرفت ما فى

يدى صنعت لك منه عجة .

فقال الرجل : صف شكله ولونه .

فرد جحا : بيضاوى الشكل ، ومن الداخل أصفر ، ومن الخارج أبيض .

فقال الرجل بعد تفكير عميق :

لقد عرفته : إنه لفت ومحشو بالجزر .

(٦٢٤) حمار من ؟

دخل جحا على أصدقائه ذات يوم ومعه تفاح فقال لهم : من يخبرني عن ما هو موجود بداخل الصرة لأعطيته تفاحة منها .

فقال أحدهم : يوجد فيها تفاح .

فقال جحا : حمار من أخبركم بذلك ؟

(٦٢٥) على مهل

زائر السجن : لماذا جاؤوا بك إلى السجن ؟

السجين : لأننى كنت أقود السيارة على مهل .

زائر السجن : تقصد أنك كنت تقودها بسرعة كبيرة .

السجين : كلا يا سيدى .. كنت أقودها على مهل إلى أن لحق بى أصحابها فاستعادوها منى وسلمونى إلى الشرطة .

(٦٢٦) بخيل حتى الموت

رقد أحد البخلاء فى فراش الموت وحوله أولاده وزوجته ، وحولهم المدفأة الكهربائية ، وكانت تلك الليلة من ليالى الشتاء القارص شديد البرودة ، وكان فى

فمه ترمومتر لقياسى الحرارة ، وبعد دقيقتين سحب البخيل الترمومتر من فمه ، وقرأ ما سجله وسرعان ما صاح وقال :

يا لخسارة الكهرباء .. أطفئوا هذه المدفأة حالا ، وتعالوا هنا والتصقوا بى .. إن حرارتى بلغت الأربعين .

(٦٢٧) الوجه المنحوس

خرج تيمورلنك فى رحلة صيد ، وفى الطريق أبصر جحا يسير فى الاتجاه المعاكس فتشاءم من رؤيته وقال : أبعدوا عنى هذا الرجل واضربوه بالسياط حتى لا يرينى وجهه مرة أخرى .

ولكن فى هذا اليوم اصطاد تيمورلنك صيدًا وفيرًا لم يحققه من قبل ، فأرسل إلى جحا ليطيب خاطره وقال له :

سامحنا يا جحا .. فقد كنت أعتقد أنك فأل سيئ ولكن طلعتك علينا جاء بخير عظيم ، فنظر إليه جحا مبتسمًا وقال له فى سخرية :

نظرت إلى وجهى فغنمت الصيد الوفير ، أما أنا فنظرت فى وجهك فضربت بالسياط ونعت باللفظ البذىء ، فمن منا إذن صاحب الوجه المنحوس ؟!.

(٦٢٨) من غرائب التحيات

من عادة الهندوس فى تحية ضيوفهم هو الارتماء على الأرض أمام من هم أرفع منهم منزلة تحية لهم .

(٦٢٩) الحرب الباردة

المدرس : قل لى ما هى الحرب الباردة ؟

التلميذ : لا شك أنها حرب وقعت بين فريقين من الحلاقين يا أستاذ .

(٦٣٠) تهديد

نما إلى نابليون أن أحد قواده المقربين إليه .. يتعاطف مع بعض خصومه .. فنصحه نابليون أن يبتعد عن هذا الطريق .. فلم ينتصح .. وفي أحد الأيام كان نابليون يسير مع هذا القائد فى الحديقة ، وكان القائد أطول من نابليون بحوالى (٣٠سم) فقال له نابليون : إذا بقيت على هذا السلوك فسوف نتساوى فى الطول .

وعندئذ أدرك القائد أن نابليون يهدده بقطع رقبته فاعتذر له وعاهده على الولاء والطاعة .

(٦٣١) تعريفات

السيجارة : قطعة من التبغ تفصل بين نار فى طرف وأحمق فى الطرف الآخر .

(٦٣٢) للخروف قرنان

الأول : كم سنة يعيشها الخروف ؟

الثانى : ٢٠٠ سنة .

الأول : وكيف ؟

الثانى : أليس له قرنان ؟!!

(٦٣٣) نصيحة

الأول : لماذا لا تترك نوافذ بيتك مفتوحة ، فذلك أكثر فائدة لصحتك ؟

الثانى : وهل أنت طبيب ؟

الأول : لا .. حرامى .

(٦٣٤) قميص الولد

اشترى الأب قميصًا جديدًا لابنه ، وعندما غسلته الزوجة صار قصيرًا جدًا .. سألته : ما العمل الآن ؟!

أجابها : اغسلى الولد .

(٦٣٥) خمسة جنيهات

طلب الحلاق من الزبون خمسة جنيهات .. لكن الزبون قال له :

لقد جرحتنى ثلاث مرات .

أجابه : نعم يا سيدى ثلاثة جنيهات للحلاقة ، وجنيهان للضمادات .

(٦٣٦) ما تقولون فى عبس ؟

صلى أحد الحمقى بأناس صلاة العشاء فطول ، فضجوا منه وقالوا : اعتزل مسجدنا حتى نقيم غيرك يصلى بنا ، فقال : لا أطيل بعد ذلك ، فتركوه ، فلما كان من الغد ، أقام وتقدم وكبر ، وقرأ « الحمد » ثم فكر طويلا وصاح : إيش تقولون فى عبس ؟

فقال أحد المصلين : كويسة اقرأ بها .

(٦٣٧) سر الصنعة

الزبون : لماذا تضع فى الصالون الجرائد التى فيها حوادث فظيعة ؟

الحلاق : حتى يقف شعر الزبون ويسهل قصه .

(٦٣٨) أخى من بعيد

المعلم : هل أحمد أخوك ؟

التلميذ : نعم إنه أخى ولكنه من بعيد لبعيد ؟

المعلم : وكيف ذلك ؟

التلميذ : لأن بينى وبينه ثمانية أخوات .

(٦٣٩) مجانين

قيل لحكيم : هل بإمكانك أن تعد مجانين بلدك ؟

قال : هذا أمر عسير ، وإنما أعد عقلاءهم ، فهذا أمر سهل يسير .

(٦٤٠) سيارة مسروقة

ساذج سرقت سيارته بعد أن نزل منها ، ركض وراءها ثم قال وهو يتنفس الصعداء : أووف .. الحمد لله أنى أخذت رقمها .

(٦٤١) جنون الأسعار

ساذج اشترى نتيجتين « تقويم » للسنة الجديدة ، استعمل واحدة ، وادّخر الثانية للعام القادم خوفًا من ارتفاع سعرها .

(٦٤٢) ونعم الغزل

أرسل بائع زهور رسالة إلى زوجته قال فيها : « يا زهرة عمرى ووردة حياتى » فعلمت جارتها بذلك فقالت لزوجها النجار : « لماذا لا ترسل لى رسالة مماثلة » ؟

فكتب إليها يقول : « يا منشار عمرى ومطرقة حياتى ومسمارى العزيز » .

(٦٤٣) تأخير

بعد وصوله إلى المدرسة متأخرًا ، سأل المعلم التلميذ عن سبب تأخره ؟

أجاب : كنت أسير مسرعًا فوجدت لافتة مكتوبًا عليها : « خفف السرعة » .

(٦٤٤) قصور فى الهواء

قيل : إن الرجل المصاب باختلال فى الأعصاب يبنى القصور فى الهواء ، وإن الرجل المصاب بمرض نفسى يعيش فى هذه القصور ، أما الطبيب النفسى فهو الرجل الذى يقوم بتحصيل إيجار هذه القصور .

(٦٤٥) بحث عن الذبابة

أجرى رجل بحثًا عن الذبابة ، ثم كتب ملاحظاته فى مفكرة خاصة عما أجراه فى التجربة :

أنه أمسك الذبابة ، ثم وضع يده تحت الكوب المقلوب ، وقال لها : طيرى فطارت ، ثم حطت على يده مرة أخرى ، ثم قام بقص جناحيها ، ووضع يده مرة أخرى تحت الكوب المقلوب ، وقال لها : طيرى فلم تفعل ، فكتب فى مذكرته : إن الذبابة عندما تفقد جناحيها لا تسمع .

(٦٤٦) عائلة مغفلة

نظر أحد المغفلين فى بئر فرأى وجهه ، فعاد إلى أمه فقال : يا أمى فى البئر لص ، فجاءت الأم فنظرت فى البئر فقالت : إى والله ، لص ومعه فاجرة .

(٦٤٧) السائق المخطئ

مفتش القطار : إن تذكرتك يا سيدتى لمدينة الفيوم ، والقطار ذاهب إلى الأسكندرية ؟

السيدة العجوز : وهل يخطئ السائق دائمًا ويغير اتجاه القطار ؟!

(٦٤٨) كم بقى

بعد أن انتهى المدرس من شرح درسه سأل تلاميذه : هل هناك أى نقطة غامضة فى الدرس ؟!.

تلميذ : كم بقى من زمن الحصة يا سيدى ؟.

(٦٤٩) كبسة

كانت الزوجة تراقب زوجها .. ودخلت عليه ذات يوم وهو يكتب رسالة فارتبك .. فسألته : لمن تكتب هذه الرسالة ؟

الزوج : لنفسى .

الزوجة : وماذا كتبت فيها ؟

الزوج : لا أدرى ولكنى سأقرؤها عندما تصلنى !!

(٦٥٠) لا يوجد كراسى

القاضى للشاهد : تقول : إنهما كانا يتشاجران ويضربان بعضهما بالكراسى فلماذا لم تمنعهما ؟

الشاهد : لأنى لم أجد كرسيًّا ثالثًا .

(٦٥١) مجاعة

لقى رجل نحيف رجلا بدينا .

فقال البدين : الذى يراك يظن أننا نعيش فى مجاعة .

فرد النحيف : والذى يراكِ يعرف سبب المجاعة .

(٦٥٢) توبة جماعية

سُرِق حذاء أحد الأئمة فى المسجد ، فصعد المنبر وقال مهددًا :

إننى أعلم السارق وسأعطيه فرصة حتى الصباح ، فإن لم أجد الحذاء أمام بيتى فى الصباح لأفضحنه أمام الناس ، فلما أصبح الإمام وجد أمام بيته مجموعة كبيرة من الأحذية .

(٦٥٣) تهديد جحا

خرج جحا من المسجد فلم يجد حذاءه فوقف يصرخ أمام المسجد وقال بصوت تهديد : أقسم بالله إن لم تحضروا لى حذائى سوف أفعل كما فعل أبى ، فتجمع الناس حوله مندهشين وسألوه : وماذا فعل أبوك ؟ فقال مهددًا : أحضروا لى حذائى أولا .. وإلا سوف أفعل كما فعل أبى .. فخاف الناس منه وأحضروا له حذاءً جديدًا ، ثم سألوه : قل لنا يا جحا ماذا فعل أبوك ؟

قال جحا : ذهب إلى البيت حافيًا .

(٦٥٤) جيوب لا عقول

الأول : كل شىء يدخل عقلى لا أنساه أبدًا.

الثانى : إذن فأنت تذكر المبلغ الذى اقترضته منى .

الأول : لكن مبلغك يا أخى لم يدخل عقلى .. ولكنه دخل جيبى .

(٦٥٥) وماذا يعنى ؟

القاضى : وكيف تنكر التهمة وقد شاهدك ثلاثة شهود ؟

المتهم : ومـاذا يعنـى هـذا ؟ إننـى أسـتطيع أن أحضر لـك ألـف شـخص لم يشاهدونى .

(٦٥٦) إفلاس

حكم أحد القضاة على تاجر بإفلاسه ، وأحضر لـه حمارًا وطاف به على جميع أرجاء البلاد ليعلم جميع الناس هـذا الإفلاس ، فلا يتعاملون معه ولا يبايعونـه ، واستمر ذلك من أول النهار حتى آخره .. وفى نهاية اليوم أنزلـه صاحب الحمار ، وقال له : أين الأجرة ؟.

فقال التاجر : وفيم كنا نتكلم من أول النهار يا أبله !!.

(٦٥٧) مثل أعلى

المدرس : سعد زغلول عندما كان فى سنك كان ترتيبه الأول على المدرسة .

التلميذ : وسعد زغلول لما كان فى سنك كان رئيس وزراء .

(٦٥٨) منافسة شريفة

قال هارون الرشيد لأبى يوسف القاضى : ما تقول فى الفالوذج واللـوزينج أيهما أطعم وأحلى ؟

فقال القاضى : يا أمير المؤمنين ، لا أقضى وأحكم بين غائبين عنى ، فأمر الرشيد بإخضارهما ، فجعل أبـو يوسف يأكـل مـن هـذا لقمـة ومـن ذاك أخـرى حتى أكـل نصفهما ، ثم قال :

يا أمير المؤمنين ، ما رأيت خصمين أجدل منهما ، كلما أردت أن أحكـم لأحـدهما أدلى الآخر بحجته ..

(٦٥٩) فندق الأمانة

سأل أحد الأصدقاء صديقه : فى أى فندق نزلت ؟

الصديق الثانى : لقد نزلت فى فندق يتصف أصحابه بالأمانة .

الصديق الأول : وكيف عرفت ذلك ؟

الصديق الثانى : لقد وجدت لافتة مكتوبة على بوابة الفندق : تقول : احترس من الكلب .

وعلى السرير وجدت لافتة أخرى كتب عليها : احترس من البق والقمل .

(٦٦٠) مكوجى أمين

الزبون : كيف تسجل فى الفاتورة الثوب الذى ضيعته ؟!.

المكوجى : ما هو أنا كويته قبل أن يضيع .

(٦٦١) زحف

فى الهند : تزحف العروس من قبيلة (تودا) فى جنوب الهند على يديها وركبتيها حتى تصل إلى عريسها ، وينتهى هذا الطقس بأن يضع العريس قدمه على رأس العروس .

(٦٦٢) فى استراليا

فى جنوب استراليا تعتبر الفتيات أن الشرف يتطلب أن يلقى بها الرجل أرضًا ، فيفقدن الوعى من شدة الصدمة ، ثم يحملهن الرجال الذين يصبحون بعد ذلك أزواجًا لهن .. وإذ أنهن يقعن ضحية لهذا العنف ، فلا يعود بهن حاجة إلى الخجل .

(٦٦٣) فى جزيرة تاهيتى

وفى جزيرة تاهيتى .. فإن الفتاة تضع خلف الأذن اليسرى زهرة عيد الربيع ، وذلك إذا كانت تبحث عن صديق .. أما إذا وضعتها خلف الأذن اليمنى فإنها بذلك تبحث عن عريس .

(٦٦٤) فى موباسا

فى جزيرة « موباسا » بالصومال ، قانون ينص على أن كل فتاة يجب أن يطلب يدها رجلان ، ويتقابل الاثنان فى صراع مميت ، ويفوز المنتصر بيد الفتاة .

(٦٦٥) اللص والقاضى

القاضى .. وأشار بعصا فى يده إلى اللص :

اعلموا يا سادة أن عند طرف هذه العصا لص كبير ، فاحذروه .

اللص : أى طرف منها يا سيادة القاضى .

(٦٦٦) ناطحات سحاب

الأول : جدى يمتلك عمارة تناطح السحاب .

الثانى : وأنا جدى عنده فرس يناطح السحاب .

الأول : كيف يركبه ؟

الثانى : يصعد فوق عمارة جدك .. ثم يركبه .

(٦٦٧) ذكاء فى الحساب

المدرس : إذا ولد شخص فى عام سنة ١٩٥٤ فكم يكون عمره الآن ؟

التلميذ : هذا يتوقف على ما إذا كان هذا الشخص رجلا أو امرأة .

(٦٦٨) يعنى ايه رأى

سأل الصحفى ثلاثة أشخاص خلال زيارته لبلد فقير :

ما رأيكم فى أكل اللحم ؟

الأول : يعنى إيه لحم ؟

الثانى : يعنى إيه أكل ؟

الثالث : يعنى إيه رأى ؟

(٦٦٩) قفص الدجاج

أرسلت الأخت التى تعيش فى الريف قفصًا من الدجاج إلى أخيها الذى يعيش فى المدينة ..

وبعد أسبوع جاءت تزوره ، وسألته هل استلم قفص الدجاج ؟

فقال :نعم .. ولكن بصعوبة كبيرة ، فقد انفتح باب القفص فجأة .. وفر منه الدجاج فى الشوارع والأزقة .. وأمضيت عدة ساعات أطاردها .. وللأسف لم أستطع الإمساك إلا بعشرة دجاجات فقط .

الأخت فى دهشة : ولكنى لم أرسل إليك سوى خمس دجاجات فقط .

(٦٧٠) الدليل القاطع

ادعى أحد الحمقى النبوة ، فسأله السامعون عن معجزته ، فقال : أتريدون أعظم من علمى بما فى قلوبكم جميعًا ؟.

قالوا : وما فى قلوبنا ؟

الأحمق : كلكم تقولون فى قلوبكم : إننى كذاب .

(٦٧١) الشمس والقمر

سئل أحد الحمقى : أيهما أنفع ، الشمس أم القمر ؟

فقال : إنه القمر بلا جدال . فسئل : لماذا ؟

قال : لأن الشمس تطلع فى النهار حين يستغنى عنها الناس ، وأما القمر فلا يطلع إلا فى الظلام على حين الحاجة إليها .

(٦٧٢) دهاء طبيب

اعتاد طبيب أن يتقاضى عشرة جنيهات عن الفحص الأول ، وخمسة جنيهات عن الفحص الثانى .

وفى إحدى المرات زاره مريض ماكر لم يسبق أن فحصه من قبل .. فلما دخل عليه باردة بقوله :

إن الدواء الذى وصفته لى فى الزيارة الأولى لم يشفنى ، ففطن الطبيب إلى حيلته .. وأخذ يتحسس جسمه وأعضاءه .. ثم قال له : إنك أحسن حالا مما رأيتك عليه فى المرة الأولى ، والمطلوب منك أن تواصل العلاج على الدواء الذى وصفته لك فى المرة السابقة .

(٦٧٣) برود

سئل رجل عن دعوة حضرها فقال :

كان كل شىء باردًا فيها إلا الماء .

(٦٧٤) فاكهة وحلوى

المجنون الأول : هل تستطيع أن تذكر لى أسماء الفاكهة الصيفية ؟

المجنون الثانى : نعم .. الفلفل الأسود والشطة و.. و..

المجنون الأول : خطأ .. خطأ .. فأنا لم أسألك عن أسماء الحلوى .

(٦٧٥) هى بتاعتنا

ركب المضحكان الكبيران (محمد البابلى) و (عبد العزيز البشرى) قاربًا يتنزهان به فى النيل ، وحينما دخل القارب فى العمق .. تسلل الخوف إلى (البشرى) وتملكه الرعب .. وقال :

الحقنى يا بابلى .. المركب سيغرق ..

فالتفت البابلى إليه فى هدوء .. وقال :

يا أخى .. ما تغرق .. هى بتاعتنا ؟!

(٦٧٦) لوحة بالسمن البلدى

طلب أحد القرويين من فنان أن يرسم له صورة بقرة ..

فقال الرسام له : سأرسم لك صورة بالزيت ، وعليك أن تدفع خمسين جنيهًا .

فقال القروى : وإذا طلبت منك أن ترسمها لى بالسمن البلدى فكم ستأخذ ؟!

(٦٧٧) فماذا ترى

قال الأصمعى : أصابت الأعراب مجاعة ، فمررت برجل منهم قاعد على قارعة الطريق هو وامرأته وهو يقول :

يا رب إنى سائل كما ترى   مشتمل شملتى كما ترى

وشيختى جالسة كما ترى   والبطن منى جائع كما ترى

فما ترى يا ربنا فيما ترى ؟

(٦٧٨) أدب شديد

قالت الأم لابنها : ماذا تفعل إذا داس أحدهم على قدمك .. ثم اعتذر لك .

الابن : أسامحه يا أمى .

الأم : وإذا أعطاك هدية ليؤكد اعتذاره ؟..

الابن : أطلب إليه أن يدوس على قدمى الأخرى .

(٦٧٩) أنا وأنت فى الجنة

دخل عمران بن حطان يومًا على زوجته ، وكان عمران قبيح الوجه دميمًا قصيرًا ، وكانت امرأته حسناء ، فلما نظر إليها ازدادت فى عينيه جمالا وحسنًا ، فلم يتمالك أن يديم النظر إليها ، فقالت : ما شأنك ؟

قال : الحمد لله ، لقد أصبحت والله جميلة .

فقالت : أبشر فإنى وإياك فى الجنة .

قال : ومن أين علمت ذلك ؟

قالت : لأنك أعطيت مثلى فشكرت ، وابتليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر فى الجنة ..

(٦٨٠) ثمن المسدس

القاضى : لماذا ضربت خصمك بالسكين ؟

المتهم : لأننى لا أمتلك ثمن المسدس يا سيدى .

(٦٨١) أنت الخسران

طالب فى المرحلة الابتدائية قام المدرس بسحب ورقة الاختبار منه .

وطلب الطالب من المدرس أن يعيدها فرفض .. ولما يئس الطالب قال بصوت

عال : « أحسن .. أنت الخسران » !!

(٦٨٢) رسب أبى

طالب اسمه (محمد عوض) ذهب ليرى نتيجته ، فبحث عن اسمه فوجد : (محمد سعيد) ، و (محمد حلمى) ، و (محمد سالم) ، ولم يجد اسمه فكان عندما يسأله أصحابه عن نتيجته فيقول لهم : أنا ناجح لكن أبى راسب .

(٦٨٣) تاريخ الحرب

المعلم : متى بدأت الحرب العالمية الثانية ؟ ومتى انتهت ؟

التلميذ : بدأت فى صفحة ٦٠ من كتاب التاريخ وانتهت فى صفحة ٧٥ من نفس الكتاب .

(٦٨٤) تفكير سليم

الأول : لماذا فتحت ثقبًا فى مظلتك ؟

الثانى : حتى أعرف إذا ما كان المطر قد توقف أم لا .

(٦٨٥) العلم بالشىء

قيل : إن فيلسوفًا التقى بملاح على ظهر سفينة . فسأله عن درجة علمه فوجده مجردًا محرومًا من المعارف فقال له :

إنك لا تنفع مطلقًا ؛ لأنك لا تعرف شيئًا ، فقال الملاح : أتعرف السباحة يا سيدى ؟ فقال : هذه لا تجدى نفعًا .

وبعد فترة قصيرة حدث هياج واضطراب عظيم فى البحر حتى أشرفت السفينة على الغرق ، ودنا الملاح من الفيلسوف وقال له : إنا هالكون لا محالة فما الذى

تفعله ؟

قال الفيلسوف : لا مفر من الموت ولا حيلة لى عندى .

فقال الملاح : ادع معارفك لعلها تنجيك .

قال الفيلسوف : إن معارفى لا تنجى من الغرق .

قال الملاح : أما أنا فأعرف السباحة وهى تنجى من الغرق بإذن الله ، ولو أنك قلت : إنها لا تجدى .

وبينما هما يتكلمان لطمت الأمواج السفينة فقلبتها وسقط من فيها فى الماء ، فأمسك الملاح الفيلسوف بإحدى يديه ، وسبح بالأخرى حتى نجا كلاهما .

فقال الفيلسوف : صدق من قال : « علمك بالشىء ولا الجهل به » .

(٦٨٦) كاوتش

المدرس : ما هى أطول كلمة في اللغة العربية ؟

التلميذ : كلمة كاوتش يا أستاذ .

المدرس : ولماذا ؟

التلميذ : لأنه يمكن مطها كما تريد يا أستاذ .

(٦٨٧) لم أسرق

الضابط : لماذا سرقت البنزين ؟

اللص : أنا لم أسرقه .. أنا لقيت مكتوبًا عليه « شل » قمت شلته .

(٦٨٨) اتفقا أولا

كان جحا يسير ليلا وحده فقابله لصان ، وكان معه كيس كبير به نقود كثيرة .. وإذا بلصين يتتبعانه ، ثم اعترضا طريقه .. وهدداه بالقتل .. فطلب منهما جحا أن

يمهلاه لحظة ثم طلب منهما الجلوس ، ثم قال لهما : هذا المال سأعطيه لواحد منكما فقط اتفقا .. فاشتد الشجار بينهما .. فقال لهما جحا : إن هذه النقود نصيب الأقوى فأخذ كل منهما يقاتل الآخر بشراسة حتى سقط اللصان على الأرض ولم يستطيعا الحراك .. وعندئذ أخذ جحا كيس نقوده وفر هاربًا .

(٦٨٩) الكلب أولا

قال الزوج لزوجته : هل أنت مجنونة حتى تمشطي شعر الكلب بمشطي الخاص ؟

فأجابته : لا تخف يا عزيزي .. قد غسلت المشط قبل أن يستعمله الكلب .

(٦٩٠) برود

السيدة للمتسول : أعتقد أن هذا القميص يناسبك .. كل ما في الأمر أنه يحتاج إلى بعض الإصلاحات البسيطة .

المتسول : لا بأس يا سيدتي .. سأعود غدًا حتى تكوني قد انتهيت من هذه الإصلاحات .

(٦٩١) إنه يكذب

أخذ اللص ينكر جريمة السرقة بإصرار ويدعي أنه بريء .

فسأله القاضي : ولكن صاحب البيت يقول : إنه رآك وأنت تسرق من منزلة .. فما قولك ؟

فقال : إنه يكذب يا سيدي .. فقد كان نائمًا وقت دخولي .

(٦٩٢) طلب اليد

الخاطب : أريد أن أطلب يد ابنتك يا عمي ..

الأب : اليمنى أم اليسرى ؟

(٦٩٣) مشوار طويل جداً

السيدة الأولى : ابنى بدأ المشى منذ أن كان عمره ثمانية شهور .

السيدة الثانية : ياه .. لابد أنه متعب جدًا الآن .

(٦٩٤) حرامية

كيف تتهم الممرضة بأنها سارقة ؟

المريض : لأنها أخذت حرارتى .

(٦٩٥) تذكرة إلى عمى

وقف الرجل أمام شباك التذاكر ، وأعطى الموظف عشرة جنيهات .

فسأله الموظف : إلى أين أنت ذاهب يا سيدى .

الرجل : أنا ذاهب لزيارة عمى .

(٦٩٦) شاهد ما شافش حاجة

الشرطى : هل تعرف من الذى سرق الخزينة ؟

الشاهد : نعم .

الشرطى : ومن هو ؟

الشاهد : إنه اللص يا سيدى .

(٦٩٧) رأسمالى

سأل أحدهم صاحبه : لماذا تضع النقود فى عمامة رأسك ؟

الثاني : لأكون صاحب رأس مال .

(٦٩٨) كله فى الدليل

الأول : ما هو رقم تليفونك ؟

الثاني : ستجده فى الدليل .

الأول : وما هو اسمك ؟

الثاني : ستجده أمام الرقم فى الدليل أيضًا .

(٦٩٩) التزام بالتعليمات

الطبيب لمريضه : أنت الآن أحسن منك بالأمس بكثير .

المريض : نعم يا دكتور .. فلقد اتبعت التعلميات بدقة .

الطبيب : وماذا كان مكتوبًا فيها ؟

المريض : احتفظ بالزجاجة مغلقة .

(٧٠٠) عيون خضراء

الطفل : لماذا عينا أبى خضراوان ؟

الأم : اللون الأخضر علامة الطيبة والنقاء يا ولدى .

الطفل : ولماذا إذن عيناك سوداوان ؟ .

(٧٠١) الاعتراف

قالت السيدة للضابط بعد أن تقدمت ببلاغ عن سرقة مجوهراتها :

آسفة جدًا يا سيدى .. لقد عثرت على مجوهراتى .

لا يهم أسفك .. لقد اعترف المتهم بالسرقة .

(٧٠٢) قولان

الطبيب للمريض : خذ هذا الدواء أو هذا الدواء ، وتناوله مرتين أو ثلاث مرات ، قبل الأكل أو بعد الأكل .

المريض : يبدو أننى قد أشفى ، وقد لا أشفى ، وقد أدفع لك نقودًا وقد لا أدفع .

(٧٠٣) الغريق والساعة

أخرج الناس غريقًا من البحر .. وجاء الطبيب .. فأخذ يجس نبضه ، وهو ينظر فى ساعته .. وفى النهاية قال الطبيب : هناك شىء من اثنين : إما أن هذا الرجل قد مات ، وإما أن تكون ساعتى متوقفة .

(٧٠٤) وعد

القاضى : متى ستقلع عن عادة السرقة ؟

المتهم : عندما أصبح مليونيرًا يا سيدى .

(٧٠٥) الخير كثير

كان النجار يضع كمية من المسامير فى فمه ، وهو يدق لوحًا من الخشب ، حين قال أحدهم له : احترس حتى لا تبتلع المسامير .

فقال له : لا تخف .. عندى غيرها .

(٧٠٦) ونعم الشركاء

محصل الضرائب : هل لك شريك فى المحل ؟

صاحب المحل : لا .. يا سيدى .. ليس لى شريك غيركم .

(٧٠٧) عالم آثار

الأولى : مبروك للزواج .. وبالمناسبة ماذا يعمل زوجك ؟

الثانية : عالم آثار .

الأولى : ولماذا اخترت عالم الآثار للزواج منه ؟

الثانية : لأننى كلما كبرت فى السجن يعرف قيمتى أكثر .

(٧٠٨) آلو

ـ آلو .. الأستاذ أحمد موجود ؟

ـ لا .. النمرة غلط ..

ـ طيب من فضلك تعطينى نمرته .

(٧٠٩) البحث عن مقص

أمسك الحلاق بمغناطيس وراح يمر به فوق رأس الزبون الذى يقص له شعره ، فتعجب الزبون وسأله : ماذا تفعل ؟

الحلاق : أبحث عن المقص فى شعرك الكثيف .

(٧١٠) وما ذنبنا ؟

صلى أعرابى مع قوم فقرأ الإمام : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ [الملك:٢٨] فقال الأعرابى : أهلكك الله وحدك ، وما ذنب الذين معك ، فقطع القوم الصلاة من شدة الضحك .

(٧١١) والله أنا المطلوب

صلى أعرابى خلف إمام فقرأ الإمام : ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [المرسلات:١٦] وكان

يصلى فى الصف الأول ، فتأخر إلى الصف الآخر ، فقرأ : ﴿ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴾ [المرسلات:١٧] فتأخر ، فقرأ : ﴿ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [المرسلات:١٨] وكان اسم الأعرابى مجرمًا ، فترك الصلاة وفر هاربا وهو يقول : والله ما المطلوب غيرى ، فقابله أحد أصحابه فقال له : مالك يا مجرم ؟

فقال : إن الإمام أهلك الأولين والآخرين وأراد أن يهلكنى فى الجملة ، والله لا رأيته بعد اليوم .

(٧١٢) قضاء الجنابات

رؤى أعرابى يغطس فى البحر ومعه خيط ، وكلما غطس غطسة عقد عقدة ، فقيل له : ما هذا ؟ قال : جنابات الشتاء أقضيها فى الصيف .

(٧١٣) فى تودا

وفى قبيلة (تودا) بالهند .. لا يسمح للمرأة بأن تحلب البقر ، وعقاب من تخالف ذلك .. هو الموت ، لاعتقادهم بأن البقرة مقدسة .

(٧١٤) هبرايد

وفى قبيلة (هبرايد) الجديدة .. على المرأة .. أن تنتحر اختناقًا إذا مات زوجها ، وذلك بأن تقبع داخل عباءة لا ينفذ إليها الهواء حتى تموت .

(٧١٥) فى الهند الصينية

فى الهند الصينية لا تعتبر المرأة كاملة الزواج ، إلا إذا أنجبت عشرة أولاد على الأقل .

(٧١٦) فى بوندا بورجاس

كانت الفتاة فى (بوندا بورجاس) بجنوب الهند ، تلجأ إلى عمل امتحان صعب ، واختبار قاس .. للفتى الذى يريد الزواج بها .

فهى تصحبه إلى الغابة .. وتشعل النار فتكوى بها ظهره العارى ، فإذا تأوه من الألم ، أو توجع من كى النار .. رفضته ، وفضحته وسط البنات ، وإذا لم يتوجع ويئن ، فهو الخليق منها بالحب والزواج .

(٧١٧) أغلى هدية

جاء جحا إلى حاكم المدينة وقال له : إننى نظمت قصيدة فى مدح مولانا فإذا أردت ألقيتها بين أيديكم .

فقال الحاكم : قل .

ولكن القصيدة لم تعجب الحاكم فأهدى جحا بردعة حمار ، فأخذ جحا البردعة ، ووضعها على كتفيه ، ولما هم بالخروج من القصر قابلته زوجة الحاكم وسألته : ما هذا الذى تضعه على كتفك يا جحا ؟

قال : يا مولاتى مدحت مولانا الحاكم بأفخر أشعارى فأهدانى أفخر ملابسه .

(٧١٨) الثمن الغالى

سأل المعلم التلميذ : إذا اشترت أمك فستانا بمائة جنيه ، وحقيبة بثلاثين جنيها ، وحذاء بأربعين جنيها ، فماذا تكون النتيجة ؟

التلميذ : النتيجة طلاقها من أبى .

(٧١٩) تعليم

الأب منفعلا : لقد وعدتك بأن أشترى لك دراجة إذا نجحت .. فلماذا لا تهتم

بدروسك ؟

الابن : كنت مشغولا بتعلم ركوب العجل يا أبى .

(٧٢٠) لعنة الله

جاء نحوى يعود مريضًا فطرق بابه فخرج ولده إليه ، فقال : كيف وجدت أباك ؟ قال : يا عم ، ورمت رجليه ، قال : لا تلحن ، قل : رجلاه ، ثم ماذا ؟ ثم وصل الورم إلى ركبتاه . قال : لا تلحن ، قل : إلى ركبتيه . ثم ماذا ؟

قال : مات ولعنة الله على سيبويه ونفطويه وجحشويه .

(٧٢١) أرزز وأعسل

وقف نحوى على بياع يبيع أرزًا بعسل ، وبقلاً بخل .

فقال : بكم الأرزز بالأعسل ؟ والأخلل بالأبقل ؟

فقال : بالأصفع فى الأرؤس ، والأضرط فى الأذقن .

(٧٢٢) كلا يا سيدى

قبض رجال الشرطة على اللص ، وأحضروه أمام القاضى للمحاكمة ، ولما امتثل أمامه ، سأله القاضى : هل عندك ما تدافع به عن نفسك ؟

اللص : كلا يا سيدى ، فقد جردونى من المسدس الذى كنت أحمله .

(٧٢٣) الراكب البخيل

انزلقت السيارة التاكسى إلى منحدر سحيق .. فصاح السائق فى رعب شديد :

السائق : لا أستطيع إيقاف السيارة ... ماذا أفعل ؟

الراكب البخيل : أوقف العداد بسرعة .

(٧٢٤) الصف الأول

سأل المعلم تلميذه : كيف تكون في الصف الثاني ولا تعرف نابليون ؟

التلميذ : ربما كان هو في الصف الأول يا سيدي .

(٧٢٥) منطق عجيب

القاضي للشاهد العجوز : تقول : إنك على بعد (٢٠ مترًا) من الحادث ؟!

فكيف رأيت الحادث وأنت رجل مسن وضعيف النظر ؟

الشاهد العجوز : عندما أستيقظ من النوم يا سيدى القاضى أرى الشمس بوضوح .. وقد سمعت أنها على بعد (٩٥ مليون ميلا) .

(٧٢٦) الحال من بعضه

المريض : أنا خائف جدًّا يا دكتور .. لأنها أول عملية فى حياتى .

الدكتور : وأنا أيضا .

(٧٢٧) القدم الأخرى

المعلم : ماذا فعل كولمبس بعدما وضع قدمه على أرض أمريكا ؟

التلميذ : وضع قدمه الأخرى .

(٧٢٨) حب الوطن

خاصمت امرأة زوجها فى تضييقه عليها ، فقالت : والله ما يقيم الفأر فى بيتك إلا لحب الوطن ، وإلا فهو يسترزق من بيوت الجيران .

(٧٢٩) أفيك خير ؟

رأى المعتصم أسدًا ، فقال لرجل قد أعجبه قوامه وسلاحه :

أفيك خير ؟ فعلم أنه يريد أن يقدمه إلى الأسد ، فقال : لا يا أمير المؤمنين ، فضحك .

(٧٣٠) خشوع

استأجر رجل دارًا ، فجعل خشب السقف يتفرقع ، فقال لمالك الدار : أصلح هذا السقف ، فإن خشبه يتفرقع ، قال : لا بأس عليك ، فإنه يسبح ، قال : أخشى أن تدركه رقة فسيجد .

(٧٣١) القلم الرصاص

الأم : آلو .. ساعدنى يا دكتور .. لقد ابتلع ابنى القلم الحبر ، فماذا أفعل ؟.

الدكتور : اكتبى بالقلم الرصاص .

(٧٣٢) منتهى الإنسانية

سأل أحدهم طبيبًا :

يقولون : إنك لا تأخذ أجرًا من مرضاك .. أهذا صحيح ؟

الطبيب : نعم .. صحيح تمامًا .. فالطب مهنة إنسانية أولا .

الصديق : ولكن .. كيف تعيش .. ومن أين تجد النقود ؟

الطبيب : أعيش مما أقبضه من الورثة .

(٧٣٣) من غير حساب

قدم العامل لأحد الزبائن صحن شوربة .. وكان فيه بعوضة .

فقال له : ما هذا الذى يسبح فى صحن الشوربة ؟

رد العامل : لا تخف لن نحاسبك عليها .

(٧٣٤) تحمل

استطاعت إحدى السيدات أن تصيب لصًا خطيرًا بعدة جروح وحرق فى وجهه وذلك بعد أن سلطت عليه المكواة الكهربائية أثناء وجوده فى غرفتها للسرقة .. وجاء البوليس يهنئها بشجاعتها وتمالكها لأعصابها فأجابتهم : إنى آسفة .. فقد ظننته زوجى قد عاد متأخرًا كعادته .. وأردت عقابه .. ومن العجب أن لصوص هذه الأيام صاروا أقل قدرة على التحمل من الأزواج .

(٧٣٥) فى أندونيسيا

فى بعض مناطق (أندونيسيا) ممنوع على العروس أن تسير على الأرض حين انتقالها إلى بيت الزوجية ، ويلتزم أبوها بأن يحملها على كتفيه طيلة هذه المسافة ، مهما بعدت .

(٧٣٦) فى كارليا

فى (كارليا) من عادات أهل هذه البلد ، وتقاليدهم أن يقيموا مراسم الزواج قبل الفجر ، وفى الحفل يظل الرجل واقفًا ، بينما تركع العروس بجانبه ، وحولها المحتفلون يرتلون الأغانى الحزينة طيلة مدة الحفل .

(٧٣٧) فى بورما

فى « بورما » تطرح العروس أرضا أثناء الاحتفال بزفافها ، ويقوم رجل عجوز بثقب أذنيها .. فتتألم وتتوجع وتطلق الصرخات المدوية .. ولكن ليس هناك من مجيب .. لأن الفرق الموسيقية تبدأ فى العزف بأصوات صاخبة تغطى على صرخات العروس .

(٧٣٨) فى جزيرة جاوة

فى جزيرة (جاوة) تصبغ العروس أسنانها باللون الأسود ، وتغسل قدمى زوجها أثناء حفلة الزواج ، كدليل على استعدادها لخدمته طول حياتها .

(٧٣٩) مذكرات

قال الرجل لصديقه : قررت أن أكتب مذكراتى .

فقال له الصديق : أرجو أن تتذكر اليوم الذى استدنت فيه منى مائة جنيه .

(٧٤٠) فندق خمس نجوم

بات رجل فى فندق ، ولكنه لم ير النوم طوال الليل من كثرة الحشرات ، فذهب فى صباح اليوم التالى لمدير الفندق وقال له :

إن فندقكم غير نظيف ، ولا يجب أن ينام به أحد .

فقال المدير : كيف تقول ذلك ؟

وذهب معه إلى الغرفة التى كان ينام فيها ، ولم يجد سوى حشرة واحدة ميتة على السرير .

فقال له : إنها حشرة واحدة ميتة !!

فقال الزبون : نعم ولكنك لم تر الحشرات التى جاءت للعزاء طوال الليل .

(٧٤١) ذكاء خارق

أمسك فلاح ساذج التليفون فلما لم يجد به حرارة وضعه على النار .

(٧٤٢) أنتم أحق بالسؤال منى

وقف سائل على باب فقالوا : يفتح الله لك .

فقال : كسرة خبز ، فقالوا : لا نقدر عليها .

قال : فقليل من بُر أو فول أو شعير .

فقالوا : لا نقدر عليه .. فقال : فقطعة من دهن أو قليل من لبن ، فقالوا : لا نجده ، قال : فشربة ماء .

قالوا : وليس عندنا ماء .. قال : فما جلوسكم هاهنا قوموا فاسألوا فأنتم أحق بالسؤال منى .

(٧٤٣) عشر خصال

عزم بعض إخوان أشعب عليه ليأكل عنده ، فقال : إنى أخاف أن ينزل علينا ثقيل فيأكل معنا ، فقال : ليس معنا ثالث ، فمضى معه ، فبينما هما يأكلان إذا بالباب يطرق .

فقال أشعب : ما أرانا إلا صرنا إلى ما نكره ، قال الرجل :

إنه صديقى وفيه عشر خصال ، إن كرهت واحدة منهن لم آذن له .

فقال له أشعب : هات أولها . قال : إنه لا يأكل ولا يشرب .

قال أشعب : التسع لك ودعه يدخل فقد أمنا ما كنا نخافه .

(٧٤٤) أب مثالى

الأب : لقد تقدم زميلك اليوم وطلب يدك منى ، ووافقت على تزويجه منك .

الابنة : ولكن يا أبى أنا لا أقدر على فراق أمى .

الأب : وأنا أقدر شعورك نحو أمك ، ولن أقف فى طريق سعادتك .. خذيها معك .

(٧٤٥) التزام

دخلت الممرضة على الرجل المريض ، فوجدته نائمًا .. وحاولت إيقاظه دون جدوى ، فذهب وأحضرت كوبًا من الماء ، وصبته على وجهه ، فاستيقظ المريض مذعورًا ، وقال : ماذا تريدين ؟

الممرّضة : سيدى ، هذا ميعاد تناول الحبوب المنومة .

(٧٤٦) كفاح

كان المليونير الأمريكى يحكى قصة نجاحه ويقول :

عندما جئت إلى نيويورك لأول مرة ، لم يكن معى سوى ثلاثة دولارات بدأت بها حياتى العملية .

فقيل له : ثلاثة دولارات فقط ؟! وماذا فعلت بها ؟

قال : أرسلت بها برقية لأبى لكى يرسل لى مائة ألف دولار بدأت بها حياتى العملية .

(٧٤٧) لست مستعجلا

وقف أحمق أمام لافتة مكتوب عليها : حذار ، الكحول يقتل ببطء .. فهز كتفيه مرددًا : لا يهمنى .. فأنا لست على عجلة .

(٧٤٨) أفضل طريقة

ذهبت امرأة إلى مارك توين الكاتب الشهير ، وقالت له :

إنها تود أن تشتغل بالأدب ، وسألته عن أفضل طريقة للكتابة ، فأجابها على الفور : من اليسار إلى اليمين .

(٧٤٩) أين الإحساس

كان الكاتب « ستيفان ليكوك » يحاضر فى بعض المؤلفين الشبان ، فسألوه : كيف تكتب مقالاتك الفكاهية ؟

فأجاب : كل ما يجب عمله ، هو أن يحس الواحد أولا ، ثم يكتب ما يحس به .

فقال أحدهم : أهذا كل ما فى الأمر ؟

فرد عليه : كما ترى ، فالكتابة أمر سهل جدًّا ، ولكن الصعب هو الإحساس .

(٧٥٠) قل : كم مضى من عمرك؟

قال المبرد : قال رجل لهشام بن عمرو الفوطى : كم تعدُّ ؟

قال : من واحد إلى ألف ألف . قال : لم أرد هذا ، قال : فما أردت ؟ قال : كم تعد من السن ؟ قال : اثنان وثلاثون ، ستة عشر من أعلى وستة عشر من أسفل ، قال : لم أرد هذا ، قال : فما أردت ؟ قال : كم لك من السنين ؟ قال : ما لى منها شىء ، كلها

لله تعالى ، قال : فما سنك ؟ قال : من عظم ، قال : فأبن كم أنت ؟ قال : ابن اثنين : أب وأم ، قال : فكم أتى عليك ؟ قال : لو أتى علىّ شىء لقتلنى .

قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : كم مضى من عمرك ؟.

(٧٥١) مال الله

ولى الحجاج رجلا من الأعراب ، فكسر عليه بعض خراجه ، فأحضره ، ثم قال له : يا عدو الله : أخذت مال الله .. قال : فمال من آخذ .. أنا والله مع الشيطان أربعين سنة حتى يعطينى حبة ما أعطانى .

(٧٥٢) أريد بطيخًا

تنبأ رجل فى زمن المأمون ، فقال له المأمون : أريد منك بطيخًا فى هذه الساعة .

قال : أمهلنى ثلاثة أيام .. قال : ما أريده إلا الساعة .

قال : ما أنصفتنى يا أمير المؤمنين ، إذا كان الله تعالى الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ما يخرجه إلا فى ثلاثة أشهر ، فما تصبر أنت على ثلاثة أيام ؟ فضحك المأمون ووصله .

(٧٥٣) عادات عجيبة

فى أندونيسيا : من عادة الأهالى فى جزيرة (بالى) بيع وشراء أسماء الأشخاص ، فالأسماء التى تجلب الحظ لصاحبها يرتفع ثمنها فتباع بأسعار خيالية .

(٧٥٤) هل أكذب هؤلاء

وقع أحد الناس مغشيًّا عليه فظن أهله أنه مات ، فغسلوه وكفنوه ، وحملوه على النعش ، وساروا به ، وفى الطريق تنبه الرجل ، فجلس فى النعش وصاح عندما رأى

جحا : أنا حى يا جحا ، خلصنى منهم يا جحا .

فقال جحا : هل أصدقك وأكذب كل هؤلاء المشيعين ؟!

(٧٥٥) إنقاذ

البخيل : الحمد لله لقد أنقذت اليوم رجلا من الموت .

صديقه : وكيف حدث ذلك ؟

البخيل : لقد رأى معى جنيهًا فقال لى : لو أعطينى هذا الجنيه فسأموت من الفرحة .

الصديق : وماذا فعلت ؟

البخيل : أعدت الجنيه إلى جيبى حتى لا يموت .

(٧٥٦) وماذا أفعل بالباقى

الشاب : أرجوك يا عمى تقبل طلبى يد ابنتك .

الرجل : كان بودِّى أن أوافقك ، ولكنى لا أدرى ماذا أفعل بالمتبقى منها إذا أنت أخذت يديها فقط ؟!

(٧٥٧) ساعة العسرة

دخل رجل بلدة والصبيان يلعبون ، وكانوا يرمونه بالأحجار ، فوقع حجر على رأسه فشجه وجرحه .

فذهب لأمير البلد يشكو فقال له : فى أى يوم دخلت ؟

قال الأعرابى : فى ساعة العسرة .

فقال : فأين نزلت ؟

قال : بوادٍ غير ذى زرع . فضحك الوالى وأنعم عليه .

(٧٥٨) يرجُ جيدًا

الخادم للصيدلى : سيدى مريض فاصرف لى هذا الدواء .

الصيدلى : أرجو أن ترجه جيدًا قبل تناول الجرعة .

وبعد أيام يزور الصيدلى المريض حيث كانا صديقين فوجد الخادم يبكى ، فسأله فقال : لقد قمت بتنفيذ أوامرك حيث قمت برج سيدى رجًّا شديدًا فنفذ السر الإلهى ومات .

(٧٥٩) زجاجة دواء

الأول : لماذا تقفز لأعلى ولأسفل هكذا ؟

الثانى : لقد نسيت أن أرج زجاجة الدواء قبل تناولها .

(٧٦٠) آه .. يا دكتور

جلس مريض على كرسى الكشف على الأسنان وظل يصرخ . آه .. آه .. آه ..

الطبيب مندهشًا : لماذا تصرخ .. إننى لم ألمس أسنانك بعد ؟

المريض : هذا صحيح يا دكتور .. لكنك تقف على قدمى .

(٧٦١) الرأس العالية

الطفل : هل تستطيع الوقوف على رأسك ؟

الآخر : لا .. إنها عالية جدًا .

(٧٦٢) شحاذ صادق

المتسول : حسنة لله فأنا غلبان ومسكين وأعمى .

المحسن : وما الذى يثبت لى أنك أعمى ؟

المتسول : هل ترى شجرة الجميز التى فى آخر الشارع ؟

المحسن : نعم .

المتسول : أنا لا أراها .

(٧٦٣) أسماء على مسمى

وقف الأخوة الثلاثة أمام القاضى متهمين بتهمة سرقة وكانت ثابتة عليهم ، وكانت العقوبة المعتادة : هى السجن لمدة ستة أشهر ..

وفى البداية سأل القاضى الأخ الأول : ما هو اسمك ؟

فأجابه : شريف .

وسأل الثانى نفس السؤال .

فأجابه : نزيه .

والثالث قال اسمى : أمين .

عندئذ حكم القاضى على كل منهم بالسجن لمدة عام .

(٧٦٤) عود الثقاب

قال ساذج مستغربًا : لا أدرى لماذا لا يشتعل عود الثقاب هذا ؟ مع أنه اشتعل منذ دقائق !!

(٧٦٥) نكرة ومعرفة

الأول : هل الخروف نكرة أم معرفة ؟

الثانى : إذا كان فى المرعى فهو نكرة ، أما إذا كان على المائدة فهو معرفة طبعًا .

(٧٦٦) رحمة

الابن لوالده : لقد طبقت اليوم يا أبى مبادئ الرفق بالحيوان .

وجدت فأرًا يشعر بالبرد فوضعته فى خزانة ملابسك .

(٧٦٧) تعريف

المدرس لتلاميذه : ما هى الثورة ؟

تلميذ : بالتأكيد هى زوجة الثور يا أستاذ .

(٧٦٨) لندن

المعلم : أين تقع لندن ؟

التلميذ : لندن تقع بجوار مونت كارلو على الموجه القصيرة .

(٧٦٩) الدنيا حظوظ

الأول : أنا حظى دايما أسود فى كل شىء إلا فى البطيخ فإن حظى أبيض .

الثانى : أنا حظى بيفلق الصخر ودايما ينفلق ويقع على رأسى .

الثالث : أما أنا حظى يجنن ولذلك أرسلونى إلى مستشفى المجانين .

(٧٧٠) دعاء خالص

ركع التلميذ أمام فراشه وصلى قائلا :

يا رب تأتى الشهادة من المدرسة قبل أن يصلح أبى نظارته .

(٧٧١) استغاثة

الزوجة : لماذا تذهب إلى النافذة وتطل منها حين أبدأ فى الغناء ؟.

الزوج : حتى يتأكد الجيران أن هذه الأصوات ليس استغاثة من ضربات الزوج .

(٧٧٢) دق فى دق

الأول : هل صديقك يدق موسيقى ؟.

الثانى : لا .. لماذا ؟.

الأول : لأنه لا يوقف سيارته إلا إذا دقها بسيارة أخرى .

(٧٧٣) لون الحداد

ترتدى العروس فى اليابان ملابس الحداد فى حفل عرسها ، وسبب ذلك أنها سوف تترك بيت أبيها إلى الأبد .

والجدير بالذكر أن لون الحداد فى اليابان هو اللون الأبيض .

(٧٧٤) زواج العميان

كانت حفلة زفاف مختلفة فى كل شىء .. ففى مدينة (كليفلاند) الأمريكية .. كان العريس أعمى .. وكانت العروس عمياء هى الأخرى .

وحفل الزواج أقيم فى بيت رجل أعمى ، والكاهن الذى أجرى مراسم الزواج هو الآخر كان أعمى ، ومن المقادير العجيبة أن كل المدعوين الذين حضروا هذا الزفاف وأعضاء الفرقة الموسيقية كانوا جميعًا من العميان .

(٧٧٥) بساطة

قبيلة (نيجريتو) بها أبسط طقوس الزواج وأقلها تعقيدًا ..

ففى هذه الجزيرة يذهب العروسان إلى عمدة القرية فيمسك برأسيهما ويدقهما ببعض معلنا إتمام الزواج .

(٧٧٦) الزواج من فرس

تقدم شاب أمريكى إلى السلطات بطلب الزواج من فرسة أحبها ، وظلت السلطات حائرة أمام هذا الطلب الغريب .. وبعد تفكير عميق توصلت إلى السبب التالى .. فالفرس عمرها خمس سنوات .. وهو سن صغير بالنسبة لأية عروس طبيعية ؛ لذلك كان سبب الرفض وجيهًا بالنسبة للشاب ، فقد جاءه من السلطات خطاب يقول : « مرفوض ؛ لأن العروس لم تبلغ السن القانونية » .

(٧٧٧) أرقام قياسية

تعرفت امرأة على رجل فى الساعة الواحدة والنصف ، ثم خطبها فى الساعة الثالثة والنصف ، ثم عقد عقرانها فى الساعة السابعة والنصف من نفس اليوم ، وبعد نصف ساعة اختلفا فتم طلاقهما وذلك فى سيدنى باستراليا .

(٧٧٨) زواج عيال

الملك « هنرى » الرابع ملك فرنسا تزوج وهو فى الرابعة من عمره من « فرنسواز دولورين » وكانت هى فى الثالثة من عمرها .

(٧٧٩) قدوة حسنة

كان التلاميذ يكتبون وراء المدرس ، وهو يكتب على السبورة وهم ينقلون الكتابة فى دفاترهم .. الطريف أن المدرس كلما محا ما على السبورة مزق التلاميذ دفاترهم .

(٧٨٠) أكبر دليل

سألت صاحبة المنزل الخادمة الجديدة : أين كنت تعملين من قبل ؟

أجابت : فى منزل أحد كبار الدبلوماسيين .

صاحبة المنزل : وهل لديك ما يثبت ذلك ؟

أجابت : نعم .. عندى ملاعق وشوَك وسكاكين .

(٧٨١) إنقاذ

اثنان يشاهدان المصارعة الحرة على التليفزيون .. قام أحدهما وأطفأ التليفزيون ... وعندما سأله الآخر عن السبب أجابه : لو لم أطفئه كان الرجلان قتل أحدهما الآخر .

(٧٨٢) إعلان هام

نشرت إحدى الجرائد هذا الإعلان الهام :

مزارع فى الخامسة والعشرين من عمره ، يرغب فى الزواج من ريفية فى العشرين من عمرها ، تمتلك جرارًا زراعيًّا ..

الرجاء عند الموافقة إرسال (صورة الجرار) .

(٧٨٣) مفقود

ذهبت سيدة بصحبة صديقتها إلى قسم الشرطة للإبلاغ عن أوصاف زوجها الذى خرج ولم يعد ..

وبعد أن انتهت من الإدلاء بأوصافه .. قالت صديقتها :

ولكن هذه ليست أوصاف زوجك ـ كما أعلم ـ فهو ليس أسود الشعر ولا عيونه عسلية ؟!

فقالت لها : اسكتى .. فربما يعثروا على واحد أحسن منه .

(٧٨٤) هل هذا شرط ؟

الضابط للمتطوع الجديد : فى أى سلاح تود أن تخدم ؟

المتطوع : فى هيئة أركان الحرب .

الضابط : هل أنت مجنون ؟

المتطوع : وهل هذا شىء ضرورى ؟!

(٧٨٥) سؤال برىء

الطفلة لوالدها : هل زجاجة الحبر غالية الثمن يا أبى ؟.

الوالد : لا .. ليست غالية ولكن لماذا ؟

الطفلة : لأننى قلبت الزجاجة على السجادة الجديدة .

(٧٨٦) غطسة واحدة

روى أن قاضيًا مرتشيًا ، دخل عليه رجل وهو فى الحمام ، يغطس ويقوم فى الماء ، فقال للرجل : ماذا تريد ؟

قال الرجل : أن تحكم لى فى قضيتى غدًا بالبراءة .

فقال له : هات ألف دينار .

فقال الرجل : فى قضية واحدة ألف دينار ؟!

فقال القاضى : أتستكثر ألف دينار على غطسة فى النار مثل هذه ... وغطس فى الماء .

وأراد أن يقوم فما استطاع وغرق ومات .

(٧٨٧) رأى الحمار

جاء رجل يستعير حمارًا من جحا ، فقال له جحا: انتظر حتى أستشير الحمار لعله يقبل ، ودخل داره ، ثم عاد فقال للرجل : الحمار يرفض يا صاحبى ، لأنه يقول : إنك تضربه ضربًا شديدًا وتلعنه هو وصاحبه .

(٧٨٨) حب استطلاع

بينما كان أحدهم فى حافلة شعر بيد لص فى جيبه .

سأله بلطف : ما هذا ؟

أجابه : حب استطلاع .

(٧٨٩) الغضب ممنوع

الموظف لمديره : ألم تعدنى بزيادة راتبى بعد مضى عام ؟!

المدير : نعم وعدتك بشرط ألا تغضبنى .

الموظف : وهل أغضبتك ؟!

أجابه : نعم .. طلبك هذا يغضبنى .

(٧٩٠) حيرة موظف

سألت الممرضة الوالد الذى يعمل موظفًا حكوميًّا ، عن الاسم الذى سيطلقه على المولودة الجديدة .

أجابها : إننى متردد حتى الآن بين اسمى « دمغة » و« اعتماد » .

(٧٩١) ما ذنبى ؟

المدير : ما هذه الأتربة الموجودة على المكتب ، إنه يبدو وكأنه لم يمسح منذ عام .

الساعى : ليس لى ذنب فى هذا .. فأنا أعمل هنا منذ شهرين فقط .

(٧٩٢) عمل مناسب جدًا

الوالد لابنه : أما تستحيى وتخجل من نفسك ؟

الابن : لماذا ؟

الوالد : لقد قضيت ثلاث سنوات فى الدراسة .. وكل ما تعلمته هو العد من واحد إلى عشرة .. ماذا تستطيع أن تفعل فى المستقبل ؟!

الابن : سوف أعمل حكما فى الملاكمة .

(٧٩٣) الدواء المائى

الرجل الأول لجاره : لماذا أراك تقف كثيرًا فى حوض الماء ؟

الجار : لقد وصف لى الطبيب دواء عبارة عن أقراص لا تؤخذ إلا مع الماء .

(٧٩٤) مساعدة

أحمد : هيا يا محمود كى نذهب إلى النادى .

محمود : لا يا أحمد ، لن أذهب اليوم إلى النادى .

أحمد : ولماذا ؟

محمود : إن والدى يريد منى أن أساعده فى حل واجبى المدرسى .

(٧٩٥) رايح

كان أحدهم يدعى « رايح » ... طرق باب جاره ، وعندما سأله : من الطارق ؟

أجاب : « رايح » .

قال له : فى أمان الله .

(٧٩٦) عبقرية كلب

شاهد طبيب بيطرى من نافذة بيته كلبًا مصابًا فى قدمه ، عطف عليه وعالجه ثم أطلق سراحه .

ذات ليلة والطبيب يجلس فى شرفة بيته وجد الكلب الذى عالجه يصحب كلبًا مريضًا ويقف عند بابه .

(٧٩٧) الاحترام العظيم

الأول : ماذا فعلت مع مدير المطعم عندما ألقى بك من باب الخدم .

الثانى : أخبرته أننى موظف كبير ، فاعتذر لى ودعانى للدخول ، لكنه عاد وقذف بى من الباب الرئيسى .

(٧٩٨) هذا عنب

حضر رجل من الشام إلى مصر ، وأثناء جولته فى السوق لشراء الفاكهة .. وقف أمام أحد محلات الفاكهة وقال له : ما هذا ؟ قال صاحب المحل : هذا برتقال .

فقال : إن عندنا فى الشام البرتقال أكبر من هذا بكثير ، ثم مد يده على فاكهة أخرى وسأل : وما هذه ؟

صاحب المحل : هذا موز . فقال : عندنا أكبر من هذا بكثير .

وهكذا مع كل فاكهة يقول نفس الرد ..

حتى وضع يده على البطيخ وسأل : وما هذا ؟.

فقال صاحب المحل بضيق شديد : هذا عنب .

(٧٩٩) زوجتى هنا

كانت الزوجة دائمًا تطبخ لزوجها العدس حتى أصيب بالملل .. فأراد الزوج تغيير وجبته فذهب إلى أحد المطاعم .. وأشار للجرسون على صنفين فى قائمة الطعام بالمطعم فهو لا يعرف القراءة ، وفوجئ الزوج بأن ما اختاره كان أحدهما عدسًا أصفر والآخر عدسًا بقشره .. فسأل الجرسون :

هل زوجتى تعمل عندكم بالمطبخ ؟!

(٨٠٠) لو كنت حيا لأريتكم

سأل جحا زوجته : ما الفرق بين الحى والميت ؟

فقالت : إذا مات الإنسان بردت يداه ورجلاه .

فخرج جحا ذات يوم إلى الجبل ، وكانت الدنيا شتاء فشعر ببرد شديد فى يديه ورجليه فتذكر ما قالته زوجته ، وقال فى نفسه : إننى مت .

وبعد ذلك ألقى بنفسه تحت شجرة ، وترك حماره الذى طلعت عليه الذئاب وجحا يسمع ويرى دون أن يتحرك ..

وأخيرًا رفع رأسه قليلا وقال : أيها الجبناء : أتقتلون حمارًا مات صاحبه ولا يوجد من يدافع عنه ؟

لو كنت حيا لأريتكم .

(٨٠١) استئناف

اعترض شحاذ محاميًا ، وهو يخرج من إحدى المحاكم ، وقال له : حكم علينا الزمان بالفقر يا بيه .

فقال المحامى : استأنف .

(٨٠٢) بالعقل

الأب : يا بنى : « على بابا » مذكر أم مؤنث ؟

الابن : مذكر طبعًا .. لأنه لو كان مؤنثا لقلنا : « على ماما » .

(٨٠٣) فعل مضارع

سئل التلميذ الصغير عن موضع كلمة « تزوج » من الإعراب ؟

فقال : إنها فعل ماضى !!

فسأله المعلم : وما هو فعلها المضارع ؟

فصمت التلميذ مفكرًا ثم أجاب : المضارع « طلَّق » .

(٨٠٤) مناسبة سعيدة

كان على الزوج الذهاب للعزاء فى زوجة جاره الثالثة ، ولكنه لم يذهب .. فقالت له زوجته : أراك لم تذهب إلى جارنا لتعزيته لوفاة زوجته !!.

فقال الزوج : يا عزيزتى .. ذهبت من قبل فى المناسبتين السابقتين ، وخجلت إذا ذهبت الآن للمرة الثالثة فى حين أنى لم تتح لى الفرصة أبدًا لدعوته لمثل هذه المناسبة .

(٨٠٥) أمنية

جلست الأرملة تتحدث إلى زائراتها عما لاقته من المتاعب فى سبيل الحصول على قيمة التأمين التى كان زوجها الراحل مؤمَّن بها ، واختتمت حديثها بقولها : تصورى .. لقد مرت بى فترات عصيبة حتى تمنيت لو ظل زوجى حيا الآن .

(٨٠٦) الخادم النشيط

كان لرجل خادم أكسل ما يكون ، وجَّهَهُ يومًا ليشترى عنبًا وتينًا .. فأبطأ عليه ، وعاد يحمل عنبًا فقط ، فضربه ضربًا شديدًا ، وقال : إياك أن آمرك بحاجتين فتجىء بحاجة واحدة ، وإنما ينبغى أن تأتى بحاجتين حتى لو أمرتك بحاجة واحدة .

ثم تمر الأيام ويمرض هذا الرجل ، فقال لغلامه : اذهب وأحضر الطبيب وعجل . فمضى الغلام وأتى بالطبيب ومعه رجل آخر ، فقال له سيده : هذا الرجل أعرفه ، فمن ذلك الرجل الآخر ؟.

فقال الغلام : إنك ضربتنى بالأمس وأمرتنى أن أقضى لك حاجتين إذا طلبت حاجة واحدة .. وها أنذا قد أطعتك فجئتك بالطبيب وبحفَّار القبور .

(٨٠٧) الحال من بعضه

السائق للراكب : لماذا تضع سماعة فى أذنك .

الراكب : لأننى أعانى من ضعف السمع .

السائق : الحال من بعضه فأنا لا أرى على بعد بضعة أمتار .

(٨٠٨) قشر الموز

كسول رأى قشرة موز .. فقال : « أعاننى الله على الوقوع » .

(٨٠٩) فى الزاوية

مجموعة من الأشخاص أرادوا تعذيب شخص .. فوضعوه فى دائرة ، وقالوا له : ابحث عن زاوية .

(٨١٠) لعبتى

قالت الصغيرة لأمها : ابن الجيران كسر لعبتى .

سألتها الأم : كيف كسرها ؟ ولماذا ؟

قالت الصغيرة : ضربته بها على رأسه فانكسرت .

(٨١١) الاحتراس واجب

الأول : ما هو أول شيء تفعله إذا أعطاك يهودى عشرة دراهم ؟

الثانى : أعد أصابعى .

(٨١٢) ملاهى

قالت الأم لابنها : أسرع يا بنى ، واغسل وجهك فربما يأخذك والدك إلى الملاهى .

أجابها : لكن تأكدى يا أمى أولًا حتى لا أغسل وجهى ثم لا يأخذنى .

(٨١٣) لا خير لك فيها

قال الشعبى : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : ما غلبنى أحد قط إلا غلام من بنى الحارث بن كعب ، وذلك أننى خطبت امرأة من بنى الحارث ، وعندى شاب منهم ، فأصغى إلىّ .

فقال : يا أيها الأمير ، لا خير لك فيها .

قال : يا ابن أخى ، وما لها ؟

قال : إنى رأيت رجلا يقبلها .

قال : فبرئت منها ، فبلغنى أن الفتى تزوجها .

فقلت له : ألم تخبرنى أنك رأيت رجلا يقبلها ؟!

قال : بلى ، رأيت أباها يقبلها .

(٨١٤) لتغرق أهلها

كان بين يدى معاوية ثريدة كبيرة .. كثيرة السمن ، ورجل يؤاكله ، فخرقه إليه ، فقال : ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾ [الكهف:٧١] . قال : ﴿ فَسُقْنَـٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ . [فاطر:٩]

(٨١٥) اجعل لنا إلها

قال يهودى لأمير المؤمنين على كرم الله وجهه : مادفنتم نبيكم حتى قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فقال على : أنتم ما جفت أقدامكم من البحر حتى قلتم : اجعل لنا إلها .

(٨١٦) مستقبل أفضل

مر دجال على منزل أحد الأثرياء وقال له : إن باستطاعتى أن أرى لك المستقبل .. فنظر إليه الثرى فوجد أن ثيابه بالية ومنظره متشردًا فقال له : ما دمت باستطاعتك أن ترى المستقبل ، فلماذا لا تبحث لك عن مستقبل أفضل .

(٨١٧) رأس حمار

حضر جماعة من الأصدقاء لتناول الطعام فى بيت صديق لهم ، وبينما هم فى انتظار الغذاء إذا بأحدهم قام برسم « رأس حمار » على عباءة صديق له يجلس بجواره ..

وبعد تناول طعام الغذاء لاحظ أحد الأصدقاء ما رسم على عباءة صديقه « رأس حمار » فقال له منبهًا : مرسوم على عباءتك رأس حمار .. فرد عليه بذكاء : أعتقد أن أحد المدعوين معنا أخطأ وقام بمسح وجهه فى عباءتى .

(٨١٨) صفقة

ذهب شاب لخطبة إحدى البنات لصديق والده .. فقام والد الفتيات بتعريف الخطيب ببناته وقال للشاب : ابنتى الصغيرة هذه لديها بالبنك مائة ألف جنيه ، أما هذه الوسطى فلديها مائة وخمسون ألف جنيه ، أما الكبرى فلديها مائتا ألف جنيه فقال الشاب : ليس لديك بنات أكبر ؟

(٨١٩) أحسن طريقة

السيدة : إن البودرة التى اشتريتها منك لقتل الصراصير لم تفعل شيئًا .

البائع : عجيبة مع أن كل زبائننا جربوها ووجدوها ممتازة ، ولكن كيف استعملتيها ؟

السيدة : وضعت كمية مناسبة فى كل مكان تكثر به الصراصير .

البائع : آه .. هذا هو السبب .. لقد أسأت استعمالها يا سيدتى .. فأنت يجب أن تمسكى الصرصار ثم تضعى قليلا من البودرة فى ملعقة ثم تضعينها فى فمه ليموت فى الحال .

(٨٢٠) بأمر الجزار

الأول : من الآن فصاعدًا سأعيش على البقول والخضراوات فقط ، ولن أتناول اللحوم .

الثانى : وهل أمرك الطبيب بذلك ؟

الأول : كلا .. بل الجزار ، فقد رفض أن يعطينى لحمًا على الحساب .

(٨٢١) عسر هضم

الأستاذ : لو وزعت على كل منكم ثلاثين رغيفًا وثلاثين كعكة وثلاثين تفاحة وثلاثين سمكة .. فماذا يصيب كل منكم ؟

فقال تلميذ : عسر هضم يا أستاذ .

(٨٢٢) الوقت الكافى

تقدمت الزوجة إلى المحكمة تطلب الحكم لها بالطلاق من زوجها لسوء معاملته لها ، وأخذ القاضى فى التحقيق بدعواها فسألها : كيف أساء إليك زوجك ؟

فقالت : خذ مثلا صغيرًا حدث بالأمس فقط ، لقد جلس إلى المائدة ، ولم يكن الطعام قد أعد فوجه إلىّ ألفاظا مهينة ، ولم يدع كلمة فى قاموس السب إلا وقد وجهها إلىّ .

فقال القاضى : ألم يعتذر إليك بعد ذلك ؟

فقالت الزوجة : لم يجد الوقت الكافى ليعتذر فقد حملته نقالة الإسعاف إلى المستشفى .

(٨٢٣) الناس مقامات

اللص لوالد العروسة : يا عمى ، إنت حتناسب شخصية مش أى كلام .. وأنا مشهور وكل يوم صورى ماليه الجرايد .

(٨٢٤) جميل فى عنقى

أقام حافظ إبراهيم مع خليل مطران فى أحد الفنادق اللبنانية ، وحدث أن فقد

حافظ زر قبة قميصه ، فقدم له خليل مطران زرًا عوضًا عنه ، فشكره حافظ ، ثم قال له : سأرده لك اليوم .

فسأله مطران : وعلام السرعة ؟

أجابه حافظ : لأننى لا أطيق أن يبقى جميلك فى عنقى .

(٨٢٥) يبول فى فراشه

رفعت امرأة زوجها إلى القاضى تطلب الطلاق ، وزعمت أنه يبول فى فراشه كل ليلة ، فقال القاضى للرجل : أتبول فى فراشك وأنت كبير هكذا .. فقال : سيدى القاضى لا تعجل علىَّ حتى أقص عليك قصتى ، إنى أرى فى كل ليلة فى المنام كأنى فى جزيرة فى البحر ، وفيها قصر عال ، وفوق القصر قبة عالية ، وفوق القبة جمل ، وأنا على ظهر الجمل ، وأن الجمل يطأطئ برأسه يريد أن يشرب من البحر ، فإذا رأيت ذلك بلت من شدة الخوف ، فلما سمع القاضى ذلك بال فى فراشه وثيابه ، وقال : يا هذه ، أنا قد أخذنى البول من هول حديثه ، فكيف من يرى الأمر عيانًا ؟!!

(٨٢٦) أقفال

وقف أعرابى على قوم فسألهم عن أسمائهم ، فقال أحدهم : اسمى وثيق ، وقال الآخر : اسمى صنيع ، وقال الثالث : اسمى ثابت ، وقال الرابع : اسمى شديد .

فقال الأعرابى : ما أظن الأقفال عُمِلتْ إلا من أسمائكم .

(٨٢٧) لا تخبر أحدًا

كان الحجاج بن يوسف الثقفى يستحم بالخليج الفارسى فأشرف على الغرق ، فأنقذه أحد المسلمين ، وعندما حمله إلى البر ، قال له الحجاج : اطلب ما تشاء ، فطلبك مجاب .

فقال الرجل : ومن أنت حتى تجيب لي أي طلب ؟

قال : أنا الحجاج .

فقال الرجل : طلبي الوحيد أنني سألتك بالله ألا تخبر أحدًا أنني أنقذتك .

(٨٢٨) العجلة من الشيطان

سئل رجل قبل تنفيذ حكم الإعدام فيه : ماذا تريد قبل موتك ؟

قال : أريد أناناس .

فقيل له : ولكن هذا ليس موسم الأناناس ؟!

قال : إذن ننتظر الموسم فأنا لست مستعجلا .

(٨٢٩) بسيطة

الأول : آسف لأن زوجتك مع سائقك .

الثاني : ليس مهما .. فأنا أستطيع قيادة السيارة بنفسي .

(٨٣٠) غلطة الشاطر

الأولى : عندما طلب زوجي يدي كان شاطرًا جدًا .

الثانية : ولهذا يقولون : غلطة الشاطر بألف .

(٨٣١) أمنيات غالية

سألت إحدى الصحفيات طبيبًا مشهورًا لم يكن موفقًا في حياته الزوجية عن أمنياته فقال :

كنت أتمنى أن يموت « آدم » وضلوعه جميعًا في جسده .

(٨٣٢) ونعم الرجوله

الأب : لازم تاكل كتير لغاية ما تبقى راجل .

الابن : يعنى إيه راجل يا بابا ؟.

الأب : الراجل هو الأقوى وهو اللى بيحكم البيت .

فقال الابن ضاحكًا : يبقى لازم أطلع راجل زى « ماما » .

(٨٣٣) غرائب الزواج

بسبب كثرة الخصام بين الخطيبين تأجلت حفلة الزواج (٥٠ مرة) وذلك خلال (٥٠ سنة) ولم يتم الزواج بعد هذه المدة .

(٨٣٤) المذكور أعلاه

الزوج : أنا مش عارف لما تموتى ح أكتب على قبرك إيه ؟

الزوجة : بسيطة : اكتب .. هنا ترقد زوجة المذكور أعلاه .

(٨٣٥) أنقذه الله

فى جلسة ضمت بعض السيدات قالت إحداهن : إنها سيئة الحظ إذ تزوجت ومات زوجها بعد شهرين من زواجها ..

فقال أحد الحاضرين : مما يعزيك الآن أنه لم يتعذب طويلا .

(٨٣٦) أخبارك الجديدة

الأول : ما هى أخبارك الجديدة ؟

الثانى : ليس شىء سوى بعض الخلافات مع زوجتى .

الأول : أنا أسالك عن أخبارك الجديدة .

(٨٣٧) أحسن حل

الزوجة : عندما وصل زوجى متأخرًا قلت له : لا أريد أن أرى وجهك .

الأم : وماذا فعل .

الزوجة : أطفأ النور .

(٨٣٨) مستتر وجوبا

من الفكاهات الإخوانية الطريفة : أن أحد الإخوان كان معروفًا بنشاطه فى الدعوة قبل الزواج .. ولما تزوج تكاسل بعض الشىء .. ولم يحرص على الاجتماعات كما كان فى أول الأمر .. ولما سأل عنه الإمام / حسن البنا أجابه أحد الظرفاء : الأخ مستتر جوازًا ، فقال : ومتى يستتر وجوبًا ؟ قال : إذا مات .

(٨٣٩) مليحد

يقول الأستاذ / محمد عبد الحميد أحمد : من ذكرياتى الطريفة فى كلية الآداب فى قسم اللغة العربية فى خلال محاضرة الأستاذ / أمين الخولى (رحمه الله) حول إعجاز القرآن تكلم بكلمة نابية عن القرآن الكريم ، فالتفت إليه الأستاذ الخولى مستنكرًا ، وأشار إلىّ وهو يعلم أننى مندوب الإخوان فى الكلية ما تقول يا عبد الحميد فى هذا الطالب المجترئ على القرآن .. أليس ملحدًا ؟

فقلت : يا أستاذ ، إنى لا أعده ملحدًا بل دون ذلك ..

فقال : وما دون ذلك ؟

فقلت : إنه مليحد .. فضحك الأستاذ وجميع الزملاء .

(٨٤٠) الشيكولاته للصغار

ويقول الأستاذ / محمد عبد الحميد : قمت بزيارة أحد الإخوان بشُبرا ، وكان له أخ صغير لا يتجاوز العاشرة من عمره .. وكانت الزيارة فى يوم عيد ، وأخذت أداعب هذا الصغير قائلا له : هل تحب أن أهديك فى هذا العيد علبة من الحلوى والشيكولاته أم مسدسًا ؟

فأجاب الصغير على الفور : ما هكذا يكون عرضك يا عمى للهداية المختارة ؟

قلت : وكيف ترى أن أعرضها .

قال : تسألنى هل تحب أن أقدم لك فى هذا العيد مسدسًا أم مدفعًا ، وأما الشيكولاته فتصلح للصغار لا لمثلى ، وكان عليك أن تمسك عن ذكرها فى هذا العرض .

(٨٤١) امسح واربح

مدرِّسة ذهبت للتسوق فكسبت بطاقة مكتوبًا عليها : « امسح واربح » .. ربحت حصة إضافية .

(٨٤٢) أطلس

سأل تلميذ أباه : أين تقع جبال أطلس ؟

قال له : اسأل أمك فهى التى ترتب كل شىء .

(٨٤٣) حكم المهنة

مدير مدرسة يوم زفاف ابنه وزع بطاقات أرقام جلوس على المدعوين .

(٨٤٤) اثنان

الأول : لماذا تضع منبهين إلى جوارك قبل أن تنام ؟

الثانى : علشان لو واحد ضرب .. الثانى يحوش .

(٨٤٥) فى البحر

قال الأب لابنه : إن لم تنجح هذا العام سوف أرميك فى البحر .

ذهب الابن إلى جده ليخبره فقال له : لا عليك ... تعلم السباحة .

(٨٤٦) عمى ألوان

جرادة مصابة بعمى ألوان ... أكلت الأخضر واليابس .

(٨٤٧) يا ريت

يحكى الحاج عباس السيسى فى حكاياته عن الإخوان فيقول :

قال لى الأخ الكبير المرحوم الحاج / مبروك هنيدى : إنه حين كان معتقلا فى السجن الحربى على إثر حادث المنشية عام ١٩٥٤ دخل عليهم فى الزنزانة أحد المعتقلين من أهالى الإسماعيلية ، فسألوه عن سبب اعتقاله فقال : كنت أجلس وسط مجموعة من الأصدقاء فدخل علينا واحد من عامة الناس ، وقال : هل سمعتم ما حدث ؟ لقد أطلق شاب النار من مسدسه على الرئيس جمال عبد الناصر وهو يخطب فى ميدان المنشية بالأسكندرية ولكنه لم يصب بسوء .

فقلت : يا ريت كان مات .

فقبض على وجىء بى إلى هذا السجن الحربى فى الحال .

وقد حوكم هذا الذى كان من أهالى الإسماعيلية واسمه (فهمى) وحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع وقف التنفيذ . وسمى هذا بتنظيم (التمنى) .

(٨٤٨) كالبهائم

صعد خطيب فى إحدى القرى الريفية .. وكان يزورهم كل عام مرة أو مرتين .. فقال : لقد سافرت كثيرًا وعدت إليكم كثيرًا فلم أجدكم إلا كالبهائم أو أضل سبيلا .

فما كان من الناس إلا أن أنزلوه من على المنبر وأشبعوه ضربًا .. وكان هذا آخر مرة يصعد فيها المنبر فى هذه البلدة .

(٨٤٩) إلهى تاكل من شجرة الزقوم

فى أحد المعتقلات الحربية طلب أحد المعتقلين من الشاويش أن يحضر له « ساندويتش » .

فقال الشاويش : أنا أحضر لك الساندويتش يا ابن ....؟! وسبه سبًّا قبيحًا .

فقال المعتقل بهدوء وتوسل مصنوع : روح يا أخى إلهى ربنا يكرمك وتأكل من شجرة الزقوم .

فقال الشاويش الغبى : أنا حاكل منها غصب عن التخين فيكم يا ولاد ....

(٨٥٠) سبحان الذى سخر لنا هذا

فى سجون ناصر وأثناء التعذيب البشع للإخوان طُلب أحد المعتقلين للتحقيق ، ولما لم يستطع أن يدوس على قدميه بسبب التعذيب حمله أحد زبانية التعذيب على كتفيه فقال الأخ وكان ظريفًا :

سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين .

(٨٥١) يقبض على ابن تيمية فوراً

الضابط للمعتقل الأول : لمن تقرأ ؟

المعتقل : لابن تيمية .

الضابط : وأنت ؟

الثانى : أقرأ لابن تيمية .

الضابط : وأنت ؟

الثالث : أقرأ لابن تيمية .

الضابط : يقبض على ابن تيمية ويحضر هنا فورًا .

(٨٥٢) هل أنت سنى

يقول الأستاذ / محمد عبد الحميد أحمد فى كتابة ذكرياتى :

كنت ذات مرة راكبًا الترام مع الإمام الشهيد حسن البنا ..

فجلس بجانبه شاب سافل من الذين يهزؤون بالسنيين والملتحين من الدعاة والوعَّاظ ثم جلس إلى جانب الإمام الشهيد ، وبدأ الشاب فى استئذانه بسؤال سأله ليحرج الإمام ورجا الأستاذ أن يجيبه عن سؤاله معتذرًا عن السؤال فقال الإمام : سل ما تحب ..

فقال : لماذا أطلقت لحيتك يا أستاذ ؟

فأجاب الأستاذ : اسمح لى أقول لك : إن سؤالك ليس فى موضعه ، وما كان

يجب أن تسأل هذا السؤال ، وإنما الذى من حقه أن يسأل فهو أنا .. أسألك أنت لماذا حلقت لحيتك يا أخى ؟

وهكذا تحول الأستاذ من موقف المدافع إلى موقف المهاجم .. فعجب الشاب من براعة الأستاذ فى إجابته التى لم يكن يتوقعها من المشايخ والوعَّاظ .

وأجاب الشاب : إنى أحلق لحيتى لأنى أعتبرها قذارة يجب التخلص منها .

فقال الأستاذ : ولماذا لم تحلق بقية شعرك ؟

شعر رأسك والحاجبين والشارب ما دام الشعر قذارة فى نظرك .

فأجاب الشاب : لا يا أستاذ ليس كل الشعر فى مستوى واحد ، فأنا أحلق شعر عانتى وإبطى بحكم الشرع الشريف باعتباره قذارة .

فقال الأستاذ : الحمد لله إذن فقد اعتبرت لحيتى من نوع شعر الرأس والشارب ، وأما لحيتك فقد اعتبرتها من نوع عانتك ؟!

وهكذا كان هذا الجواب البارع صفعة مرة لهذا الشاب الساخر ما كان ينتظرها ، وشعر بالخزى ، وقال : حقًّا إنك أظرف سُنى رأيته فى حياتى .. لقد أردت أن أسخر منك فسخرت أنت منى .

(٨٥٣) لا جناح عليك

جلس شاب متشدد على مائدة الطعام مع الإمام حسن البنا وكان أمامهم دجاج .. فقال هذا الشاب : هل يحل أكل جناح الدجاجة ؟

فضحك الإمام وقال : خذ يا أخى هذا الجناح ولا جناح عليك .

(٨٥٤) الدنيا أزمة

نختم هذه الألفية بهذه القصيدة الخفيفة المرحة التى تصور واقعنا الأليم :

الـــدنيا أزمـــة … والأزمـــة جزمـــة

والجزمـــة لازمـــة … للحفيـــانين

كـــان فيـــه حمـــاره … مـــن جـــوه حـــاره

بعتـــت إشـــارة … للمســـؤولين

يـــا دولـــة حوشـــى … كبـــير جحوشـــى

لطـــش قروشـــى … وأروح لمـــين

ولاد الـــذينا … سرقـــوا الخزينـــة

صـــبحت مدينـــه … للأمـــر يكيـــين

لمـــا الديابـــة … عملوهـــا غابـــة

مـــالوا الغلابـــة … وقعتنـــا طـــين

سرقـــوا الأراضي … عينـــك يـــا قـــاضى

والقـــاضى راضى … ويـــاليـــل يـــا عـــين

والكـــل عـــارف … والكـــل شـــايف

والكـــل خـــايف … ويقـــول : آمـــين

والانفتـــاحى … ابـــن أم ضـــاحى

رجل إباحى ... من المفسدين

جمع الأرانب ... من كل جانب

من الأجانب ... والمحظوظين

وبقدره قادر ... هربها بره

والكل يقرا ... والودن طين

والعم حافظ ... عملوه محافظ

علشان يحافظ ... على الغلبانين

أول عمارة ... وتانى عماره

بقى م الإمارة ... والشبعانين

ومن الشطارة ... كون تجارة

رفع الوزارة ... بقى له رنين

تجارة حرة ... شجرتها مرة

وفروعها بره ... على بيت رابين

تجلب صفايح ... والسم سايح

وريحها فايح ... مش مكسوفين

والعم سامى ... طلع حرامى

سرق برامى ... والحلتين

أكـــــل غـــــدايا	وخـــــد عشـــــايا
وطـــــار ورايـــــا	عـــــاوزنى ألـــــين
عـــــاوزنى أطـــــاطى	وأجـــــر واطـــــى
وأعمـــــل معـــــاطى	مـــع الـــواد كـــوهين
وأبيـــــع لـــــه أرضى	وأسـيب لـــه عـــرضى
وأنســـى فـــرضى	والقبلتـــــين
لا .. مـــش هـــا أوطـــى	ولا أخـــط خطـــى
ولا اســـيبش شـــطى	للمجـــــرمين
أنـــا برضـــه مســـلم	وهـــا أعـــيش مســـلم
وأمـــوت فى وطنـــى	طـــاهر أمـــين

(٨٥٥) تهم ضاحكة

يقول مصطفى أمين : زرت اليوم مدرسة شبرا الثانوية بنات ، ورأيت هناك السيدة « نبيلة زكى » المدرِّسة بهذه المدرسة ، وأعرف أنه قبض عليها فى عام ١٩٦٥ ، واختطفت من زوجها وأولادها ورفض الذين خطفوها أن يقولوا : ما هى جريمتها ، وعجز زوجها أن يعرف مكانها .. واستمر حبسها حوالى ثلاثة أشهر كانت تصرخ خلالها : ماذا فعلت ؟

فلا أحد يجيب على سؤالها . وفى نهاية الأمر قال لها وكيل النيابة : أنها متهمة بأنها من الإخوان المسلمين ، فصاحت : أنا مسيحية فكيف أكون من الإخوان المسلمين

وذهلوا وحققوا واكتشفوا فعلا أنها قبطية، وزوجها قبطى، وأولادها أقباط .

(٨٥٦) قاتل عنده ثلاث سنين

صدر قرار حامد محمود وزير الحكم المحلى من الاتحاد الاشتراكى بتهمة الاشتراك فى جريمة قتل فلاح فى البحيرة، ثم ثبت بعد ذلك أن الجريمة وقعت عندما كان عمر (حامد محمود) ثلاث سنوات وتدخل أحد المسؤولين لإنقاذ الموقف .

(٨٥٧) كل هذه المصاحف

تم القبض على مجموعة من الشباب الملتزم، فلما وقفوا أمام الضباط سألهم عن تهمتهم التى من أجلها قبض عليهم فكان ردهم : كنا نقرأ القرآن فى المسجد .

فقال الضابط : يا سلام .. ما أنا حافظٌ كل هذه المصاحف (وكانت أمامه مجموعة من المصاحف) كلها حرف حرف .. مصحف مصحف فلماذا لم يتم القبض علىّ .

(٨٥٨) يخاف وحده

يقول الحاج / عباس السيسى : الأخ أمين من الشباب المسلم السهل فى تعامله الرقيق فى أخلاقه، المحب لإخوانه، كان يسكن معنا فى الزنزانة فى سجن قنا .

وكان يجاورنى على البرش القريب منى، وهذا الجوار الكريم سبب لى إزعاجًا متواصلا .. إذ كان شخيره كصفارة الإنذار، وأخيرًا وصلت إلى حل حيث طلبت منه أن يغير مكانه، فيجعل رأسه عند قدمى، ورجليه عند رأسى، حتى يقلل من صوته بعض الشىء فقبل الأخ ذلك بكل الرضا، واستمر ذلك عدة أيام، ثم بعث

لى أحد الإخوة يرجونى أن أوافق على عودة الأخ أمين إلى نومه على الوضع السابق .

فعجبت وقلت له : إن هذا الوضع يريحنى ويريحه ، ولا داعى لأن يتعبنى .

فقال : أقولك الحقيقة : الأخ أمين يقول :

« إنه يخاف أن ينام وحده » !!.

(٨٥٩) مكاننا الزربية

جلس الحاج / عباس السيسى مع بعض الشباب يتعارفون :

فقال الأول : أخوكم أحمد حصان ، والثانى : على الجمل ، والثالث : من جزيرة ، الفرس والرابع : غزال ..

فقال الحاج : عباس السيسى : ليس المسجد مكاننا الطبيعى ، بل مكاننا الطبيعى هو الزريبة .

(٨٦٠) بسبس نو

يقول الحاج عباس السيسى : فى سجن مزرعة طره وفى الشهر الأخير قبل الإفراج عن الإخوان جاء طعام العشاء ، فتحلقنا ستة من الإخوان حول المشمع الذى نضع عليه الطعام .. وكان موعدنا فى هذا المساء مع وجبة من اللحوم ، وقام الأخ أمير الطعام بتوزيع الأنصبة بالتساوى ، وكان نصيب أحد الإخوة قريبًا من قطة تجلس إلى جواره ، وفجأة خطفت القطة نصيبه من اللحم ، وعاجلها الأخ بضربة شديدة (بالقروانة) على رأسها ، فابتعدت القطة وهى تقول : (نو نو نو) فالتفت إلىّ الأخ وهو يقول : بتقول إيه القطة دى يا حاج عباس ؟ فنظرت إليه وقلت له : أنت مش عارف بتقول إيه القطة ؟ بتقول : (ينعل .....) ففوجئ الأخ

والإخوة بما لم يكونوا يتوقعونه إطلاقًا ، وفى الحال قام مسرعًا إلى الأخ الكبير أميرنا وقص عليه القصة واستدعانى ..

وقال لى : الكلام اللى ذكره الأخ صحيح ؟

قلت : نعم .. قال : وكيف ذلك ؟

قلت له : لقد كنا على مائدة الطعام ستة من الإخوة فلماذا اختارنى بالذات ليسألنى هذا السؤال ؟

ذلك لأنه يعرف أننى سيسى !! والسيسى يعرف لغة القطط .

فأصدر أمره بحرمانى من تعيين الشاى لمدة أسبوع ....

وأعطى وجبة الصباح إلى أخ ، وأعطى وجبه العشاء إلى أخ ثان .. وبلغت هذه النكتة إلى كل الإخوان وكانت مجال مسامرتهم ، وكلما مر عليهم الأخ ينظرون إليه وهم يقولون (نو نو نو) .

(٨٦١) حمار من مكة

يقول الحاج / عباس السيسى : فى عام ١٩٤٣ سافرت مرة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ، وكان سفرى بالباخرة إلى ميناء جدة ، ثم كانت الانتقالات إلى مكة والمدينة المنورة بواسطة الجمال حيث كانت السيارات قليلة .

وحين جاء موعد الذهاب إلى « عرفة » رأيت مع زملائى أن نذهب إليها سيرًا على الأقدام لقربها من مكة المكرمة .

وفى الطريق إلى عرفة (إتلوحت) رجلى اليمنى وتورمت فاستأجروا لى حمارًا هزيلًا جدًا حتى أواصل به الرحلة .

فلما ركبت الحمار كانت قدماى تكاد تمشى على الأرض .

فنادى علىَّ أحد الإخوة قائلا : إيه الحكاية ؟

فقلت له : الحكاية (إن الحمار أصبح بستة أرجل) .

(٨٦٢) عفريت فى العربية

يقول الحاج / عباس : فى عام ١٩٦٣ حين مرضت ابنتى باحتباس فى البول وذهبت بها إلى طبيب أخصائى فى الأسكندرية ، وبعد الكشف أعطانى روشتة دواء ، وفى حال عودتى إلى رشيد بالتاكسى وعند نقطة المرور قبل دخول رشيد ، اعترض طريق السيارة (شاويش المرور وكان أسود شديد السواد) وطلب من السائق أن يأخذه معه إلى رشيد .. وحال دخوله السيارة نظرت إليه ابنتى فأصابها الخوف والرعب .

وفى هذه اللحظة الذى انتابها هذا الشعور ، أحسست بالبول المتدفق يغمرنى وخشيت أن أنهرها فتركتها وراحتها حتى النهاية .. والله تعالى جعل من هذا الإنسان فرجًا ومخرجًا ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ [البقرة:٢١٦] .

(٨٦٣) أين صديقى حسن

زار الوالى المؤتمن بعض ولايات الوطن

وحين زار حينا قال لنا : هاتوا شكاواكم

بصدق فى العلن

ولا تخشوا أحدا فقد مضى ذلك الزمن

فقــــام صـــديقى حســـــن فقـــــال : يـــــا ســـيدى

أيـــــن الرغيـــــف واللـــبن وأيـــــن تـــأمين الســــكن

وأين توفير المهن . وأين من يوفر الدواء للفقير بغير ثمن .

يا سيدى : لم نر من ذلك شيئًا أبدًا .

فقال الوالى فى حزن ... أحرق الله جسدى

أكل هذا يحدث فى بلدى

شكرًا لك على صدقك يا بنى ... سوف ترى الخير غدًا

وبعد عام زار الوالى مرة أخرى حينًا فقال لنا :

هاتوا شكاواكم بصدق فى العلن ولا تخشوا أحدًا فقد مضى ذلك الزمن

فلم يشتك الناس ...

فقمت معلنا : يا سيدى :

أين الرغيف واللبن وأين تأمين السكن

وأين توفير المهن .. وأين من يوفر الدواء للفقير بلا ثمن .

عفوا .. يا سيدى ..

وأين .. صديقى حسن ؟!!.

(٨٦٤) سأذبحك

وقف أحد المتقعرين أمام دكان جزار . فقال له : يا رجل .

فقال الجزار : نعم يا سيدى .

قال : هذا اللحم من الضأن الفتى أم من المعز الثنى ؟

الجزار : بل هو من خيار الضأن .

الرجل : هل ذبحته لغرض أم لمرض ؟

الجزار : ذبحته لأتعيش منه أنا وأولادى .

الرجل : هل كان يمج الماء بشدقيه ، أم يمصه بشفتيه ؟

الجزار : كان يدلى زلومته فى الماء حتى يشبع .

الرجل : أكان مرعاه من الشيح والبعثران أم من العفص والريحان ؟

الجزار : كان يرعى النبات الطيب من الأرض الطيبة .

قال الرجل : هل سننت شفرتك وحددت مديتك وقت ذبحه ؟

الجزار : جعلتها لو وضعت على رقبتك قطعتها .

الرجل : ترى هل بسملت ؟ أو ماذا قلت ؟

الجزار : بسملت ، وهكذا فعلت .. ورفع السكين فوق رقبة هذا المتقعر وهنا ولى هاربًا .

(٨٦٥) وعد

روى عن عمرو بن معد يكرب أنه خرج يوما حتى انتهى إلى حى ، فإذا بفرس مشدود ورمح مركوز ، وإذا صاحبه يقضى حاجته ، قال : فقلت له : خذ حذرك فإنى قاتلك .

قال : ومن أنت ؟

قلت : عمرو بن معد يكرب .

قال : يا أبا ثور ، ما أنصفتنى ، أنت على ظهر فرسك . وأنا فى بئر ، فأعطنى عهدًا أنك لا تقتلنى حتى أركب فرسى وآخذ حذرى .

فأعطيته عهدًا ألا أقتله حتى يركب فرسه ويأخذ حذره ، فخرج من الموضع الذى كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس .

فقلت له : ما هذا ؟

قال : ما أنا براكب فرسى ، ولا مقاتلك ، فإن نكثت عهدًا ، فأنت أعلم .

فتركته ومضيت ، فهذا أحيل من رأيت .

(٨٦٦) وليمة الهدهد

حكى القزوينى : أن الهدهد قال لسليمان عليه السلام :

أريد أن تكون فى ضيافتى .

فقال : أنا وحدى ؟

قال : بل أنت وأهل عسكرك ، فى جزيرة كذا ، يوم كذا .

فحضر سليمان عليه السلام بجنوده ، فطار الهدهد فاصطاد جرادة ، فخنقها ورمى بها فى البحر وقال : كلوا يا نبى الله ، من فاته اللحم ناله المرق .

فضحك سليمان عليه السلام وجنوده عامًا كاملا .

وفى ذلك قيل :

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة أهدت له من جراء كان فى فيها

وأنشـــدت بلســـان الحـــال قائلـــة إن الهـــدايا عـــلى مقـــدار مهـــديها

لـــو كـــان يُهـــدى إلى الإنســـان قيمتـــه لكـــان يهـــدى لـــك الـــدنيا ومـــا فيهـــا

(٨٦٧) معاريض

ذُكِر المتنبى فى مجلس أمير بمحضر المعرِّى وجماعة ، فأخذ الأمير يطعن على المتنبى ويضعف شعره ، ويذكر مقابحه ، وكان المعرِّى حاملا على الأمير لقلة إحسانه إليه ، فحمله ذلك على أن خالفه وأثنى على المتنبى ، وقال : هو أشعر الشعراء ، وأحسنهم شعرًا ، ولو لم يكن إلا قصيدته التى أولها :

لك يا منازل فى القلوب منازل ....

فأمر به الأمير أن يضرب بالسياط ، فضرب ، وأخرج .

فعظم ذلك على من حضر المجلس ، وقالوا للأمير : رجل كبير من أهل العلم تضربه لما يقول عن المتنبى إنه أشعر الشعراء ، ما ذلك بصواب .

فقال : ليس كما قلتم ، وإنما ضربته على تعريضه بى .

قالوا : وكيف ذلك ؟

قال : لأنه لم يفضله بقصيدة من عالى شعره ، وإنما فضله بتلك القصيدة ، مع أنها ليست من عالى شعره ؛ لأنه يقول فيها بعد أبيات :

وإذا أتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بأنى كامل

فاستحسن من حضر فهمه ، وحدة ذهنه ، وعذره فيما فعل .

وسُئِل المعرى بعد ذلك فقال : والله ما قصدت غير ذلك .

(٨٦٨) عز المعرفة

حضر طفيلى على قوم يأكلون ، فجلس يأكل معهم ، فقالوا له :

هل تعرف منا أحدًا ؟

قال : نعم .

قالوا : ومن هو ؟

قال : « هذا » وأشار إلى الطعام .

(٨٦٩) الثعلب المكار

قال الإمام الشافعى ـ رحمه الله :

كنا فى سفر فى أرض اليمن ، فوضعنا سفرتنا لنتعشى ، وحضرت الصلاة ، فقمنا نصلى المغرب ثم نتعشى ، فتركنا السفرة كما هي ، وقمنا إلى الصلاة ، وكان فيها دجاجتان ، فجاء الثعلب فأخذ إحدى الدجاجتين ، فلما قضينا الصلاة أسفنا عليها ، وقلنا : حُرِمنا طعمها .

فبينما نحن كذلك إذ جاء الثعلب وفى فمه شيء كالدجاجة فوضعه فبادرنا إليه لنأخذه ، ونحن نحسبه الدجاجة قد ردها ، فلما قمنا جاء إلى الأخرى وأخذها من السفرة ، وأصبنا الذى قمنا إليه لنأخذه ، فإذا هو ليف قد هيأه مثل الدجاجة .

(٨٧٠) مصيدة

اعتادى يهودى أن يزور أحد علماء المسلمين فسأله يومًا :

لم لا تسلم ؟ قال : لأنى أحب الخمر ولا أصبر عليها .

قال : أسلم واشربها . فأسلم ، فقال له العالم : إنك قد أسلمت الآن ، فإن شربت حددناك ، وإن رجعت عن الإسلام قتلناك !

(٨٧١) الكلب والديك والحمار

قال مسروق : كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك ، وكان الديك يوقظهم للصلاة ، والكلب يحرسهم ، والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خيامهم .

فجاء الثعلب ، فأخذ الديك ، فحزنوا عليه ، وكان الرجل صالحًا ، فقال : عسى أن يكون خيرًا .

ثم جاء الذئب فخرق بطن الحمار فقتله ، فقال الرجل :

عسى أن يكون خيرًا .

ثم أصيب الكلب بعد ذلك فمات ، فقال الرجل :

عسى أن يكون خيرًا .

ثم أصبحوا ذات يوم فنظروا ، فإذا قد سبى من كان حولهم وبقوا هم سالمين ، وإنما أخذوا من كان عندهم كلاب وحمير وديكة لكثرة أصواتها .. فكانت الخيرة فى هلاك ما عندهم من ذلك ، كما قدر الله تعالى ، فمن عرف خفى لطف الله ، رضى بفعله .

(٨٧٢) دكتور

وقف بعض الحاكة (الخياطين) على طبيب ، فرآه يصف لهذا النقوع ولهذا التمر هندى ، فقال : من لا يحسن مثل هذا ؟!

فرجع إلى زوجته فقال : اجعلى عمامتى كبيرة .

فقالت : ويحك ، أى شىء قد طرأ لك ؟

قال : أريد أن أكون طبيبًا .

قالت : لا تفعل ، فإنك تقتل الناس فيقتلوك .

قال : لابد .

فخرج أول يوم فقعد يصف الناس ، فحصل قراريط ، فجاء فقال لزوجته : أنا كنت أعمل كل يوم بحبة ، فانظرى إيش يحصل ؟

فقالت : لا تفعل .

قال : لابد .

فلما كان فى اليوم الثانى اجتازت جارية ، فرأته فقالت لسيدتها ، وكانت شديدة المرض : اشتهيت هذا الطبيب الجديد يداويك ، فقالت : ابعثى إليه ، فجاء ، وكانت المريضة قد انتهى مرضها ومعها ضعف ، فقال : علىّ بدجاجة مطبوخة ، فجىء بها ، فأكلت ، فقويت ، ثم استقامت .

فبلغ ذلك إلى السلطان ، فجاء به فشكا إليه مرضًا يشتكيه ، فاتفق أنه وصف له شيئا أصلح به ، فاجتمع إلى السلطان جماعة من أصحابه يعرفون هذا الحائك (الخياط) ، فقالوا له :

هذا رجل حائك لا يدرى شيئًا .

فقال السلطان : هذا قد صلحت على يديه ، وصلحت الجارية على يديه ، فلا أقبل قولكم .

قالوا : فنجرِّبه بمسائل .

قال : افعلوا .

فوضعوا له مسائل وسألوه عنها ، فقال : إن أجبتكم عن هذه المسائل لم تعلموا جوابها ؛ لأن الجواب لهذه المسائل لا يعرفه إلا طبيب ، ولكن أليس عندكم مارستان (مستشفى) ؟

قالوا : بلى .

قال : أليس فيه مرضى لهم مدة ؟

قالوا : بلى .

قال : فأنا أداويهم حتى ينهض الكل فى عافية فى ساعة واحدة ، فهل يكون دليل على علمى أقوى من ذلك ؟

قالوا : لا .

فجاء إلى باب المارستان ، وقال : اقعدوا لا يدخل معى أحد .

ثم دخل وحده وليس معه إلا قيِّم (مدير) المارستان ، فقال للقيِّم : إنك والله إن تحدثت بها أعمل صلبتك ، وإن سكتَّ أغنيتك .

قال : ما أنطق .

فأحلفه بالطلاق ، ثم قال : عندك فى هذا المارستان زيت ؟

قال : نعم .

قال : هاته .

فجاء منه بشىء كثير ، فصبه فى قدر كبير ، ثم أوقد تحته ، فلما اشتد غليانه ، صاح بجماعة المرضى ، فقال لأحدهم : إنه لا يصلح لمرضك إلا أن تنزل إلى هذا القدر ،

فتقعد فى هذا الزيت .

فقال المريض : الله .. الله فى أمرى .

قال : لابد .

قال : أنا قد شفيت ، وإنما كان بى قليل من صداع .

قال : إيش يقعدك فى المارستان وأنت معافى ؟

قال : لا شىء .

قال : فاخرج وأخبرهم .

فخرج وأخبرهم ، فخرج يعدو ويقول : شفيت بإقبال هذا الحكيم .

ثم جاء إلى آخر ، فقال : لا يصلح لمرضك إلا أن تقعد فى هذا الزيت .

فقال : الله .. الله ، أنا فى عافية .

قال : لابد .

قال : لا تفعل ، فإنى من أمس أردت أن أخرج .

قال : فإن كنت فى عافية فاخرج ، وأخبر الناس بأنك فى عافية .

فخرج يعدو ويقول : شفيت ببركة الحكيم .

وما زال على هذا الوصف حتى أخرج الكل شاكرين له .

(٨٧٣) كلاب

كان الربيع واليًا باليمامة ، فأتى بكلب قد عقر كلبًا ، فقاد له منه ، فقال الشاعر :

شـــهدتُ بـــأن الله حـــق لقـــاؤه وأن الربيـــع العـــامرى ربيـــع

أقــاد لنــا كلبًــا بكلــب ولم يــدع   دمــاء كــلاب المســلمين تضــيع

(٨٧٤) مسابقة فى القفز

نـزل بصرى عـلى مـدنى وكـان صـديقًا لـه ، فأطـال المقـام عنـده ، فقـال المـدنى لامرأته ، إذا كان غدًا فسأقول لضيفنا « كم ذراعًا تقفـز ؟ » ثـم أقفـز ، فـإذا قفـز هـو فأغلقى الباب .

فلما كان من الغد ، قال له المدنى : كيف تقفز يا أبا فلان ؟ قال : جيد .

فعرض عليـه أن يقفـز معـه فأجابـه ، فوثـب المـدنى مـن داره إلى الخـارج أذرعًـا ، وقال للضيف : ثب أنت ، فوثب الضيف إلى داخل الدار ذراعين .

فقال له : وثبت أنا إلى خارج الدار أذرعًا ووثبت أنت داخلها ذراعين ؟!

فقال الضيف : ذراعان فى الدار خير من أذرع إلى الخارج .

(٨٧٥) حلم معن

اتفق جماعة من الشعراء على إغضاب معن بن زائدة ؛ لأنه اتصـف بـالحلم وعـدم الغضب ، وجعلوا لمن يفعل ذلك مائة بعير .

فعمد أحدهم إلى جلد ناقة ، ولف جسمه به ، وجعل ناحيـة اللحـم إلى الخـارج ، وجعل الذباب يتساقط عليه ، ثم دخل على معن ، وجلس على سريره ، ولم يسـلم ، وقال :

أنا والله لا أبدى سلامًا   على معن بتسليم الأمير

فقال معن : السلام سنة ، إن سلمت رددنا عليك ، وليس فى تركه ضير .

فقال :

أتذكر إذ لحافك جلد شاه وإذ نعلاك من جلد البعير ؟

قال معن :

أذكر ذلك ولا أنساه ، وهل ينسى أحد قديمه ؟!.

فقال :

وتأوى كل مصطبة وسوف بلا عبد لديك ولا وزير

ويومك فى الشتاء بلا رداء وأكلك دائمًا خبز الشعير

فقال معن : الحمد لله ، لا لك يا أخا العرب .

فقال :

وفى يمناك عكاز قوى تذود به الكلاب من الهرير

فقال معن :

ما خفى عليك أمرها ، إذ هى كعصا موسى .

فقال :

فسبحان الذى أعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير

فقال معن :

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده .

فقال :

سأرحل إلى بلاد أنت فيها ولو جار الزمان على الفقير

فقال معن :

إن جاورتنا فمرحبا بالإقامة ، وإن فارقتنا صاحبتك السلامة .

فقال :

فجد لى يا ابن ناقصة بمال فإنى قد عزمت على المسير

فقال معن :

أعطوه ألفا .

فقال :

قليل ما أتيت به وإنى لأطمع منك فى الشىء الكثير

فقال معن :

أعطوه ألفا أخرى .

فقال :

سألت الله أن يبقيك دهــــرًا فما لك فى البرية من نظيـــر

فمنك الجود والإحسان حقا وفضل نداك كالبحر الغزير

فقال معن : أعطيناه ألفين على ذمنا ، فليعط ألفين على مدحنا .

فبكى الشاعر .

فقال معن : ما يبكيك يا أخا العرب ؟!

فقال : تذكرت أن مثلك يموت ثم قال :

لعمرك ما الرزية فقد مال ولا فرس يموت ولا بعير

ولكن الرزية فقد حـــــر يموت بموته خلق كثيـــر

فقال له معن :

وما حملك على ما صنعت يا أخا العرب ؟

قال : راهنني قوم على إغضابك ، وجعلوا لى إن قدرت على إغضابك مائة ناقة ، ولهم منى مثلها إن لم أفعل .

فقال معن :أعطوه النوق .

(٨٧٦) الحمد لله

ضاع حمار جحا ، فذهب يصيح قائلا : ضاع الحمار والحمد لله على ضياعه ، فسأله أحد المارة : ولماذا تحمد الله على ضياعه ؟

فقال جحا : لو كنت أركبه لضعت معه ولن أجد نفسى ولا الحمار .

(٨٧٧) عمل واحد

دخل المدير أحد المكاتب فوجد اثنين من الموظفين لا يعملان شيئًا . فسأل المدير الموظف الأول :

ماذا تعمل ؟ الموظف : لا شيء .

وسأل المدير الموظف الثانى : وأنت ماذا تعمل ؟.

الموظف الثانى : لا شيء .

وهنا علق المدير على قولهما : موظفان يقومان بعمل واحد .

(٨٧٨) الجرحى أولا

دخل رجل على مائدة منصوبة لأحد البخلاء .. وكان القوم قد أكلوا وقاموا يغسلون أيديهم .. وتبقى على المائدة عدد من الدجاجات السليمة التى لم يمسسها أحد ، وعدد آخر أكل منه الناس تبقى منه جزء ، وما إن مد الضيف يده على المائدة حتى استوقفه صاحب المنزل البخيل ونبه عليه قائلا :

اجهز على الجرحى أولا ، ولا تتعرض للأصحاء .

(٨٧٩) سوء تفاهم

الضابط : تقول : إن السائق صدمك بسوء نية ؟

المصاب : لا يا سيدى الضابط لقد صدمنى بالتاكسى .

(٨٨٠) حرمان

سأل الطفل حارس قفص الأسود فى حديقة الحيوان :

ماذا تفعل إذا أكلك أسد ؟

الحارس : أعاقبه بحرمانه من طعام الغداء .

(٨٨١) خوف الحسد

الأب : لماذا لا تذاكر حتى تكون الأول على فصلك ؟

الابن : لا أريد حتى لا يحسدنى باقى التلاميذ .

(٨٨٢) تسامح

القاضى : حكمت المحكمة عليك بالسجن لمدة ٣٠ سنة .

المتهم : ولكن عمرى الآن يا سيدى القاضى ٦٠ سنة .

القاضى : المحكمة لا تطلب منك المستحيل ، اقضى منها ما تستطيع ، ونحن متنازلون عن الباقى .

(٨٨٣) يموت إن شاء الله

عاد رجل مريضًا فعزاهم فيه ، فقالو له : إنه لم يمت بعد ، فقال : يموت إن شاء الله .

(٨٨٤) هنا لندن

ساذج استقل « تاكسى » واستمع إلى الراديو يقول : « هنا لندن » قال : فعلًا نحن فى عصر السرعة .

(٨٨٥) نادى الشمس

أوقف أحدهم سيارة أجرة ، فقال للسائق : « نادى الشمس » من فضلك .

أجابه : نادها أنت .

(٨٨٦) قضية ثقيلة

رفع أحدهم قضية .. وقعت عليه .

(٨٨٧) سماعات الفيل

الأول : لماذا يضع الفيل سماعات ؟

الثانى : كى يسمع دبيب النملة !!

(٨٨٨) دماغ

مرة واحد كبَّر دماغه .. ما عرفش يغير هدومه .

(٨٨٩) الزواج المبكر

سئل أحدهم : ما رأيك فى الزواج المبكر ؟

أجاب : ومتى يبدأ ؟!!

(٨٩٠) صلى على النبى

عرض أبو دلامة الشاعر ليزيد بن مزيد وهو قادم من الرى فأخذ بعنان فرسه وأنشد :

إنى نذرت لئن رأيتك سالما بقرى العراق وأنت ذو وفر

لتصلين على النبى محمـــــد ولتملأن دراهما حجـــرى

فقال : أما الصلاة على محمد فصلى الله عليه وسلم . وأما الدراهم فإلى أن أرجع إن شاء الله ، فقال له : لا تفرق بينهما ، لا فرق الله بينك وبين محمد فى الجنة ، فاقترضها من أصحابه ، وصبها فى حجره حتى أثقلته .

(٨٩١) الرجال قليل

قال سفيان بن عيينة : دخلت الكوفة فى يوم فيه رذاذ من مطر ، فإذا بكناس فتح كنيفا ووقف على رأس البئر وهو يقول :

بلد طيب ويوم مطير هذه روضة وهذا غدير

ثم قال لصاحبه ، انزل فيها ، فأبى عليه ، فنزل وهو يقول :

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا وأخو الحرب من أطاق النزولا

(٨٩٢) لست من هنا

الأول : هل تستطيع يا سيدى أن تخبرنى : كم الساعة الآن من فضلك ؟

الثانى : أنا آسف فأنا لست من هنا .

(٨٩٣) طمع مثالى

قيل لأشعب : ما بلغ من طمعك ؟

قال : لم أنظر إلى اثنين يتساران إلا حسبت أنهما يأمران لى بشىء .

(٨٩٤) زده طوقًا

مر أشعب على نجّار يعمل طبقًا ، فقال له : زد فيه طوقًا واحدًا تتفضل به على .

قال : وما يدخل عليك ؟

قال : لعل يومًا يهدى إلى فيه شىء .

(٨٩٥) يعذب يوم السبت

سئل أحد الحمقى وكان يدعى الفتوى :

ما تقول يرحمك الله فى رجل مات يوم الجمعة ، أيعذب عذاب القبر ؟

قال : يعذب يوم السبت .

(٨٩٦) هل تخرب جهنم

وسئل رجل : أتجد فى بعض الحديث أن جهنم تخرب ؟

فقال : ما أشقاك إن اتكلت على خرابها .

(٨٩٧) تزوير

أراد ساذج تزوير ورقة من فئة العشرة دولارات ..

أحضر ورقة من فئة المائة دولار ومحا صفرًا منها .

(٨٩٨) تنزيلات

الأول : هل خسرت كثيرًا عند احتراق محلك ؟

الثانى : لا .. الحمد لله فقد كانت لدينا تنزيلات .

(٨٩٩) إملاء

مدرس لغة عربية فى حصة الإملاء قال : اكتبوا « ذهب حسام إلى المصيف يوم الأربعاء » .

فسأل أحد التلاميذ « الأربعاء » الهمزة على السطر أم على الألف ؟

قال المعلم : اكتبها « الخميس » .

(٩٠٠) ذاكرة حديدية

الأول : أنا ذاكرتى ضعيفة جدًا .

الثانى : إذن أقرضنى ألف جنيه .

(٩٠١) كله زفت

تنكر مدير ونائبه ، وذهبا عند أحد الموظفين وسألاه : ما رأيك فى المدير ونائبه ؟ فأجاب : أرى أن الاثنين زفت . وعندها أظهرا له نفسيهما .

فقال بسرعة : والثلاثاء والأربعاء والخميس .

(٩٠٢) فرصة

موظف فضولى فى إحدى الشركات ، عرض عليه مدير الشركة مازحًا أن يأخذ نصف الشركة .

أجابه جادًا : ومن سيأخذ النصف الآخر ؟!

(٩٠٣) تيفال

الأول : العرق يجعل الملابس تلتصق بالجسم .

الثانى : اشتر ملابس « تيفال » .

(٩٠٤) نظافة

قام أحدهم بتنظيف المكتب ، فقال له زميله : لماذا تفعل ذلك وعمال النظافة سيأتون بعد قليل ؟!

أجابه : وهل تريدهم أن يأتوا ويجدوا مكتبى غير نظيف ؟!!

(٩٠٥) الخروف

قال أحدهم لابنه : إذا نجحت هذا العام سأذبح لك خروفًا .

ولكن بعد النتيجة قال الابن لوالده : نجح الخروف .

(٩٠٦) ونعم الدعاية

واحد ساذج فتح محل غاز ... فجَّر اسطوانتين وسط البلد للدعاية .

(٩٠٧) فصاحة

حضر رجل إلى الخليفة المأمون يتظلم من أحد ولاته ويقول :

يا أمير المؤمنين ، ما ترك لى فضة إلا فضها ، ولا ذهبا إلا ذهب به ، ولا غلة إلا غلها ، ولا جليلًا إلا أجلاه ، ولا ضيعة إلا أضاعها ، فَسُر الخليفة من فصاحته ، وقضى حاجته .

(٩٠٨) كلام جميل

قال نصر بن سيار : كل شىء يبدأ صغيرًا ثم يكبر ، إلا المصيبة فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر ، وكل شىء إذا كثر رخص ، إلا الأدب إذا كثر غلا .

(٩٠٩) السادس الشقى

قال المدائنى : كان المطلب بن محمد على قضاء مكة ، وقد كان عنده امرأة قد مات عنها أربعة أزواج ، فمرض مرض الموت ، فجلست عند رأسه تبكى ، وقالت : إلى من توصى بى ؟

قال : إلى السادس الشقى .

(٩١٠) الأعرابى والمرآة

مر أعرابى بمرآة ملقاة فى مزبلة ، فنظر إلى وجهه فيها ، فإذا هو دميم ، فرمى بها ، وقال : ما طرحك أهلك من خير .

(٩١١) الضرب أولاً

المحارب « الصوماى » يضرب عروسه أثناء احتفال الزواج ليجعلها تسلم منذ البداية ... ويعلمها بأنه سيكون السيد المطاع فى البيت .

(٩١٢) جرُ الشعر

فى الأقاليم الريفية فى جزيرة (جرينلاند) يسود الأعراس أسلوب إنسان الكهف الأول إذ كان يذهب إلى بيت عروسه .. ويجرها من شعر رأسها إلى أن يصل إلى الكنيسة .

(٩١٣) جسر من الشباب

فى جزيرة « كوك » تسير العروس فى الكنيسة على بساط من الآدميين ، حسب

تقاليد الجزر : يستلقى شباب قرية العروس على الأرض ، ووجوهم إلى أسفل ... وتدوس العروس فى سيرها على ظهورهم حتى تصل إلى المكان الذى تقام فيها الاحتفالات .

(٩١٤) تعزية مغفل

دخل أحد المغفلين على رجل يعزية بأخ له فقال : أعظم الله أجرك ورحم أخاك وأعانه على سؤال يأجوج ومأجوج ، فضحك من حضر وقالوا : ويحك ويأجوج ومأجوج يسألان الناس ؟

فقال : لعن الله إبليس ، أردت أن أقول هاروت وماروت .

(٩١٥) حروف الهجاء

المعلم لتلميذه : هل تعرف حروف الهجاء ؟

التلميذ : نعم يا أستاذ .

المعلم : ماذا بعد حرف الألف ؟

التلميذ : بقية الحروف .

(٩١٦) أكبر أحمق

الأول : أنت تستحق لقب أكبر أحمق فى العالم .

الثانى : لماذا ؟ وهل اعتزلت أنت ؟!!

(٩١٧) عائلة مشرفة

لاحظ السجّان أن أحد السجناء لا يزوره أحد ، سأله : أليس لك أقارب

يسألون عنك ؟

أجاب : كلهم هنا .

(٩١٨) سر الابتسامة

قالت الصغيرة : أمى .. أمى .. رأيت أبى يخرج مبتسمًا .

أجابت الأم وهى تحدث نفسها : آه .. لقد نسيت أن أعطيه قائمة طلبات اليوم .

(٩١٩) حذف الميم

الأول : هل تحبين الرجل لجماله ؟

الثانية : نعم .. ولكن بحذف « الجيم » .

(٩٢٠) ممنوع النوم

بخيل حلم أنه يوزع أمواله ، وعندما استيقظ قال : أكون غبيًا إذا نمت مرة أخرى .

(٩٢١) احتياط

الأول : هل تعرف لماذا يضع الطبيب كمامة على وجهه عندما يجرى العمليات الجراحية ؟

الثانى : حتى لا يتعرف عليه أهل المريض عندما تفشل العملية .

(٩٢٢) ٣ تفاحات

سأل المعلم التلميذ : إذا كانت لديك ثلاث تفاحات ، أعطيت اثنتين لإخوتك

فكم تفاحة تبقى معك ؟

أجاب التلميذ : ٣ تفاحات لأننى وحيد .

(٩٢٣) نشرة مطولة

سيدتان كانتا تستمعان إلى نشرة الأخبار .

قالت إحداهما : لقد طالت نشرة الأخبار .

أجابت الأخرى : لعلها الحلقة الأخيرة .

(٩٢٤) أمام الفرن

الأول : لماذا تقف سيارة المطافىء أمام الفرن ؟

الثانى : هناك رغيف يحترق .

(٩٢٥) إعلان

قال المريض لطبيب : ما العمل يا دكتور ؟ ضاع شعر رأسى كله .

أجابه : بسيطة ... انشر إعلانًا عن ضياعه فى إحدى الصحف .

(٩٢٦) فاقد الشىء

الأول : ما رأيك فى الشخص الذى لا يتبرع بدمه ؟

الثانى : فاقد الشىء لا يعطيه .

(٩٢٧) على مدار العام

سأل المعلم أحد تلاميذه : كم حذاء تستعمل فى العام ؟!

أجاب : توقعت أن تسألنى : كم سنة تستعمل الحذاء يا أستاذ ، وليس كم حذاء ؟!

(٩٢٨) الساعة

سأل أحدهم ساذجًا عن الساعة .

فأجاب : حتى لا أكذب عليك .. أنا لست من هذه البلدة .

(٩٢٩) فى الثلاجة

البائع : هذه الثلاجة ممتازة ، فهى تحفظ الطعام لمدة شهر كامل .

الزبون : وماذا سنأكل طوال هذا الشهر .

(٩٣٠) عقارب

ساعاتى راح يصلح عقارب ساعة .. لدغته .

(٩٣١) دور مهم جدًا

الأول : قام المدرس اليوم بتوزيع أدوار المسرحية .

الثانى : وأى دور أخذت ؟

الأول : أخذت دور أنفلونزا .

(٩٣٢) عواصف

قالت السيدة لخادمتها : أنت التى تقضين ساعتين فى تنظيف خمس غرف ، أود

أن تقرئى هذا الخبر الذى نشرته الصحف اليوم ويقول : « عاصفة هوجاء كنست مدينة بأسرها فى بضع دقائق » أريدك أن تتشبهى بها .

(٩٣٣) ابحث مع الشرطة

فقد أحدهم أعصابه .. اتصل بالشرطة للبحث عنها .

(٩٣٤) فرح

قام أحدهم بتأجيل فرحه .. بسبب تسرب بطاقات الدعوة .

(٩٣٥) العين بصيرة

سأل المعلم أحد التلاميذ : أيهما أصح أن تقول : « معى خمسون ألف جنيه » أم تقول : « معى خمسين ألف جنيه » .

أجاب : الحالتان خطأ يا أستاذ .

المعلم : وكيف ذلك ؟

التلميذ : ليس معى شىء من ذلك .

(٩٣٦) الحكم بعد المداولة

قال اللص لابنه : ماذا فعلت فى الامتحان يا بنى ؟

أجابه : اطمئن يا أبى فقد استجوبونى ثلاث ساعات ولم أنطق بكلمة واحدة .

(٩٣٧) الأرض كروية

الأول : لماذا يقال : إن الأرض كروية ؟

الثانى : ببساطة لأن سكانها يحبون كرة القدم .

(٩٣٨) دوران

طالب دخل الامتحان ، وخرج ورأسه يدور ؛ لأنه برشم على المروحة .

(٩٣٩) طويل

واحد نفسه طويل ... فكر أن يقصه .

(٩٤٠) حذاء رخيص جداً

سألت الصغيرة زميلتها : كم كلفك هذا الحذاء الجديد ؟

أجابتها : خمس دقائق بكاء فقط .

(٩٤١) الشمس غابت

قال المعلم لأحد تلاميذه : إذا غابت الشمس ، فما الذى يحدث ؟

التلميذ : بالتأكيد نكتبها « غياب » .

(٩٤٢) لا تجلس

قال أحدهم لرجل رآه جالسًا على أريكة فى حديقة عامة :

لا تجلس على هذه الأريكة .

أجابه : ومن أنت حتى تأمرنى .. لقد جلست ولن أقوم .

أجابه : أنا عامل فى الحديقة ، وقد دهنت هذه الأريكة قبل قليل .

(٩٤٣) لم أرها

بائع السمك : هذه السمكة طازجة .. لقد خرجت من البحر اليوم .

الزبون : غريبة !! لقد كنت هناك فى البحر ولم أرها اليوم ..

(٩٤٤) اختيارات

سألت المذيعة ضيفها عن اسمه فأجابها : هل لديك اختيارات ؟

(٩٤٥) كل هذه المسافة

الأول : قطعت (١٢) كم لأتشاجر مع أحد الرجال .

الثانى : وهل عدت كل هذه المسافة على قدميك ؟

الأول : لا .. أعادتنى سيارة الإسعاف .

(٩٤٦) كلمة فى جملة

المدرس : ما معنى كلمة « كلب » بالإنجليزية ؟

التلميذ : دوج .

المدرس : أدخلها فى جملة مفيدة .

التلميذ : دوجى يا مزيكا .

(٩٤٧) كل شىء

الأول : أنا أعرف كل شىء عن لعبة كرة القدم .

الثانى : قل إذن .. كم ثقبًا فى شبكة المرمى .

(٩٤٨) قنابل

الجندى لزميله : نفذت كل القنابل التى كانت معى .

زميله : لا تخف .. عندما يأتى العدو سيعطيك قنابل كثيرة .

(٩٤٩) قطط

السيدة للخادمة الجديدة : أتحبين القطط ؟

الخادمة : إننى آكل كل ما يقدم لى .

(٩٥٠) كوسة

قالت السيدة لجارتها : لقد كان زوجى فى السوق يشترى « كوسة » عندما أصابته رصاصة طائشة أودت بحياته .

قالت الجارة : وماذا فعلت .. يا للهول ؟!!

قالت : طبخت فاصوليا .

(٩٥١) كتيبة العدو

أراد أحد الضباط اختبار شجاعة جنوده فسأل أحدهم :

إذا رأيت جنديًا للعدو ماذا تفعل ؟

الجندى : أصوب عليه رشاشًا .

الضابط : فإذا صادفت مدفعًا للعدو ماذا تفعل ؟

الجندى : أقصفه بقنبلة .

الضابط : فإذا رأيت دبابة أو طائرة للعدو ؟

الجندى : أتراجع قليلًا ثم أنسفها بواسطة آر . بى . جى .

الضابط : حسنًا جدًّا ، فإذا رأيت كتيبة للعدو ؟

الجندى غاضبًا : ألا يوجد غيرى فى هذه الكتيبة ؟!!

(٩٥٢) قهوة

واحد شرب قهوة .. الكراسى وقفت فى زوره !!

(٩٥٣) قوة الإبصار

سأل طبيب العيون مريضه : هل ترى اللوحة المعلقة على هذا الحائط ؟

أجاب المريض : لا .. لا أرى شيئًا !

قال الطبيب : إن بصرك سليم ، فليست هناك لوحة على الحائط .

(٩٥٤) كان على لسانى

كان الابن يكتب خطابًا لجدته .. حين صاح فجأة .. كان على لسانى ..

والآن لم أجده ..

قالت الأم : إذن اكتب كلامًا غيره .

رد الطفل : إنه ليس الكلام .. إنه طابع البريد .

(٩٥٥) الأقربون أولى

قرر سكان مدينة السذج إلقاء قنبلة على أعدائهم ... وبعد أن اشتروا القنبلة بكل

ما يملكون من نقود ، أرسلوها بالطائرة مع أحدهم .

وأثناء تحليقه فى الجو قرر بعد أن فكر جيدًا .. أنهم دفعوا ثمنا باهظًا لشرائها ، وبأن أهل مدينته هم الأحق بها .. فعاد وألقى القنبلة على مدينته ..

(٩٥٦) قبل الأكل وبعده

سأل معلم تلميذه : ماذا يفعل أبوك قبل تناول الغداء ؟

قال : يقول : بسم الله الرحمن الرحيم .

المعلم : وبعد الأكل ؟

التلميذ : يفك حزام البنطلون .

(٩٥٧) تصرف سريع

الأم : نبهت عليك أكثر من مرة ألا تلقى بقشر الموز على الأرض .

الابن : أنا لا ألقى بقشر الموز على الأرض يا أمى .

الأم : إذن أين قشر الموز الذى أكلته فى القطار ؟

الابن : لقد وضعته فى جيب الرجل الذى كان يجلس بجوارى .

(٩٥٨) منطق

القاضى : لماذا ضربت الرجل بالسكين ؟

المتهم : الظروف لم تساعدنى لشراء مسدس .

(٩٥٩) القفص الصدرى

الأستاذ : ماذا يوجد فى القفص الصدرى ؟

التلميذ : عصفور يا أستاذ .

(٩٦٠) فقر دم

الطبيب : لديك فقر دم شديد !!

المريض : غير معقول يا دكتور .. فأنا مليونير .

(٩٦١) صماء

الأستاذ : ما هى الغدد الصماء ؟

التلميذ : هى التى لا تسمع يا أستاذ .

(٩٦٢) افعل مثلى

الأول : عينى تؤلمنى .. ولا أدرى ماذا أفعل ؟

الثانى : لقد آلمنى ضرسى بالأمس فخلعته .

(٩٦٣) لا تنسانى

أوقف رجل بدين سيارته وقدم حقيبة بها ملابس لأحد الفقراء وقال له : خذ هذه الملابس ، فقد ضاقت على .

أجاب الفقير : أرجو أن تتذكرنى عندما تضيق السيارة .

(٩٦٤) إنقاذ

عاد التلميذ إلى البيت فرحًا وقال لوالدته : اليوم منعت زميلى من القيام بعمل سيئ مع الأستاذ .. فقد وضع له مسمارًا فى كرسيه .. ولكن حين هَمَّ الأستاذ

بالجلوس أبعدت الكرسى من تحته فوقع على الأرض !!

(٦٦٥) أمنيات

كان هناك رجل صائم فاتصل ببرنامج ما يطلبه المستمعون فقالت له المذيعة : ماذا تريد أن تسمع ؟

فقال : أريد أن أسمع أذان المغرب .

(٦٦٦) ماء السمك

السيدة : هل جددت المياه فى حوض السمك ؟

الخادمة : كلا يا سيدتى .. فالسمك لم يشرب المياه بعد .

(٩٦٧) خنافس

سأل أحدهم الآخر : هل للزيتونة أرجل ؟

الثانى : لا .

الأول : إذن فقد أكلت « خنفسة » .

(٩٦٨) ماذا عندك ؟

استلقى المزارع على سرير الكشف ، وسأله الطبيب : ماذا عندك ؟

قال المزارع : عندى بقرتان ونعجة وحمار !

(٩٦٩) لولا أديسون

قال الولد لصديقه : لولا أديسون لكنا نشاهد برامج التلفاز على ضوء الشموع !!

(٩٧٠) ثلاث مواد

التلميذ الأول : فى كم مادة رسبت ؟

التلميذ الثانى : ليست مادة .. ولا مادتان .. بل ثلاث !!

(٩٧١) رفع القلم عن المجنون

جاء رجل إلى ابن عقيل ، فقال له : إنى أغتمس فى النهر غمستين وثلاثًا ، ولا أتيقن أنى قد عمنى الماء ولا أنى تطهرت ، فقال له : لا تصل ، قيل له : كيف قلت هذا ؟

قال : لأن رسول الله ﷺ قال : « رفع القلم عن المجنون حتى يفيق » ومن ينغمس فى النهر مرتين أو ثلاثًا ويظن أنه ما اغتسل فهو مجنون .

(٩٧٢) هاتوا سلمًا

مر بهلول بقوم فى أصل شجرة فأرادوا السخرية منه ، فقالوا : يا بهلول ، تصعد هذه الشجرة وتأخذ عشرة دراهم ؟

قال : نعم ، فأعطوه عشرة دراهم ، فجعلها فى جيبه ، ثم التفت إليهم ، فقال : هاتوا سلمًا .

فقالوا : لم يكن هذا فى شرطنا ، قال : كان فى شرطى أنا .

وأخذ الأموال وضحك عليهم .

(٩٧٣) خبرة

القاضى : لماذا سرقت الدراجة ؟

المتهم : لأننى لا أجيد قيادة السيارات .

(٩٧٤) كيف مات أبوك

تغدى أعرابى مع مزبِّد ، فقال له مزبد : كيف مات أبوك ؟

فأخذ يحدثه بحاله وأخذ مزبد يمضى فى أكله ، فلما فطن الأعرابى قطع الحديث ، وقال له : وأنت كيف مات أبوك ؟

فقال مزبِّد : مات فجأة .. واستمر فى الطعام .

(٩٧٥) أخرج يدك بيضاء

أتى المأمون بأسود قد ادعى النبوة ، وقال : أنا موسى بن عمران ، فقال له : إن موسى بن عمران أخرج يده من جيبه بيضاء ، فأخرج يدك بيضاء حتى أؤمن بك .

فقال الأسود : إنما فعل موسى ذلك لما قال فرعون :

أنا ربكم الأعلى ، فقل أنت كما قال حتى أخرج يدي بيضاء ، وإلا لم تبيض .

(٩٧٦) كل بصل

دخل كلثوم بن عمرو العتابى على المأمون وعنده إسحاق الموصلى ، فغمز المأمون إسحاق عليه ، فجعل العتابى لا يتكلم بشىء إلا عارضه إسحاق ، فقال العتابى : ما اسمك ؟ فقال : كل بصل .

قال : اسم منكر . قال أتنكر أن يكون اسمى : كل بصل ، واسمك كل ثوم ، والبصل أطيب من الثوم ؟ فقال : ما أظنك إلا إسحاق . فقال : نعم . فتوادا .

(٩٧٧) من أين لك هذا ؟

كان أحد الموظفين يعطى زوجته راتبه كله فور استلامه ..

ولا يبقى لنفسه شيئًا سوى ثمن الشاى والقهوة .. وذات يوم دخل الموظف على زوجته متهللا فرحًا مسرورًا ، وقال لها : لقد ربحنا يا زوجتى العزيزة .. ربحنا جائزة المسابقة الكبرى .

ففكرت الزوجة ثم قالت بحزم : ولكن من أين أتيت بثمن بطاقة المسابقة ؟!

(٩٧٨) سخافة

اشتهر أحد المعلقين بحديثه السريع فى الإذاعة والتليفزيون ، وعندما سأله أصدقاؤه عن سبب هذه السرعة قال :

إننى إذا تحدثت ببطء فإن الناس سيسمعون ما أقول ، وعندئذ يدركون مقدار السخافة والتفاهة التى فى الحديث .

(٩٧٩) ماذا أكلت ؟

وقف العالم يلقى محاضرة على طلبته .. وهو على حالته المعتادة من الشرود ، وكان قد أحضر معه لفافة بها ضفدعة ليستعين بها فى الشرح وعندما فتح اللفافة وجد فيها فطيرة ..فذهل العالم أكثر ، وقام أحد الطلبة وسأله : هل حدث شىء يا سيدى ، فقال العالم : إنى أتساءل .. ماذا أكلت إذن ؟!

(٩٨٠) تعب الآخرين

الأول : لماذا تركت العمل بالشركة .. إنها لشركة جيدة .

الثاني : نعم .. جيدة .. ولكنى تركتها من التعب .

الأول : أي تعب ؟

الثاني : تعب المدير مني .

(٩٨١) أنا وأنت

استيقظ الطفل مذعورًا ، فسألته أمه : لماذا تصرخ يا بنى ماذا بك ؟

قال : رأيت حلمًا مخيفًا يا أمى .. رأيت أسدًا يطاردنى ..

فصرخت فيه وقلت : ماذا ستفعل بى ؟

الأم : وماذا فعل لك ؟

الطفل : لا شيء .. وقال لى : أنت الذى تحلم ولست أنا .

(٩٨٢) كفاح مشرف

كان « جولويس » بطل الملاكمة القديم الشهير يشتغل عاملا مع والده فى مصانع فورد للسيارات ..

وذات يوم فوجئ برئيس القسم يركل والده بقدمه .. ويدفعه بشدة .. فما كان من الابن الزنجى إلا أن هجم على المدير ولكمه لكمة واحدة .. كانت سببًا فى طرده .. وحافزا له على التفكير فى احتراف الملاكمة التى حقق منها ثروة كبيرة .

(٩٨٣) بطل رفع الأطفال

الأول : هل مازالت يا صديقى بطلا فى رفع الأثقال على الرغم من مرور خمسة أعوام على زواجك ؟

الثانى : لقد صرت الآن يا صديقى بطلا فى رفع الأطفال .



(٩٨٤) بالقشر أفضل

الطبيب : يجب أن تأكل الفاكهة بقشرها ؛ لأنها تكون أكثر فائدة لك .

المريض : حسنا .. سأفعل .

الطبيب : والآن .. قل لى : أى الفواكه أحب إليك ؟

المريض : الموز .. وجوز الهند .

(٩٨٥) لا مشاكل

الزبون : بكل أسف .. لقد نسيت نقودى بالمنزل .

الحلاق : حسنًا .. سوف أحجزك هنا إلى أن ينمو لك شعر جديد .

(٩٨٦) الناس مقامات

الأول : أنا أبويا كل الناس يصفقون له .

الثانى : وأنا أبويا كل الناس تنحنى له .

وكان أبو الأول قهوجيًا ، والثانى حلاقًا .

(٩٨٧) مات الحمار

اتخذت فرقة من الجيش الإسرائيلى (حمارًا) يجلب لها الحظ السعيد ... وفجأة مات الحمار ... وكان قائد الفرقة غائبًا .. فأرسل له مساعده البرقية التالية : الحمار مات .. هل نشترى حمارًا آخر غيره ... أم ننتظر عودتك ؟!

(٩٨٨) لن أرضى أبدًا

قالت الأم الغاضبة لجارتها : اسمعى يا جارتى العزيزة .. أن ينقل ابنك الجاهل واجب الحساب عن ابنى ... أمر مقبول .. لكننى لن أرضى مطلقًا بعد اليوم أن يضربه بحجة أن الحل كان خطأ .

(٩٩٠) لماذا يسكن وحده ؟

الساكن الجديد : من يسكن فى الشقة رقم (٣) ؟

البواب : حسنين .

الساكن : والشقة رقم (٤) ؟

البواب : عوضين .

الساكن : والشقة رقم (٥) ؟

البواب : محمدين .

الساكن : والشقة رقم (٦) ؟

البواب : صالح .

الساكن : ولماذا يسكن وحده ؟!!

(٩٩١) الاحتياط واجب

الزبون : أريد شراء كل ما عندك من طماطم !

التاجر : وهل ستقذفها على المطرب الذى سيغنى الليلة ؟

الزبون : لا .. أنا المطرب نفسه !!.

(٩٩٢) عودة حميدة

الجزار : كل زبون يشترى لحم من عندى لا بد أن يعود ثانية .

المشترى : بالتأكيد .. ليعيده إليك !

(٩٩٣) للأدباء فقط

نزل أحد الأدباء فى فندق ، ولما سأل عن أجرة الفرقة قال له صاحب الفندق : (٥٠ جنيهًا) .

قال الأديب : أليس عندكم للأدباء امتياز ؟

قال صاحب الفندق : بلى ... نطلب منهم أن يدفعوا مقدمًا !

(٩٩٤) لا عبان

كان لاعبان فى الملعب أحدهما شاط والآخر احترق .

(٩٩٥) لا عب مطرود

دخل الرجل إلى منزله : ليجد لصًا أمام التليفزيون يشاهد مباراة فى كرة القدم .

أمسك به وسأله : من أنت ؟

قال اللص : أنا لا عب مطرود .

(٩٩٦) لا تجرح الزبائن

جاء طفل يجرى إلى الحلاق وقال له :أبى يقول لك : لا تجرح أحد الزبائن اليوم ؛

لأن صيدليتنا مغلقة .

(٩٩٧) كن شجاعًا

قال مدير المستشفى للمريض : أخبرنى لماذا هربت من غرفة العمليات ؟

قال المريض : لأن الممرضة قالت : كن شجاعًا .. إنها عملية زائدة بسيطة .

قال المدير : وما الغريب فى ذلك ؟

قال المريض : لقد كانت تخاطب الجراح !!

(٩٩٨) كله راح

ذهب رجل إلى الطبيب النفسى وشكى إليه أنه لا يستطيع النوم من شدة الأرق الذى يعانيه ، فنصحه أن ينام تاركًا النوافذ مفتوحة وليعود إليه بعد أسبوع .

وبعد أسبوع حضر الرجل إلى الطبيب ، فقابله الطبيب مبتسمًا :

هل ذهب الأرق يا سيدى ؟ !

فقال الرجل فى حسرة : نعم .. ذهب الأرق .. والثلاجة .. والغسالة ... والتليفزيون .

(٩٩٩) فى الحفرة

ساذج جالس فى الحفرة .. لماذا ؟

لكى يفكر بعمق !!

(١٠٠٠) سباق

ساذج كان يلاحق لصًا ... فسبقه !! .

(١٠٠١) حفظ

سألت المعلمة إحدى التلميذات : كيف نحافظ على المربى من التلف ؟

أجابت : نأكلها .

(١٠٠٢) عيد زواج سعيد

مدرس جغرافيا أهدى زوجته فى عيد زواجهما سلسلة جبال !!

(١٠٠٣) اليد العملاقة

سألت المعلمة تلميذًا : إذا كان فى إحدى يدى (٥) برتقالات ، وفى يدى الأخرى (٧) برتقالات . فكم يكون لدىّ ؟

أجابها : لديك يدان عملاقتان .

(١٠٠٤) تاريخ

أستاذ تاريخ تغيب عن المدرسة ... وجدوه فى القرون الوسطى .

(١٠٠٥) فى قبيلة نيجريتو

أبسط طقوس الزواج وأقلها تعقيدًا : تلك الطقوس التى تمارسها قبيلة « نيجريتو » فى جنوب المحيط الهادى ، ففى تلك الجزيرة يذهب الخطيبان إلى عمدة القرية .. فيمسك هذا برأسيهما ويدقهما بعضًا ببعض ... وبهذا تتم مراسم الزواج .

(١٠٠٦) ميدالية الأمومة

فى روسيا يكرمون المرأة التى تنجب خمسة أو ستة أولاد « بميدالية الأمومة » فإذا

كان لها من سبعة إلى تسعة أولاد منحت « بميدالية الأمومة والشرف » فإذا زاد العدد أكثر من تسعة منحت « ميدالية الأمومة والشرف والبطولة » .

(١٠٠٧) رقاد الذكور

نساء الهنود الحمر فى أمريكا الجنوبية إذا ولدن لا يرقدن فى الفراش ، مدة النفاس ، كما تفعل النساء عادة .. ولكن الذى يرقدهم أزواجهن .. والقصد من ذلك هو أن يخدعوا الأرواح الشريرة عن زوجاتهن فلا تصيبهن بسوء .

أغرب حالات الوفاة

(١٠٠٨) النمل القاتل

فى أحد الحقول المصرية تناولت إحدى العاملات ماءً باردًا ، ولكنها أصيبت بالذعر عندما لاحظت وجود بعض النمل فى الماء فأسرعت إلى المنزل وشربت مبيدًا حشريًا ، فحدثت لها تشنجات ، ثم توفيت بالمستشفى .

(١٠٠٩) الشيكولاتة القاتلة

غرق عامل « روبرت هيرشى » كان يعمل بمصنع للفطائر فى مدينة (أوننغتون) بولاية « بنسلفانيا » بعد سقوطه فى قدر ملىء بالشيكولاتة .

(١٠١٠) الضحك المميت

بدأ عامل البناء الإنجليزى . (أليكس ميتشل) الضحك بدون السيطرة على نفسه وهو يشاهد مسرحية كوميدية ، وبعد نصف ساعة سقط ميتًا .

(١٠١١) الانتحار العجيب

في (وارسوا) ببولندا غضبت امرأة غضبًا شديدًا عندما أبلغها زوجها أنه سيتركها لدرجة أنها ألقت نفسها من نافذة الدور العاشر .. وفي هذه اللحظة نفسها كان الزوج يخرج من المبنى ، فوقعت زوجته عليه وقتلته ، وعاشت هي .

(١٠١٢) طلقة بعد عشرين سنة

تعرض (هنرى زيغلاند) من تكساس لإطلاق النار من شقيق محبوبته ، ولكن الطلقة أصابته بعد عشرين سنة ، فقد أخطأ الأخ إصابة (زيغلاند) واستقرت الرصاصة في شجرة قريبة ، وعندما قام (زيغلاند) بنسف جذع الشجرة بعد ذلك بعشرين عامًا ، انطلقت الطلقة وأصابته في رأسه فقتلته في الحال !!

(١٠١٣) السحر القاتل

كانت أربع من المشعوذات في مدينة المكسيك يقمن بإعداد جرعة من خليط يستخدمنه في الشعوذة ، ولكن أثناء قيامهن بغلي الخليط السحري من الأعشاب والأمونيا في مرجل ، ماتت الساحرات الأربع بسبب الأبخرة المتصاعدة .

(١٠١٤) من طرائف الأخطاء الصحفية

(١) كتب أحدهم : الزميلة المحترمة ، فصارت : الزميلة المجرمة .

(٢) أراد أحدهم كتابة : فك الحاكم عقال زيد ، فخرجت : فك الحاكم عقل زيد .

(٣) الحكومة سترفع بعض الموظفين ، فكتبت : الحكومة سترقع بعض الموظفين .

(٤) المدرسة التى أقبل عليها الطلاب ، فصارت : أقبل عليها الكلاب .

(٥) جاء فى نعى صديق أنه ترك أثرًا سيضعه فى سجل الجلود ، بدلا من : الخلود .

(٦) تحول الرجل الرزين ، إلى : الرجل الرزيل .

(٧) وصف أحدهم صحيفة بأنها غراء فطبعت : عرة .

(٨) قيل : إن فلانًا عاد من رحلته ، فإذا به يعود من وحلته .

(٩) نزيل برلين ، فصار : برميل زبلين .

(١٠) رجلاً محترمًا كان يضع عمامة ملونة ، فإذا بها تصبح : عمامة ملوثة .

(١١) وزير الـ ... يضع حجر الأساس لمشروع تجهيل العاصمة ويقصد : تجميل العاصمة .

(١٢) مجلس الوزراء يجتث حقوق عمال السكة الحديدية . والمقصود : « يبحث » .

(١٣) الرئيس المؤمن يتفاءل بالبيض المحلى ، فكتبت : الرئيس المدمن يتضاءل بالبيض المحلى .

(١٤) القائد الفذ . فكتبت : القائد الفظ .

(١٥) ريحان يقبل وزيرة الطاقة : والأصل : ريحان يقبل استقالة وزيرة الطاقة .

(١٦) عودة وزير الأوقاف ، فكتبت : عودة زير الأوقاف .

(١٧) الرئيس (...) يعرى أخاه (...) فى ضحايا الـ (...) ، كتبت (يعرى) بدلا من (يعزى) .

(١٨) وأضرع إلى الله أن يمن عليكم بالشفاء العاجل ، فكتبت (بالشقاء العاجل) .

(١٩) نتلقى إهاناتكم ومساعداتكم على رقم الحساب ... والمقصود (إعاناتكم) .

(٢٠) الثرى العربى ... يبيع نصف أخته . والمراد : (نصف يخته) .

(١٠١٥) عجائب وغرائب

(١) أكبر عدد من العمليات الجراحية أجراها الجراح الهندى (مودى) العالمى الشهرة فى جراحة العيون ، عمليات كتراكتا (الماء الأبيض) أجراها فى يوم واحد (٨٣٣) عملية .

(٢) أنجبت السيدة الأمريكية (روث أليس كيستلر) من (بورتلاند) فى الولايات المتحدة طفلة وكان عمرها (٥٧) عامًا و ٤ أشهر .

(٣) أطول عملية جراحية هى التى أجريت فى سنة ١٩٧٢ للسيد (فيكتور زاغويتا) وكان عمره (١٩) سنة ، في مستشفى (سان دييجو) فى (كاليفورنيا) واستمرت هذه العملية لمدة (٣١) ساعة فى دماغه .

(٤) أكثر أم إنجابًا فى التاريخ (السيدة : فاسيليف) الروسية ، تزوجت وهى فى الثامنة عشرة سنة ١٧٢٥م ، وبين عامى ١٧٢٥ ، ١٧٦٥م أنجبت (٦٩) طفلا ، عاش منهم (٦٧) ، وأجهضت (٢٧) مرة ، ومن بين أطفالها ولدت (١٦) مرة

توأمين ، و(٧) مرات ثلاثة توائم ، و (٤) مرات أربعة توائم .

(٥) أخطر نوع من الذباب (ذباب : تسى تسى) فى إفريقيا الذى تصيب لدغته الإنسان والحيوان فيصابا بمرض النوم الذى يصيب الجهاز العصبى ، ويؤدى إلى الموت .. وعدد ضحايا هذا المرض فى كل سنة (٢٠٠٠٠) إنسان ، ولا يوجد طُعم للوقاية منه .

(٦) أكثر المتطوعين المتبرعين بدمهم عطاء (ريشارد مارينو) إيطالى من فينيسيا عمره (٦٦) سنة ، وتبرع طيلة حياته ألفًا ومائتين وست وخمسين مرة ، يليه الأمريكي (ألن دوستر) الذى تبرع (١٠٣٧) مرة .

(٧) أطول الرجال قامة فى العالم سكان رواندا فى إفريقيا الوسطى والدينكا فى السودان وبتاجونيا فى الأرجنتين ومونتنجيرو فى يوغوسلافيا والإنجليز فى سوذرلاند وتترواح أطوالهم بين (٢٠٠) و (٢٤٥) سنتيمترًا .

(٨) أكبر رقم قياسى للمعمرين الرجال سجله اليابانى (شيجوشيوايزومو) الذى توفى سنة ١٩٨٦ عن عمر يناهر (١١٤) سنة .

(٩) أقصر امرأة بين الأقزام الهولندية (بولين ماسترز) المشهورة باسم (البرنسيسة بولين) طولها (٥٩) سنتيمترًا ، ووزنها (أربعة كيلو جرامات) ، ماتت وعندها (٤٥) سنة .

(١٠) أقصر رجل بين الأقزام الأحياء الآن هو (نلسون دى لاروزا) من سانت دمنجو عمره (٢٢) سنة ، وطوله (٧٢) سنتيمترًا ووزنه سبعة كيلو جرامات .

(١١) أضخم قط فى العالم يملكه (توماس فايس) فى (كوينزلاند) باستراليا يزن (٢١,٣٠٠ كيلو جرامًا) ومحيط رقبته (٣٨) سنتيمترًا ومحيط وسطه (٨٤)

سنتيمترا ، وطوله (٥٠ , ٩٦ سنتيمترًا) .

(١٢) أضخم كلب فى العالم (الكلب زوربا) من سلالة (سان برنار) يملكه (موزويل إيراكاليد) البريطانى ، ووزنه (١٦٠) كيلو جرامًا ، ويلتهم خمسة كيلو جرامات من اللحم كل يوم ، وقد رشح لتمثيل فيلم سينمائى فى (هوليود) .

(١٣) أكبر البحار (بحر الصين) الذى تبلغ مساحته : (٢٩٧٤٦٠٠) كيلو مترًا مربعًا .

(١٤) أكبر صخور فى العالم صخور (مونت أوجستس) فى استراليا ارتفاعها (٢٧٧) مترًا ، وطولها (٨) كيلو مترات ، وعرضها (٣) كيلو مترات ، كذلك صخور (جران بيدرا) البركانية التى اكتشفت فى سنة ١٩٤٠ ، ووزنها (٦١٣٥٥) طنًّا .

(١٥) غضب ملك النرويج على أهالى مقاطعة (تروند هايم) لقيامهم بثورة ضده ، فعين كلبه حاكمًا عليهم .

(١٦) أطول شارب فى العالم شارب (برجر بيلاس مالمو) فى السويد المولود سنة ١٩٣٤ م تركه ينمو من سنة ١٩٧٣ م حتى بلغ طوله (٢٨٦) مترًا فى سنة ١٩٨٩م .

(١٧) أعلى درجة حرارة للجو فى الظل فى العالم هى : (٤ , ١٣٦) درجة فهرنهايت (٥٨ درجة مئوية) تم تسجيلها فى منطقة العزيزية بليبيا سنة ١٩٢٢م .

(١٨) أقل درجة حرارة فى العالم هى : (٩ , ١٢٦) درجة فهرنهايت تحت الصفر (٣ , ٨٨) درجة مئوية تحت الصفر بمنطقة (فوستوك) بانتراتيكا سنة ١٩٦٠ م .

(١٩) أقدم طائرة هليكوبتر فى العالم هى : طائرة (ليوناردو دافنشى) أول من

قدم فكرة الطائرة الهليكوبتر .

(٢٠) أقدم خريطة فى العالم تم طبعها فى منطقة غرب الصين سنة ١١١٥ م .

(٢١) أكثر الثعابين سرعة فى العالم من فصيلة (بلاك بمبو) ، وتبلغ سرعته (١٩) كم / ساعة زحفًا .

(٢٢) أشهر برج فى العالم هو : برج إيفل وهو قائم على الضفة الجنوبية لنهر السين فى باريس ، ارتفاعه (٣٢٨) مترًا ، وبنى سنة ١٨٨٩ م .

(٢٣) أكبر كتاب فى العالم يبلغ مقاسه : (٣,٧ × ٢,٧٤) مترًا مكون من (٣٠٠) صفحة ، ونشر فى (دينفر) بكولورادو بأمريكا سنة ١٩٧٦ م .

(٢٤) أصغر كتاب فى العالم : هو كتاب الملك العجوز (كوليل) نشر فى مارس سنة ١٩٨٥ م باسكتلندا ، ومقاسات الكتاب (١×١) مليمتر ، ويصفح أوراقه بإبرة .

(٢٥) أكثر الحروف الأبجدية فى العالم هى : اللغة الكمبودية وتبلغ (٧٢) حرفًا أبجديًا .

(٢٦) أقل الحروف الأبجدية فى العالم : هى لغة (الروتوكاس) المستعملة فى جزيرة بوجفيا الوسطى ، وعدد حروفها (١١) حرفًا .

(٢٧) أقدم متحف فى العالم هو متحف الأشمولى فى أكسفورد ببريطانيا بنى سنة ١٦٧٩ م .

(٢٨) أقدم آلة بيانو فى العالم يرجع إلى سنة ١٧٢٠ م وقد صنع فى فلورنسيا بإيطاليا .

(٢٩) أقدم نشيد فى العالم : ما يعرف بنشيد الشادون الذى كان يردده عمال الرى

فى أثناء رفعهم للدلو اليدوى على قنوات النيل فى مصر القديمة .

(٣٠) أقدم الأسنان الصناعية فى العالم : عثر عليها العلماء فى حفريات مقابر أوتروسكان بإيطاليا ، حيث عثروا على جماجم بها أسنان صناعية ترجع إلى سنة ٧٠٠ قبل الميلاد .

(٣١) أثقل مخ فى العالم هو : مخ الحوت ذو الأسنان ، حيث يصل وزنه إلى (٩,٢) كيلو جرامًا .

(٣٢) أضخم حيوان فى العالم هو : أنثى الحوت الأزرق حيث يبلغ طولها (٣٣,٨٥) مترًا ، ووزنها (١٨٧) طنًّا .

(٣٣) أضخم عين لكائن حى : هى عين الكائن الرخوى البحرى المعروف بالحبار ، ويبلغ محيط عينيه (٢٨) سم .

(٣٤) حققت القطة (داستى) أعلى رقم قياسى فى كثرة الإنجاب ، إذ ولدت (٤٢٠) قطة ، ولدت سنة ١٩٣٥م وأنجبت آخر ذريتها سنة ١٩٥٢م .

(٣٥) أوسع ميدان فى العالم هو : ميدان تيان آن مين (بوابة السلام السماوى) فى العاصمة الصينية بكين حيث تبلغ مساحته (٩٩) فدانًا .

(٣٦) أكبر مكتبة فى العالم هى : مكتبة الكونجرس الأمريكى ، حيث تأسست سنة ١٨٠٠ م ، بها (٢٧,٦) مليون مجلد وكتيب .

(٣٧) أكبر حديقة فى العالم هى : حديقة الحيوان بمدينة ألبرتا بكندا وتبلغ مساحتها (٤٦) ألف كيلو مترًا مربعًا .

(٣٨) أضخم شاشة عرض فى العالم : هى شاشة السينما الموضوعة بصفة دائمة فى مسرح كيونج إيماس فى منتزه جاركاتا بأندونيسيا سنة ١٩٨٤ ، تبلغ مساحتها

(٢٩,٣٠ مترا × ٤٨ , ٢١ مترًا) .

(٣٩) يعتبر المحيط الهادى هو أعمق مكان فى العالم .

(٤٠) أصغر القرود فى العالم : هو القرد القزم المعروف باسم أمازون .

(١٠١٦) تزوجت كلباً

ذكرت وكالة الأنباء الهندية أنه تم عقد قران فتاة فى التاسعة من عمرها على كلب بحضور أكثر من مائة شخص فى شرق الهند ، وذلك تماشيًا مع إحدى العادات القبلية الهندية لحماية الفتاة من الأرواح الشريرة .

وتزوجت (كار ناموبى هاسدا) من أحد الكلاب الضالة الأسبوع الماضى فى مقاطعة (هوغلى) فى ولاية (البنغال الغربية) فى ممارسة شائعة بين أفراد قبيلة (سانثال) طبقًا لما نقلته وكالة (برست ترست أوف إنديا) عن مسؤولين محليين .

وتعتقد قبيلة (سانثال) أنه إذا ظهرت الأسنان الأولى للطفل فى الفك العلوى ، فإن الطفل يكون معرضًا لخطر جسيم لا يطرده سوى زواجه من صديقه الإنسان الكلب .

ويستطيع الطفل الزواج من إنسان حين يكبر .

وقالت الوكالة : إن الزواج لم يتم مباشرة بعد ظهور أسنان الفتاة عندما كانت طفلة ؛ لأن حالة والدها المادية لم تكن تسمح له بإقامة حفل لزفافها من الكلب حينها .

(١٠١٧) فسد حجك

دخل أحد العلماء عند رجل مُرَاءٍ ، فطلب العالم سجادة ليصلى عليها ، فنادى

المرائى على خادمه ، وقال : يا فلان ، أحضر السجادة الجديدة التى اشتريناها فى حجنا هذا العالم ، ولا تحضر السجادة البالية التى اشتريناها فى حجنا فى العام الماضى .. فقال العالم : فسد حجك !!

(١٠١٨) رضى الله عن سيدنا « جدر »

يحكى القاضى العمرانى فيقول : سافر رجل قبيلى من قرية (جدر) للحج أيام الشريف ، فالتقى مع رجل من أهل مكة ، فسأله المكى : ما مذهبك ؟ فلم يفهم ، وظن أنه يسأله عن بلده ، فقال له : (جدرى) ، فقال المكى : ما سمعنا بمذهب فقال له : (الجدرى) ، سمعنا عن الشافعى والمالكى والحنفى والحنبلى ، ولكن لم نسمع بالجدرى .

فظن الرجل الجدرى أن المكى يهزأ به ويسخر منه ، فسحب عصا كانت معه ، وأخذ يضرب المكى ، فأخذ المكى يقول :

« رضى الله عن سيدنا جدر » « رضى الله عن سيدنا جدر » حتى يفلت من ضرب الجدرى متوهمًا أن « جدر » اسم إمام مذهبه !!

(١٠١٩) خير الأسماء ما عطعط

يحكى أنه : كان بمدينة صنعاء فقيه يعلم الأولاد الصغار القرآن ، وكان فى الأولاد أخوان ، أحدهما يدعى « محمدًا » والآخر « أحمد » وكان أبوهما غنيًّا ، وكان معهما ولد ثالث يدعى « عطية » وكان والده فقيرًا ، وفى يوم من الأيام أعطى الأخوان محمد وأحمد لهذا المعلم فلوسًا ، فمدحهما وأثنى عليهما ، وقال : نعم .. صدق رسول الله ﷺ : « خير الأسماء ما عبد وحمد » فقال الولد عطية : وما عطعط

يا مولانا !!

(١٠٢٠) ونعم القيد !!

كان المحدث العلامة الحافظ معمر بن راشد يرحل من بلد إلى بلد لينشر الحديث النبوى ، ويجمع إليه ما لم يكن عنده منه ، فلما حل فى اليمن ، رغب أهل الديار أن يبقى عندهم ؛ ليكسبوا من عمله وفضله ، فاختاروا له قيدًا منعوه به من مغادرتهم ، وكان ذلك القيد هو أن زوجوه امرأة منهم ، فكانت قيدًا له حبسه عن الرحلة والعودة إلى الوطن الأول ، فاستمر لديهم إلى آخر الحياة .

(١٠٢١) لا رحم الله الصينيين !

كانت امرأة فقيرة تسكن فى حجة ، وكان لها قرابة يطمئنون عليها بالمراسلة ، وكانوا لا يستطيعون المجىء عندها ؛ لأن الطريق بين حجة وصنعاء كانت وعرة وغير مرصوفة ، فكان المسافر يقطعها فى عدة أيام ، وبعد فترة رصف الطريق بين صنعاء وحجة على أيدى الصينيين ، فأصبحت الطريق سهلة ، وأصبح المسافر يصل فى ساعات من صنعاء إلى حجة ، فأصبح قرابتها هؤلاء يأتون إليها كثيرًا ، ويحتاجون إلى ضيافة ، وهى ليس عندها شىء ، فتستقبلهم قائلة : أهلًا وسهلا .. لا رحم الله الصينيين !!

(١٠٢٢) انقلاب عسكرى فى تعز

يحكى القاضى العمرانى ــ حفظه الله : كان عبد الله عبد الوهاب نعمان يحرر جريدة « الفضول » من عدن فى عهد الإمام أحمد ، وكانت نصف شهرية ، وفى يوم من الأيام نشر فى العنوان الرئيسى فى جريدة « الفضول » : « انقلاب عسكرى فى

مدينة تعز » ، وهز العنوان الناس ، فاشتروا الجريدة ، ثم وجدوا تحت العنوان شرحًا لهذا الانقلاب : بأنه قد سقط أمس جندى (عسكرى) من على حماره ، فانقلب على رأسه ... إلخ فضحك الناس وتعجبوا !!

(١٠٢٣) على مذهب الطبنجة

يحكى أن رجلا شرب خمرًا فسكر ، وأمسك بغلام أمرد ، وذهب إلى أحد الشيوخ ، وقال : اعقد لى هذا الولد ، فقال : كيف هذا ؟ لا يجوز !! فأخرج السكران الطبنجة وهمَّ بقتله ، ثم تركه وذهب إلى شيخ آخر وفى يده الطبنجة فقال : اعقد لى على هذا الغلام ، وإلا فأنت ترى الطبنجة .

فقال الشيخ : مد يدك .. بسم الله .. وأوهمه بالعقد ، فخرج السكران وهو يقول : عقد الشيخ على هذا الولد ، فدخل رجل على الشيخ ، وقال له : على أى مذهب عقدت له ؟

فقال الشيخ : على مذهب الطبنجة .. فصارت مثلًا .

(١٠٢٤) غفرانك

قالت إحدى الأمهات : لدى بنت اسمها (غفران) ، وطفل اسمه (الوليد) وذات يوم سألتنى ابنتى (غفران) عن الدعاء الذى تقوله بعد الخروج من دورة المياه ، فقلت : غفرانك ، قالت : وعند الدخول . فقلت لها الدعاء .. فقفز ابنى (الوليد) وقال : لا .. لازم نقول : وليدك ليش فى الأول غفرانك ؟!!

(١٠٢٥) قصتك غريبة يا حاج على

يحكى أن رجلًا من أهل صنعاء كان يناديه الناس بعلى أفندى ، وكان هناك رجل

من دون الناس يناديه الناس بالحاج على ، وكان يضيق بهذا ، وفى يوم من الأيام ناداه بالحاج على ، فقال على أفندى :

يا أخى .. يا حاج على .. يا حاج على اسمع يا أخى ، عندما كنت صغيرًا كان الناس يدعوننى « على » ، وعندما كبرت وذهبت إلى الحج أخذوا يدعوننى « بالحاج على » ، وعندما ذهبت عند الخليفة العثمانى فى اسطنبول ، أصبح لقبى « على أفندى » فلا تدعونى إلا يا على أفندى .. أفهمت ؟

فقال صاحبه : والله قصتك غريبة قوى يا حاج على !!.

(١٠٢٦) حمل العمامة أهون

يُحكى القاضى العمرانى أن القاضى الشوكانى ـ رحمه الله كان يصلى فى مدينة (ذمار) فسقطت عمامته ، فحملها وهو فى الصلاة ، وأعادها على رأسه ، وكان هناك أعرابى يراه ، فقال : يا شوكانى ، هذه لم تعد صلاة ، هذا لعب . فقال الشوكانى : حمل العمامة أهون من حمل أمامة (يقصد حمل أمامة بنت ابنة النبى ﷺ الذى كان يحملها ﷺ فى صلاته) .

(١٠٢٧) ألست ولدك ؟!

قال أحد الفضلاء : لى ثلاثة أخوة (محمد وإبراهيم وإسماعيل) وذات يوم كانت أمى تصلى ، وفى التشهد الأخير ، كانت تقول بصوت مسموع قليلًا : اللهم صل على محمد .. كما صليت على إبراهيم إلى آخر الدعاء ، فبعد أن سلمت جاء إسماعيل يبكى ، ويقول :

ماما .. وإسماعيل ؟ ليش محمد وإبراهيم بس ؟ ألست ولدك أيضًا ؟!

(١٠٢٨) احتياطيًا !!

يحكى القاضى العمرانى أن رجلًا مُوَسْوِسًا كان يؤم الناس فى أحد مساجد قرية من القرى ، فكان فى كل صلاة يسجد للسهو سواء وقع منه ما يستحق أن يسجد له أو لم يقع ، فسأله المصلون ، لم هذا السجود المستمر ؟ فقال : احتياطًا ..!

وفى أحد الأيام كان هذا الرجل راكبًا حمارًا ، فأمال الحمار رأسه ناحية ، وألقى بالرجل من على ظهره ، وأخذ الحمار يضرب الرجل بقدميه ، فتكسر الرجل ، وجاء الناس لإنقاذه ، فقال الرجل (وهو مصاب) : العجيب أن هذا الحمار ألقى بى من على ظهره ، ولم يكتف بهذا بل زادنى رفسًا برجليه ، ألم يكفه إلقائى ؟!

فقال له الناس : احتياطًا .. أراد الحمار أن يحتاط ، فربما لم تتكسر من الرمية الأولى ، فرفسك برجليه احتياطًا .

فمذهب الحمار فى الرفس كمذهبك فى سجود السهو الاحتياطى !!

(١٠٢٩) أحد .. أحد

يحكى القاضى العمرانى : أن رجلًا كان يضرب طفلًا ، والولد يبكى ويجرى ، ويقول : أحد .. أحد .. وأبوه يزيده من الضرب ويقول : يا حمار .. جعلتنى أمية بن خلف .

(١٠٣٠) فسجد الملائكة كلهم أجمعون

يحكى القاضى العمرانى : أن من قاعدة الهادوية إذا وردت سجدة من سجدات القرآن فى الصلاة لا يسجدونها ، فكان رجل من الهادوية يصلى فى الحرم مع الناس ،

فقرأ إمام الحرم آية سجدة ، فسجد وسجد الناس كلهم إلا هذا الهادوى ظل واقفًا متصبًا ، ولم يسجد اتباعًا للمذهب ، فبعد سجودهم قام أحد المصلين ، وأشار إلى هذا الهادوى الذى لم يسجد ، وقال : فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس ..!

*****





